



توك شو يتعايش على فوضى العراق السياسية
ص 18

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2015/12/24 - الموافق لـ 13 ربيع الأول 1437
السنة 38 العدد 10137
Thursday 24/12/2015
38th Year, Issue 10137



إسقاط الجنسية يهدد الجالية المغاربية في فرنسا

□ باريس - تضي فرنسا نحو قرار تطبيق خطة مثيرة للجدل لإسقاط الجنسية عن المواطنين مزدوجي الجنسية المدانين في قضايا الإرهاب، وسط مخاوف في الدول المغاربية من أن يكون أبناء جالياتها الأكثر عرضة لهذا الإجراء خاصة إذا خرج تطبيقه عن دائرة مكافحة الإرهاب وتحول إلى إجراء للحد من تزايد أعداد المهاجرين.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس إن بلاده ستضفي في خطة إسقاط الجنسية متجاهلا تصريحات كريستيان توبيرا وزير العدل بحكومته التي أشارت قبل يوم إلى أن الخطة تم إسقاطها.

وأكدت توبيرا الثلاثاء أنه تم إسقاط هذه المادة من التعديل الدستوري وأنه يثير مشاكل جوهريّة في ما يتعلق بحق المواطنة الذي يستند إلى محل الميلاد.

وتعاني الجالية المسلمة في فرنسا من التهميش والفقر والانعزال ما شجع البعض من أبنائها خاصة الشباب على تحدي قوانين الدولة وممارسة الجريمة، وسقط البعض الآخر تحت تأثير المجموعات المتشددة ما قد يجعلهم عرضة للإجراءات الاستثنائية التي تعتمزم الحكومة الفرنسية تنفيذها.

وبوصل عدد المسلمين في فرنسا إلى خمسة ملايين، 82 بالمئة منهم من جاليات دول المغرب العربي.

وقبل قرار الحكومة الفرنسية حول إسقاط الجنسية بانتقاد حاد من حلفائها اليساريين. كما دعا سياسيون من اليمين وزير العدل كريستيان توبيرا إلى الاستقالة بعد أن عارضت علنا هذا الإجراء.

وفي أعقاب هجمات في باريس نفذها متشددون إسلاميون وقتل فيها 130 شخصا في نوفمبر دعا الرئيس فرنسوا هولاند إلى اعتماد إجراء سحب الجنسية في إطار تعديل دستوري يهدف إلى تصعيد مكافحة الإرهاب.

وأعلن فالس عن مشروع التعديل الدستوري الأربعاء ودافع عن الإجراء بالقول إنه سيكون مقتضرا على المدانين بتهم الإرهاب وسيستخدم بعد أن يقضوا مدة الأحكام الصادرة ضدهم.

وينص مشروع التعديل الدستوري على أن "المواطن الفرنسي الذي يحمل، جنسية أخرى، يمكن، وفقا للشروط المنصوص عليها في القانون، أن يحرم من الجنسية الفرنسية، وذلك في صورة إدانته بشكل قاطع، بارتكاب جريمة أو جنحة تشكل خرقا للمصالح العليا للأمة، أو بارتكابه جريمة أو جنحة تشكل عملا من الأعمال الإرهابية".

ولا يمكن في الوقت الحالي إسقاط الجنسية الفرنسية إلا عن المواطنين المجنسين.

الانتقادات لا تثنى فرنسا عن إدراج قانون الطوارئ في الدستور 5

روسيا تضغط على جرح أردوغان: الأكراد حلفاء لنا

● زيارة دمرداش لموسكو تنقل التأثير الروسي إلى داخل تركيا ● تمسك الروس بمشاركة أكراد سوريا في محادثات السلام يفشل خطط الأتراك

لكن الزيارة المثيرة للجدل تفتتح الباب أمام روسيا للتأثير داخل تركيا والرد على سياسات أردوغان بورقة الأكراد.

وفشلت تركيا حتى الآن في وقف التصعيد مع روسيا، إذ ترفض أنقرة تقديم أي اعتذار أو تعويض مناسب لموسكو.

ويتحرك الروس بالتوازي لضرب الدور التركي في الأزمة السورية، بالتركيز على قصف المناطق الحدودية التركية السورية لمنع تسلل المسلحين المتشددين من وإلى الأراضي التركية، ومنعهم من الحصول على الدعم.

وتحدثت تقارير عن طائرات روسية ألقت بداية ديسمبر بواسطة المظلات خمسة أطنان من الأسلحة الخفيفة والذخائر لوحات حماية الشعب الكردية في حي الشيخ مقصود بحلب، وهو ما يعني أن الروس جادون في دعم خصوم أردوغان وتقويتهم.

فإنه يقع في خطأ عميق. نحن سنذكرهم أكثر من مرة بما فعلوا، وهم سيندمون مرات ومرات على فعلتهم، ولا سيما أننا نعلم ما يجب فعله".

ومن المرجح أن تزيد زيارة دمرداش من تدهور العلاقات بين موسكو وأنقرة. واتهم أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي بوجود صلات تربطه بحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل الحكومة التركية.

وكانت وسائل إعلام نقلت عن دمرداش قوله قبل زيارة موسكو إنه يريد فتح مكتب تمثيلي لحزبه في موسكو، وهو ما سيزيد بلا شك من حجم التوتر بين روسيا وتركيا.

غير أن وكالة أنترفاكس الروسية نقلت عن مصدر دبلوماسي روسي قوله إن القانون لا يسمح لحزب الشعوب الديمقراطي بفتح مكتب تمثيلي في روسيا لكن يمكن أن يتمثل بشخصية معينة أو منظمة غير حكومية.

وتجيد روسيا تحديد نقاط ضعف الخصم ومن ثم ممارسة الضغط عليه، وفي حالة تركيا فإن موسكو وجدت نقطة الضغط في الأكراد. وتهكم الصحفي التركي جنكيز كاندار على تداعيات مثل التوتر بين البلدين في مقال صحيفة رايكال اليومية بقوله "إذا قمت بدعوة الدب للرقص، لست أنت من يقرر نهاية الرقصة، بل الدب من يقرر ذلك".

وقال مراقبون إن موسكو تستمر بتنفيذ تهديدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سبق أن توعد بمحاسبة الأتراك على إسقاط الطائرة وعدم الاعتذار عليها.

وكان بوتين رفع في كلمته السنوية أمام البرلمان الروسي في الثالث من ديسمبر الجاري سقف تهديداته حين قال "نحن لا ننوي الفرقة بالأسلحة، ولكن إذا ما كان أحد يظن أنهم (المسؤولون الأتراك) أفلتوا من الجريمة العسكرية النكراء التي ارتكبوها،

لجميع المواطنين والجماعات العرقية في تركيا.

وأضاف أن موسكو لم تغير أسلوبها في التعامل مع الشعب التركي بعد أن أسقط الجيش التركي طائرة مقاتلة روسية يوم 24 نوفمبر.

وأكد دمرداش "انتقدنا تصرفات الحكومة عندما أسقطت الطائرة الروسية"، مضيفا "من الأيام الأولى أعلنّا كحزب معارض في البلاد أننا لا ندعم تدهور العلاقات مع روسيا".

وقالت مؤسسة ستراتفور المتخصصة في دراسات الاستخبارات إنه باستقبالها دمرداش "عزت موسكو على نقطة ضغط على الأتراك متمثلة في الأكراد".

وأضافت في تحليل نشرته أمس "يريد دمرداش التوضيح لأردوغان أن الأكراد قوة سياسية لا يمكن تجنبها في الانتخابات أو قمعها في الشوارع".

□ موسكو - عكست زيارة صلاح الدين دمرداش، رئيس حزب الشعوب الديمقراطي التركي الداعم للتمرديين الأكراد، إلى موسكو استمرار الكرملين في إجراءاته المتتالية لمعاقبة تركيا بعد إسقاطها مقاتلة روسية، إذ كتفت من التعامل مع الأكراد الذين يشكلون قضية جوهريّة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأجرى سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي محادثات مغلقة مع دمرداش. وقال لافروف إن روسيا تدعم البرنامج السياسي لحزب دمرداش الذي يضمن حقوقا متساوية



الحوثيون يتخذون في محاولة للدفاع عن صعدة وصنعاء

● اختفاء قوات صالح من صنعاء يمهد للنأي بنفسه عن معركة تحريرها الوشيكة



□ زوجان كرديان عراقيان يلتقطان سلفي أمام قلعة أربيل في احتفال بذكرى المولد النبوي الذي تزامن أمس مع أعياد ميلاد المسيح. وبمناسبة هذه الأعياد، تتقدم صحيفة "العرب" إلى قرانها الكرام بآحر التهاني، راجية من الله عز وجل أن يعيدها على الجميع باليمن والبركة، وتعلمهم بأنها تحثجب يومي الجمعة والسبت وتعاود الصدور يوم الأحد.

□ صنعاء - كثف ميليشيا الحوثيين من استعداداتها لمعركة حتمية في العاصمة اليمنية صنعاء التي تشهد اقترابا غير مسبوق من قبل قوات التحالف العربي والجيش الوطني اليمني، إذ سحبت الميليشيات قواتها من مناطق محورية لتعزيز دفاعاتها على تخوم صنعاء ومعاقلها الرئيسية في محافظة صعدة الشمالية.

وقالت مصادر في صنعاء وشهود عيان إن القوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح لم تعد موجودة داخل المدينة، وإن عناصر ميليشيا "أنصار الله"، وهو الاسم الرسمي للحوثيين، هم من يتولون تقوية الدفاعات بمفردهم.

وبيعني هذا إلى حد كبير أن صالح لم يعد ينظر إلى القتال الوشيك في صنعاء على أنه معركة، إذ بدأ يتصدع التحالف الذي كان يجمع بين قوات الموالية له وقوات الحوثيين بدعم إيراني كبير.

وقال مراقبون إن صالح يحاول الفرار من أي حصار محتمل قد تفرضه قوات التحالف العربي على صنعاء، ومن ثم تقوم عبره بقطع إمدادات الأسلحة والمعدات العسكرية القادمة من معاقل الحوثيين في صعدة، ومن معسكرات الجيش الموالية لصالح حول العاصمة.

وسيطر الجيش الوطني اليمني على جبال صلب والخابق والمعسال شمال وشمال شرق صنعاء، بينما بدأت ميليشيا الحوثي في حفر خنادق حول العاصمة، ونشرت ما يقرب من 100 دبابة في أحياء من المدينة.

ونشر الحوثيون نقاط تفتيش جديدة بمحيط جبل نقم الاستراتيجي الذي يطل على شرق المدينة، إلى جانب معسكر الفرقة الأولى مدرعات غربا.

ورغم ذلك مازالت القوات الموالية لصالح تحافظ على مواقعها في مناطق متفرقة من جنوب اليمن، وأعادت الانتشار على الحدود الشمالية مع السعودية بعدما فشلت المفاوضات التي انتهت بين الفراقع اليمنيين في التوصل إلى نتائج حاسمة.

وقال شيخ قبلي يمني لـ "العرب" إنه يجب توقع جولة جديدة من القتال في محيط صنعاء خلال الأسبوعين المقبلين.

وأضاف "أن الحوثيين يعملون حاليا على تعزيز مواقعهم العسكرية في صنعاء وحولها وأنهم ينوون دخول جولة المفاوضات الجديدة مع الشرعية من موقع قوة".

وتصافح الطرفان في مدينة بيبيل السويسرية بعد انتهاء المشاورات يوم الأحد الماضي، لكن مسلحيهما وصلوا خوض حربيهم في أنحاء متفرقة من البلاد، غير أنهين بالمشاورات التي وصفها بيان صادر عن "مقاومة تعز" بأنها "إهدار للوقت وخيانة



المطلوب رئيس لكل الوطن وليس رئيسا تصادميا وإلا فالفراغ المؤقت أرحم لحين التوافق على رئيس يحظى بتأييد كل اللبنانيين.

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

المسيحيون العرب هم جزء أصيل من ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، وشريك رئيسي في بناء الحضارة والثقافة التي نعيشها.

الملك عبدالله الثاني
عاهل الأردن



اتهامات بارتكاب جرائم حرب تلاحق روسيا في سوريا

□ دمشق - وجهت منظمة حقوقية دولية اتهامات لروسيا بقتل المئات من المدنيين في سوريا، جراء الغارات الجوية التي تشنها على مناطق سكنية، معتبرة أن هذه الضربات قد ترقى إلى حد كونها "جرائم حرب".

وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها إن "الضربات الجوية الروسية أسفرت عن مقتل المئات من المدنيين وتسببت في دمار هائل في مناطق سكنية، حيث أصابت منازل ومسجدا وسوقا مكتظة بالناس بالإضافة إلى مرافق طبية، وذلك في نمط هجمات يُظهر أدلة على وقوع انتهاكات للقانون الدولي الإنساني".

وتشن موسكو حملة جوية في سوريا منذ 30 سبتمبر، تقول إنها تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية و"مجموعات إرهابية" أخرى، فيما تنتهبها دول غربية باستهداف المجموعات "المعتدلة".

وذكرت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها، بأنها وثقت "أدلة تشير إلى استخدام روسيا للذخائر العنقودية المحظورة دوليا والقنابل غير الموجهة في مناطق سكنية مكتظة".

وتطرقت المنظمة في تقريرها إلى ست هجمات وقعت في محافظات حمص (وسط) وإدلب (شمال غرب) وحلب (شمال) في الفترة الممتدة بين سبتمبر ونوفمبر، مشيرة إلى أنها تسببت بـ"مقتل ما لا يقل عن 200 مدني ونحو 12 مقاتلا".

وقال فيليب لوثر، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة "يبدو أن بعض الضربات الجوية الروسية أصابت مدنيين أو أهدافا مدنية بشكل مباشر (...). وحتى مرافق طبية، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين".

وأضاف "مثل هذه الضربات ربما تصل إلى حد جرائم الحرب" مشددا على أنه "من المهم للغاية أن يتم إجراء تحقيقات مستقلة ومحيدة في الانتهاكات المشتبه بها".

وبحسب التقرير "لم تكن هناك أي أهداف عسكرية أو مقاتلين في المحيط المباشر للمناطق التي ضربت وهذا يشير إلى أن الهجمات ربما تكون قد شكلت انتهاكا للقانون الدولي الإنساني".

وتتفي موسكو التقارير عن مقتل مدنيين جراء ضرباتها الجوية التي تطل محافظات سورية عدة، في إطار مساندتها الجيش السوري في عملياته البرية ضد الفصائل المقاتلة والإسلامية والجهاديين.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "لا معلومات لدينا عن صحة ما أوردهته منظمة العفو الدولية" موضحا أنه ستتم "مناقشة التقرير مع وزارة الدفاع".

العلاقة بين عون وفرنجية تسلك طريق اللاعودة

● الصراع السياسي بين المردة والتيار الحر ينتقل إلى أنصارهما



ارتضوا بعون.. أو يأتیکم فرعون

ويشير هؤلاء إلى أن ما يحدث بين "البك" و"الجنرال" لا يمكن إلقاء مسؤوليته فقط على التسوية، ذلك أن "الكيمياء" بين الرجلين لطالما كانت مفقودة، رغم انتمائهما لنفس التحالف. وهناك العديد من المؤشرات التي تؤكد مدى اختلاف رهانات وأجندات الجانبين، فسليمان فرنجية على سبيل المثال كان ساند عملية التمديد للبرلمان للمرة الثانية، ضاربا عرض الحائط موقف تكتل التغيير والإصلاح. كما أيد فرنجية عملية التمديد لقائد الجيش جان جهوجي معارضا موقف التكتل، هذا دون إهمال مقاطعة المردة للتحركات الشعبية التي دعا إليها ميشال عون في سياق محاولاته لي نزع رافضى وصوله إلى بعيدا. وقد وصف فرنجية آنذاك تلك التحركات بغير المجدية. وعلى ضوء هذه الوقائع لا ينفك مناصرو عون عن القول إن زعيم المردة أقرب بي أجندته إلى الحريري وجنبلاط منه إلى التيار، معتبرين أن سيره في هذه التسوية هو محاولة لعزل الأخير عن المشهد.

ويبدو رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون الأكثر تشبها بإسقاطها، بالنظر إلى طموحاته الكبيرة لتولي هذا المنصب والذي رفع له منذ انتهاء ولاية ميشال سليمان شعار "أنا أو لا أحد".

ويعتمد عون في موقفه المتصلب على دعم حزب الله الذي يجد نفسه اليوم في وضعية صعبة بين التمسك بعون الذي تربط بينهما ورقة تفاهم كما أنه يدين له بالكثير منذ 2005 إلى الآن أو السير في التسوية ودعم حليفه الثاني سليمان فرنجية.

ويخشى حزب الله اليوم، في ظل حالة الشد والجذب على الرئاسة بين عون وفرنجية، من تهديد حقيقى وهو انفراط عقد تحالف 8 آذار الذي لو تحقق سيكلف الحزب كثيرا، خاصة مع الظرفية الدقيقة التي يعيشها جراء انخراطه في الصراعات الإقليمية. ويرى محللون أن الأزمة الدائرة بين بنعشى والرابية لن تجد طريقا للحل، حتى ولو تدخل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بنفسه.

في ساحل البترون، محاولا احتواء الغضب العونى وعدم تحويل السخونة السياسية إلى مواجهات في الشارع، في حين يقود البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الاتصالات السياسية بين قيادة التيارين.

ويعود السبب الرئيسى لاندلاع الأزمة بين المردة والتيار الحر إلى طرح رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري تسوية سياسية يتم بمقتضاها تولي فرنجية منصب رئاسة الجمهورية، فيما تؤول إليه رئاسة الحكومة.

وقد لقيت هذه التسوية المطروحة دعما من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية التي ما فتئت تقدم تلميحات على أنها مستمرة في دعمها، وآخرها كانت خلال زيارة سفير المملكة في بيروت علي عوض عسيري إلى مقر القوات ولقائه بسمير جعجع. ولكن المشهد اللبناني وبخاصة المسيحي انقسم حيال هذه التسوية التي تعتبر الأكثر جدية حتى الآن لإنهاء الفراغ الرئاسي.

تدخل العلاقة بين سليمان فرنجية وميشال عون نفقا مظلما، في ظل تمسك كل طرف بأحقية في تولي منصب الرئاسة، الأمر الذي يهدد فعليا بانفراط عقد تحالف 8 آذار حتى قبل أن تحل معضلة بعيدا.

□ بيروت - تعرف العلاقة بين حزب المردة والتيار الوطني الحر أسوأ فتراتهما، منذ تشكل فريق 8 آذار، وسط تواتر الأنباء على أنها بلغت خط اللاعودة.

وتقول مصادر مطلعة إن التواصل بين الجانبين مقطوع، خاصة بعد إعلان زعيم المردة سليمان فرنجية، الأسبوع الماضى عن ترشحه لرئاسة الجمهورية، والانتقادات التي ساقتها لميشال عون متهمًا إياه بالعجز عن "فعل أي شيء" للوصول إلى المنصب الرئاسي في السنة والسبعة أشهر التي مرت.

تصريحات فرنجية أثارت غضب قيادات التيار العونى، وقد بلغ البعض منها حد توصيف كلامه بـ"العجرفة".

وقال ماريو عون إن مواقف زعيم تيار المردة سيضعف تحالف 8 آذار وما صدح به هو "عجرفة سياسية".

وأكد ماريو عون في تصريحات صحفية أن "ميشال عون ليس في حالة تنافس مع سليمان فرنجية، بل كان ولا يزال المرشح الرسمي لفريقنا السياسى، بينما فرنجية هو من قدم نفسه كمرشح وبنى حساباته على هذا الأساس، ونأمل ألا يؤدي ذلك إلى شق الصفوف".

هذه الأجواء المتشنجة التي تسيطر على الجانبين، انتقلت عدواها إلى أنصارهما الذين تبادلوا الاتهامات محملا كل شق منهما مسؤولية إضعاف الساحة المسيحية إلى الآخر.

وقد أثارت هذه التوترات مخاوف لدى بكركى من انفلات الأمور في الشارعين، في ظل عدم إبداء قيادتي الطرفين أي رغبة في نزع فتيلها.

وذكرت وسائل إعلام لبنانية، الأربعاء، أن "أحد المطارنة الشماليين يحاول جاهدا تخفيف الاحتقان بين التيار الوطني الحر وحزب المردة في أفضية الشمال المسيحي، وخصوصا

ماريو عون:

فرنجية قدم نفسه كمرشح، ونأمل ألا يؤدي ذلك إلى شق الصفوف



باختصار

◀ استبعد مصدر حكومي أردني رفيع المستوى، الأربعاء، تدخل قوات بلاده في حرب برية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ اعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن استهداف الجيش السوري بلدة المعضمية في ريف دمشق بغاز السارين، "تحد صارخ لقرارات مجلس الأمن، واستهزاء بالشريعة الدولية، في ظل وجود سعي أممي لإيجاد حل سياسي".

◀ أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن فلسطينيين هاجما ثلاثة إسرائيليين بالسكين قرب البلدة القديمة من القدس قبل أن تفتح الشرطة النار عليهما فقتل الأول ونصيب الآخر بجروح.

◀ قال جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" إنه اعتقل في الأسابيع الأخيرة، 25 طالبا من جامعة القدس في بلدة أبو ديس، شرق مدينة القدس، لاتهامهم بتشكيل خلية خططة، لتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية.

◀ انتقد نبيل أديب، أحد الناشطين الحقوقيين البارزين في السودان تردي أوضاع حقوق الإنسان في بلاده، مربعا عن خيبة أمه لعدم انعكاس دعوة الرئيس عمر البشير لحوار وطني تحسنا في أوضاع الحريات.

◀ أفرجت السلطات الأردنية عن نجل الداعية الإسلامي الأردني المتشدد عمر محمود عثمان المعروف باسم أبو قتادة والذي وصف في الماضي بأنه "سفير بن لادن في أوروبا" بعد نحو ثلاثة أسابيع من اعتقاله.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

التنازلات تعيد الحياة لائتلاف «دعم مصر» في البرلمان

● مفاوضات شاقة مع الوفد للعودة.. وحزب المصريين الأحرار يغرد منفردا

دعم مصر، إنها لا تجد مبررا لرفض الحزب الانخراط به، بعد التعديلات التي تم إدخالها على اللائحة الداخلية، لافتة إلى أن الحزب له أجندته الخاصة التي يريد تمريرها.

ورحبت محمود في تصريحات لـ"العرب" بعودة حزب "مستقبل وطن" إلى الائتلاف، مشددة على أن البرلمان الجديد بحاجة إلى أن يكون هناك "ائتلاف قوي يمرر مرحلة مراجعة القوانين التي تم إصدارها سابقا دون مشكلات".

وأوضح يسري العزباوي رئيس منتدى الانتخابات بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أن عودة "مستقبل وطن" إلى "دعم مصر" جاء بعد حصوله على مكاسب

عديدة. وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن الحالة السياسية التي تمر بها مصر حاليا لم تحدث، فأول مرة منذ زمن لا تكون هناك أغلبية واضحة لأي من الأحزاب في البرلمان، الأمر الذي سيفضي إلى صعوبات كثيرة خلال الفترة المقبلة.

وذهب إلى أن ما جرى من خلافات بين قيادة ائتلاف "دعم مصر" وحزب "مستقبل وطن" يمكن وصفه بأنه "خلاف داخل الأسرة الواحدة" لارتباط كليهما بأجهزة الدولة.

وتوقع العزباوي عدم انضمام "الوفد" لهذا الائتلاف، فالحزب يرى في نفسه زعيما باستمرار، باعتباره أقدم الأحزاب المصرية وهو ما يتعارض مع الوضع السياسي المعقد حاليا.

وعن استمرار اللواء سامح سيف اليزل على رأس ائتلاف "دعم مصر" قال عزباوي: ربما يحدث تغيير في هذه المسألة، فما حدث خلال تشكيل التحالفات الانتخابية التي قادت الانتخابات يشير إلى ذلك.

وأضاف أن هذه التجربة تشي بأن القادمين من الخلف قد يتولسون منصب القيادة، وهناك أسماء تستطيع أن تقوم بذلك، وعلى رأسها اللواء أحمد الجمال، الذي من المحتمل أن يترأس لجنة الشؤون العربية بالمجلس.

أكد أحمد سامي رئيس المكتب الإعلامي لحزب "مستقبل وطن" لـ"العرب"، "أن الائتلاف استجاب لمطالبنا في ما يتعلق بتغيير مسمى الهيئة البرلمانية لائتلاف إلى الجمعية العمومية، حتى لا يأخذ الائتلاف شكل الحزب، والاتفاق على ميثاق شرف برلماني يجمع بين من قرروا الاستمرار في الائتلاف".

وأضاف أن الائتلاف وافق أيضا على إلغاء البند الخاص بالتزام المشاركين في الائتلاف بقرارات رئيسه تحت القبة، وعدم التدخل في ترشيحات رئاسة ووكالة وأمانة اللجان النوعية للبرلمان، واستجاب أيضا لعدم طرح أسماء بعينها لانتخابات المجالس المحلية، المقرر إجراؤها بداية العام المقبل.

وأوضح سامي أن استمرار الحزب بالائتلاف مروهون بـ"طريقة إدارته خلال الفترة المقبلة"، ومن أهم مطالب العودة جعل منصب رئيس الائتلاف بالانتخاب لمدة عام. في المقابل سعى حزب الوفد (له 35 مقعداً في البرلمان) خلال الأيام الماضية إلى تشكيل ائتلاف جديد يحمل اسم "الأمة المصرية".

وعن ائتلاف دعم مصر قال محمد فؤاد عضو مجلس النواب عن الوفد لـ"العرب" إن الحزب يمتن فكرة وجود ائتلاف يمثل الأغلبية داخل البرلمان، لكن ذلك من المفترض أن يتم وفق البات محددة، مشيرا إلى أن حزب الوفد قد ينشق سياسيا مع الائتلاف داخل البرلمان دون أن ينضم إليه".

ونفى فؤاد علمه بوجود مفاوضات مع الحزب من أجل عودته إلى الائتلاف مرة أخرى. من جانب آخر أوضح أيمن أبو العلا عضو مجلس النواب عن "المصريين الأحرار" لـ"العرب" أن الحزب له أجندته الخاصة التي سينفذها تحت قبة البرلمان دون الدخول في ائتلافات، غير مستبعد التنسيق السياسي مع الأحزاب الأخرى.

وقالت النائب مي محمود، التي تم فصلها من عضوية المكتب السياسي للمصريين الأحرار بعد توقيعها على وثيقة ائتلاف

تستمر خارطة التحالفات داخل البرلمان المصري في التشكل، في ظل صعوبات تواجهها الأحزاب والتيارات بالنظر لاختلاف الأولويات والرؤى، وكاد ائتلاف دعم مصر أن يخسر ما بناه في الانتخابات لولا التنازلات التي اضطر إليها للإبقاء على ثقله بالمجلس.

حصدت كل مقاعد القوائم الأربع في الانتخابات البرلمانية الأخيرة (160 مقعدا)، بسبب الخلاف على مواد اللائحة الداخلية له، ما أدى إلى انسحاب حزبي "الوفد" و"مستقبل وطن"، بالتزامن مع رفض قيادة حزب "المصريين الأحرار" (حصل على 72 مقعدا) الانضمام إلى الائتلاف أصلا.

وقالت مصادر بائتلاف "دعم مصر" لـ"العرب" إنها اضطرت للموافقة على بعض مطالب حزب "مستقبل وطن" (له 51 مقعدا بالبرلمان) لضمان عودته، من أهمها ضمان تمثيله بما يتناسب مع عدد مقاعده بالبرلمان داخل المكتب السياسي لائتلاف، والتوافق على رئاسة لجنتين أو ثلاث داخل البرلمان.



كاد ريق اليزل أن يجف



«محدثات سويسرا الأخيرة كشفت عن انقسامات عميقة بين طرفي الأزمة اليمنية بشأن الطريق إلى السلام وشكل الحكومة المستقبلية. والثقة بين طرفي الأزمة ماتزال هشة»،
إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المنعوت الأممي إلى اليمن

«الأجندة الوطنية العربية كفيلة بالتصدي للتحديات القادمة. أما الأجندات الخاصة والضيقة فهي مسؤولة عن الكثير من الانتكاسات والتفتت الذي نراه حولنا».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

معركة الرمادي تحيل الميليشيات الشيعية إلى هامش الحرب ضد داعش

● دور ثانوي أسند للحشد على سبيل الاسترضاء السياسي ● ضغوط أميركية رسمت حدودا لتحرك الميليشيات في الأنبار



معركة استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار العراقية، رغم بطئها الشديد، حملت ميزة أساسية تمثلت في قيام القوات النظامية بالدور الرئيسي فيها قياسا بمعركتي ديالى وصلاح، حيث كان لهيمنة الميليشيات الشيعية عليها انعاكسات سيئة على سكان المحافظاتين.

الـمـيـلـيـشـيـات الشيعية إلى مناطقها، حيث كانت واشنطن تنظر إلى القضية، ليس من زاوية معاناة أبناء الطائفة السنية من ظلم الميليشيات وتعدياتها، لكن من زاوية صراع النفوذ بالعراق ضد كل من إيران وحليفها روسيا.

ونظرا للتركيبة الطائفية للحشد الشعبي ولدور إيران في دعم وتسليح وتدريب عناصر الميليشيات المكونة له، ونظرا لسلطانها على قادته، فقد عُدَّ الحشد بمثابة جيش احتلال إيراني للعراق.

وتظهر معركة الرمادي بشكل جلي أن الولايات المتحدة نجحت في رسم حدود فاصلة لتحرك الميليشيات الشيعية ضمن المعركة ضد تنظيم داعش، وأن محافظتي الأنبار ونيوى ضمن المناطق التي سيحدّد دور الحشد فيها بدقة بحيث يكون دورها هامشيا إسناديا لا قياديا مثلما كانت عليه الحال في ديالى وصلاح الدين.

وأبدى المتحدث باسم قوات الحشد الشعبي كريم النوري أمس امتعاضه من تهميش دور قواته في معركة الرمادي، مرجعا في حديث لوكالة سبوتنيك الروسية، بطء عملية اقتحام القوات الحكومية للمدينة إلى عدم مشاركة عناصر الحشد في عملية الاقتحام.

لكن النوري عزا ما حقّقته القوات المسلّحة العراقية في الرمادي إلى "تطويق وتضييق الخناق على داعش من قبل الحشد الشعبي وتقطيع أوصاله قبل أشهر".

ولم يغفل كريم النوري التأكيد على دور الولايات المتحدة و"إصرارها على عدم مشاركة الحشد الشعبي في عملية اقتحام الرمادي". ووصف التحالف الذي تقوده واشنطن ضد داعش بـ"غير المؤثر"، مشيرا إلى أن "تدخل التحالف بقيادة الولايات المتحدة في معركة الأنبار جاء محاولة من أميركا لإثبات جديتها في مكافحة داعش حتى ترتقي إلى الموقف الروسي الأكثر جدية في مواجهة الإرهاب".

ويأتي كلام النوري هذا امتدادا لموقف أغلب القوى الشيعية في العراق، والمطالبة

الـرـمـادـي (العراق) - عبّر الحشد الشعبي المشكّل من ميليشيات شيعية عن امتعاضه من تهميش دوره في معركة استعادة مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار العراقية والتي سجّلت خلال الأيام الماضية تقدّما كبيرا بدخول قوات الجيش والشرطة مركز المدينة. وعرفت معركة الرمادي المستمرة منذ أشهر، ميزة أساسية، قياسا بمعركتي محافظتي ديالى وصلاح الدين، تمثلت في التعويل بشكل رئيسي على القوات المسلحة من جيش وشرطة، وعلى قوات عشائرية من أبناء المحافظة، ودارت تحت غطاء جوي من طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، بينما اقتصر دور الميليشيات الشيعية المشكّلة للحشد الشعبي على إسناد القوات المقاتلة من الخلف.

ويرجّح متابعون للشأن العراقي، أن هذا الدور أسند للميليشيات على سبيل الاسترضاء السياسي، ولتجنب حكومة بغداد موقفا محرجا إزاء تلك التشكيلات الطائفية التي يحظى أغلب قادتها بنفوذ سياسي كبير.

وعلى هامش المعركة العسكرية على الأرض، كان دور الميليشيات الشيعية في الحرب ضدّ تنظيم داعش داخل المناطق السنية، وتحديدًا محافظة الأنبار، مدار معركة سياسية موازية، سببها تمسك أبناء تلك المناطق برفض دخول الميليشيات مناطقهم استنادا إلى تجارب مريرة سابقة، عاشها أبناء محافظتي ديالى وصلاح الدين الذين تعرّضوا لاعتداءات متنوّعة من المسلّحين الشيعة الذين تصدروا مشهد الحرب ضدّ داعش بالمحافظتين.

ووجدت الولايات المتحدة مصلحة كبرى في مساندة رفض العشائر السنية دخول

كريم النوري:

وانشطن مصرّة على استبعاد الحشد. وبطء اقتحام الرمادي عائد إلى عدم مشاركته



الشروع بوضع الهياكل التنفيذية للتحالف الإسلامي ضد الإرهاب

أخرى إلى الدول التي تشكل منها التحالف بصفة أولية، وهي إلى جانب المملكة العربية السعودية، الدولة المؤسسة والقائدة للهكل الجديد كل من: الإمارات والبحرين والأردن وباكستان وبنغلاديش وبنين وتركيا وتشاد وتوغو وتونس وجيبوتي والسنغال والسودان وسيراليون والصومال والغابون وغينيا وفلسطين وجمهورية القمر وقطر وكوت دي فوار والكويت ولبنان وليبيا والمالديف ومالي وماليزيا ومصر والمغرب وموريتانيا والنيجر ونيجيريا، واليمن وأوغندا.

وتطرّق عسيري في حديثه إلى موقف إيران من التحالف الإسلامي العسكري

ضد الإرهاب، قائلاً إنّ طهران لم تتعاط إيجابيا مع إعلان التحالف، معتبرا أنّ "من يرعى الإرهاب لا يمكن أن يكون شريكا في محاربته".

وكان عدّة مسؤولين إيرانيين قد حملوا بشدّة على التحالف الذي أعلن ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الأمير محمد بن سلمان عن تشكيله في الخامس عشر من ديسمبر الجاري، وهو الأمر الذي عزاه مراقبون إلى مخاوف إيرانية من أن تشمل حرب التحالف الإسلامي على الإرهاب ميليشيات شيعية ناشطة في المنطقة وموالية لإيران على رأسها حزب الله اللبناني الموضوع على قائمة الإرهاب من

قبل العديد من الدول، وذلك استنادا إلى قول الأمير محمد بن سلمان عند إعلانه تشكيل التحالف إن الحرب على الإرهاب لن تقتصر على تنظيم داعش لكنها ستشمل أي منظمة إرهابية تظهر أمامه.

ومن جهة ثانية يعتبر نجاح التحالف العربي الذي قاده السعودية لمواجهة الانقلاب الحوثي في اليمن، بمثابة إنذار عملي لإيران، بشأن فاعلية التحالفات التي تقودها المملكة في تحجيم النفوذ الإيراني، على اعتبار جماعة الحوثي ليست سوى ذراع لطهران في المنطقة على غرار أذرعها الأخرى في سوريا ولبنان والعراق.

باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، لدى استقباله وزير الدفاع الكندي هرجت سينغ ساجان، مجالات التنسيق والتعاون في عدد من المجالات العسكرية والدفاعية بين دولة الإمارات وكندا، إضافة إلى تطورات المنطقة وجهود محاربة الإرهاب.

◀ نفت وزارة العدل العراقية أمس إطلاق سراح سجناء سعوديين، بمناسبة إعادة افتتاح سفارة المملكة في بغداد، مفندة صحة ما نسب لسفير العراق في الرياض رشدي العاني بشأن اعتزام سلطات بلاده إطلاق سراح عشرة سعوديين من بين سبعين يقبعون في السجون العراقية.

◀ قتل أربعة عناصر من تنظيم القاعدة في غارة لطائرة أميركية تون طيار على سيارة كانت تقلهم في منطقة بين محافظتي البيضاء وشبوة وسط اليمن. وفي عدن كبرى مدن الجنوب اليمني اغتال مسلحون يعتقد أنهم من القاعدة ضابطا برتبة عقيد وتحتوي صواريخ حرارية مضادة للدروع وقذائف هاون ومعدات قنص.

◀ كشف الجيش اليمني الموالي للشرعية عن ضبط شحنة أسلحة مهربة إلى مقاتلي الحوثي في محافظة تعز مصدرها حزب الله اللبناني وتحتوي صواريخ حرارية مضادة للدروع وقذائف هاون ومعدات قنص.

◀ حدّد وزير الدفاع السوداني عوض محمد أحمد بن عوف، حجم قوات بلاده العاملة ضمن التحالف العربي في اليمن، بلواء مشاة مكون من 1500 جندي، مؤكدا استعداد الخرطوم للدفع بالمزيد من القوات إذا طلبت قيادة قوات التحالف ذلك.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«تسيير ميزانية الجيش لا تخضع للشفافية ولا الرقابة البرلمانية، فنجد أن ميزانية وزارة الدفاع لم تنخفض في قانون المالية الجديد رغم اتباع الحكومة إجراءات التقشف».

عبدالمجيد مناصرة
رئيس جبهة التغيير

«المحكمة الدستورية لا حق لها في التدخل في المجال السياسي، بل يجب أن ينحصر عملها في البت في ما هو قانوني، وعليها ألا تملينا ما يجب فعله».

عبد اللطيف وهبي
نائب بالبرلمان المغربي



بوتفليقة يتهمياً لتثبيت أركان حكمه بتغييرات جديدة

● استحداث منصب نائب الرئيس لإكمال العهدة الرابعة ● توزيع جديد لرجال المراسية في مؤسسات الدولة



تعاهدنا مع بوتفليقة رئيسا واحدا للجزائر

أمام الظروف الداخلية والإقليمية التي أزعجت خيارات التوريث في المنطقة العربية، وتبقى مع ذلك الاستفهامات تحوم حول دور ونفوذ الرجل في إدارة شؤون البلاد خلف الستار. وشكل توارث بوتفليقة عن الشأن الداخلي منذ إصابته بوعكة صحية في أبريل 2013، مادة دسمة للمعارضة السياسية، التي لم تتوان عن رفع مطلب إعلان شغور منصب الرئيس وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، وازداد حرج السلطة مؤخرا مع توجه ما يعرف بمجموعة ال19 في الفاتح من نوفمبر الماضي، برسالة مقابلة بوتفليقة لنقل انشغالاتهم السياسية والتأكد من مصدر القرارات الأخيرة.

العميق. إلا أن مراقبين للشأن السياسي في الجزائر، يرون أن الدستور القادم سيكرس أركان حكم بوتفليقة، وإرساء قواعد أهداف مسلسل التغييرات المثير الذي يباشره منذ العام 2014، لاسيما في ظل تواتر أنباء عن إمكانية استحداث منصب نائب رئيس الجمهورية، وهو السيناريو الأقرب لضمان استمرار حكم بوتفليقة وهيمنة محيطه على مفاصل الدولة، بشكل يكفل له تبرير غيابه المستمر عن الشأن الداخلي، ويغطي حالة الشغور في هرم السلطة.

هذا وتراجعت خيارات التوريث لمستشاره الشخصي وشقيقه الأصغر سعيد بوتفليقة،

رئيس الجمهورية بعهدة واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، وترسيم اللغة الأمازيغية، فإن مختصين في الشأن الدستوري يرون أن التعديلات المنتظرة لن تكون عميقة بحسب بعض التوقعات.

وقال الأستاذ والخبير الدستوري عامر أرخيلة في تصريحات لـ «العرب» بأنه «إذا تقرر عرض الدستور خلال الشهر القادم، فإن التغييرات لن تكون عميقة، وسيكتفي الرئيس ببعض التدابير التي ستعزز دور المعارضة ودور المؤسسات المنتخبة خاصة البرلمان وتحديد عهدة رئيس الجمهورية»، وعلل ذلك بعامل الوقت وعدم نضج مشروع التغيير

يعتزم الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، اتخاذ خطوات جديدة في هرم السلطة، بشكل يؤكد رغبته في تثبيت أركان حكمه، رغم انتقادات المعارضة السياسية وتلمل الجبهة الاجتماعية.

صابر بليدي

بوشوارب، عبدالمالك سلال في منصب رئاسة الوزراء الذي شغله طيلة أربع حكومات متتالية، من أجل تسريع وتيرة النهج الاقتصادي الذي انتهجه البلاد، في حين سيتم الاستغناء عن خدمات رئيس مجلس الأمة لصالح الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني. وتنتهي ولاية بن صالح النيابية نهاية الشهر الجاري، أين ستجرى انتخابات التجديد النصفي وتعيين مرتقب لحصة النواب المعينين من قبل رئيس الجمهورية، ويتداول في الساحة المحلية خيار تعيين الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني، في منصب رئيس مجلس الأمة، ليصبح بذلك الرجل الثاني في الدولة، على أن يضطلع وزير العدل الحالي طيب لوح بقيادة الحزب.

وفيما يتمسك نواب الكتل البرلمانية المعارضة في الغرفة الأولى (المجلس الشعبي الوطني)، بأمل تراجع الرئيس بوتفليقة عن تركية قانون الموازنة العامة، نظير ما يرويه انحرافا عن ثوابت الدولة وتفقيرا للشعب، تنتظر كتل أحزاب الموالات، إشارة من الرئيس لعرض الوثيقة الدستورية على البرلمان من أجل تركيته.

ورمى الرئيس بوتفليقة حالة الاستقطاب الحادة بين المعارضة والموالات خلف ظهره، خلال الاجتماع الذي دعا إليه أركان السلطة للتداول حول الوثيقة الدستورية، وأوحى لهم بقرب الكشف عنها، وهو ما أكدته الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الحاكم عمار سعداني، بأن الدستور سيتم عرضه خلال شهر يناير القادم.

ولم يرشح إلى حد الآن أي شيء عن طبيعة التعديلات التي أدرجها بوتفليقة عن الوثيقة الدستورية، وباستثناء العودة إلى أحكام دستور العام 1996 التي حددت عهدة

الجزائر - كشفت مصادر مطلعة لـ «العرب»، أن الرئيس بوتفليقة يعكف على إجراء سلسلة من التغييرات في عدد من المؤسسات المدنية للدولة، ستكون تتوجهاا للتعديل المنتظر مطلع العام القادم، في خطوة تكرر تثبيت أسس حكم بوتفليقة وهيمنة محيط قصر المراسية على مفاصل الدولة.

وأضافت أن الحكومة وهرم الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة)، ستكونان أبرز المؤسسات التي ستطالها تغييرات بوتفليقة القادمة، فالأولى من أجل تكريس ميل كفة الموالات لصالح حزب جبهة التحرير الحاكم، والحاجة الملحة لجهاز تنفيذي أكثر انسجاما وكفاءة لمواجهة تداعيات الأزمة النفطية، والثانية لتنصيب رجال أكثر ولاء ووفاء لهرم السلطة، بما أن الدستور يضعه في المنصب الثاني في الدولة بعد رئيس الجمهورية.

وتابعت المصادر بأن طيف المدير السابق لجهاز الاستخبارات الجنرال محمد مدين (توفيق)، لا يزال حاضرا عبر ما يعرف بـ «الدولة العميقة»، وستتم إزاحة عدد من الوجوه الوزارية التي كانت محل تركيته في السابق، على اعتبار أنها محسوبة عليه في منظور معركة «كسر العظم» بين مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات.

وذكرت بأن قصر المراسية سيعيد نشر رجاله على مختلف المؤسسات، حيث ينتظر أن يخلف وزير الصناعة الحالي عبد السلام

الحكومة وهرم الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة)، ستكون أبرز المؤسسات التي ستطالها تغييرات بوتفليقة القادمة

باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الفرنسية إن قوات فرنسية في مالي نفذت عملية عسكرية في مطلع الأسبوع ضد جماعة «المرابطون» الإسلامية التي أعلنت المسؤولية عن هجوم على فندق فاخر في العاصمة باماكو الشهر الماضي.

◀ أفاد علي الزعتري منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا، بأن خطة الاستجابة الإنسانية الخاصة بليبيا، التي تم إطلاقها أخيرا حددت 2.44 مليون شخص بينهم 435 ألف نازح بحاجة إلى الحماية وشكل من أشكال المساعدة الإنسانية.

◀ نفت وزارة الخارجية الجزائرية، أمس الأربعاء، مشاركة قوات الجيش الجزائري في مناورات عسكرية، في الأونة الأخيرة، في جنوب أفريقيا.

◀ نظمت وزارة التربية التونسية، أمس الأربعاء، مسيرة ضد الإرهاب تحت عنوان «قافلة السلام» للتضامن مع المؤسستين الأمنية والعسكرية في البلاد.

◀ بحث رئيس الحكومة الليبية غير المعترف بها دوليا خليفة الغويل مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في موسكو الوضع العسكري والسياسي في ليبيا، بحسب ما أعلنت عنه الحكومة في طرابلس ووزارة الخارجية الروسية.

◀ نفى مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون دول الجوار، السفير أسامة المجدوب، وجود توجه لعمل عسكري من جانب مصر ضد تنظيم داعش في ليبيا، مشددا على عدم علمه بأي ترتيبات من قبل دول أخرى في هذا الشأن.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

فرنسا تستعد لضرب معاقل داعش في ليبيا في ظرف 6 أشهر



الفرنسيون قادمون

الدعم الفرنسي للمبعوث الأممي الجديد في ليبيا سببه الحرص على إعداد السيناريو المناسب الذي سيسبق التدخل

هذا وأكد أحمد شرتيل، الناشط السياسي الليبي، وجود تحريك لطائرات أجنبية، يرجح أنها فرنسية، فوق أجواء مدينة سرت، أحد أهم معاقل تنظيم داعش في ليبيا. وأوضح شرتيل، في تصريحات صحفية سابقة، أن «ثمة تحرش فرنسي بالدولة الليبية منذ وقت طويل، يؤكد وجود رغبة فرنسية في التدخل العسكري في ليبيا، لحماية مصالحها في دول الساحل الأفريقي، القريبة من الجنوب الليبي».

ولم يستبعد شرتيل أن تستغل فرنسا هجمات باريس، لفرض وجودها العسكري داخل الأراضي الليبية، بحجة محاربة الإرهاب.

تتمدد داعش على الحدود الجنوبية لأوروبا، وتزايد عدد الإرهابيين القادمين من دول المنطقة ولكن أيضا من العراق وسوريا ومن اليمن والسودان، إلى جانب الاضطرابات والتهديدات التي يشكها طوارق جنوب ليبيا وشمال مالي والنيجر.

وأوضحت أن الدعم الفرنسي للمبعوث الأممي الجديد في ليبيا سببه الحرص على إعداد السيناريو المناسب الذي سيسبق التدخل، والذي يتمثل في الاتفاق على حكومة وحدة وطنية تتولى الحرب على تنظيم داعش، معتمدة في ذلك على تحالف دولي مستعد لمدها بالقوات والسلاح المناسبين، وفي حالة فشل هذا السيناريو فإن ذلك لن يكون سببا كافيا لإنشاء باريس عن إنجاز المهمة وتشكيل تحالف عسكري تتولى قيادته للتدخل في ليبيا.

وسبق أن اعتبر محللون سياسيون أن أحداث باريس الأخيرة يمكن أن تدفع السلطات الفرنسية إلى القيام بتدخل عسكري في ليبيا في ظل تغول تنظيم داعش الذي حول ليبيا إلى ملاذ آمن للمقاتلين من مختلف الجنسيات العربية والأوروبية.

سما ليبيا، كما أن غاية هذه الطلعات أيضا التأكيد من تعاظم خطر تنظيم داعش في ليبيا، وتزايد المواقع الخاضعة لسيطرته فيها، خاصة قرب المواقع النفطية، والحدودية التي تسمح له بتعزيز موارده المالية.

وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا، وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. وفتحت هذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب الآلاف من المقاتلين من جنسيات مختلفة الباب أمام احتمال تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا.

وبينت ذات الصحيفة أن التقارير الكثيرة الواردة من ليبيا، تدعو الخبراء العسكريين الفرنسيين إلى المضي قدما في خطط الإعداد لعملية عسكرية واسعة في ليبيا، بسبب

من المرجح أن تقوم فرنسا بضرب معاقل داعش في ليبيا بعد تردها طويلا بخصوص التدخل العسكري خاصة قبل التوقيع على اتفاق الصخيرات وتشكيل حكومة وفاق وطني تجمع الفرقاء حول مشروع واحد وهو محاربة الإرهاب وتثبيت مؤسسات الدولة.

باريس - تواترت الأنباء حول إمكانية قيام فرنسا بتدخل عسكري في ليبيا يعتمد أساسا على ضرب معاقل داعش الذي بدأ يتوسّع رغم الضربات الموجعة التي تلقاها من قبل قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر في درنة وأجدايا منذ أيام.

وأبدت فرنسا دعمها المطلق لحكومة الوفاق الليبية واعتبرت أن تشكيل هذه الحكومة شرط لمساعدة الجيش الليبي في حربه ضد الإرهاب.

وفي هذا الصدد أكد لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي دعم بلاده لفايز السراج الذي سترأس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عند تشكيلها قبل منتصف يناير المقبل.

وأفاد فابيوس بأن «فرنسا تقف إلى جانب الشعب الليبي لتجاوز التحديات التي تواجهها البلاد، بدءا من فرض الأمن في العاصمة وإعادة الاستقرار ومكافحة الإرهاب، بحسب بيان للخارجية الفرنسية».

وورد في جريدة «لوفيفارغو» الفرنسية أن فرنسا انتهت إلى الاقتناع بأنه لا مفر من التدخل لضرب تنظيم داعش في سوريا والعراق واقتلاع أوارمه التي بدأت في الانتشار في ليبيا، وأن هذه القناة أصبحت أكثر من راسخة في أذهان المخططين العسكريين الفرنسيين، على أن يكون التدخل في ظرف لا يتجاوز ستة أشهر.

واستندت الصحيفة إلى عدة تسريبات ومؤشرات من جانب قيادة الأركان الفرنسية حول الإعداد لتدخل عسكري قريب في ليبيا ومن بين هذه المؤشرات التي اعتمدتها الصحيفة تزايد عدد الطلعات الجوية فوق

وزير الخارجية الفرنسي يؤكد دعم بلاده لفايز السراج الذي سترأس حكومة الوفاق عند تشكيلها قبل منتصف يناير المقبل



«الإرهابيون يكرهون المرأة ولا ينظرون لها بإيجابية، فهم يستغلونها لما تتميز به من اختلافات عن الرجل، تؤهلها إلى نشر دعائهم واستقطاب المقاتلين».

كارلا كانينهام
خبيرة أمنية أميركية

«علينا التساؤل رغم عدم رضائنا عن الكثير من الأمور، ما إذا كنا حقاً نريد إضعاف الاتحاد الأوروبي، لأننا لو تركناه سنزيم من فرص انفصال إسكتلندا عن بريطانيا».

وليام هيج
وزير الخارجية البريطاني السابق



أخبار

تركيا المأزومة تمعن في خنق الأكراد

● المفوضية الأوروبية تطالب أنقرة بوقف العنف ● حالة الاحتقان الكردي تعم مدن جنوب شرق البلاد



طريقة مبتكرة للاحتفال بالأعياد

عملية قرصنة إلكترونية في تركيا تعمق التوتر بين أنقرة وموسكو

فيها المواقع الإلكترونية التركية لهجمات. وقال قرصنة يؤيدون حكومة بشار الأسد يطلقون على أنفسهم اسم "الجيش السوري الإلكتروني" في وقت سابق، إنهم نجحوا في الوصول إلى حسابات بريد إلكتروني للحكومة التركية.

ونشرت جماعة القرصنة المجهولة تسجيل فيديو مطلع الأسبوع على يوتيوب، تم محوه لاحقاً، قالت فيه إن الهجمات ستستمر إذا "لم تتوقف تركيا عن دعم" تنظيم داعش.

ويتهم البعض من المنتقدين ومن بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تركيا بدعم متشدد تنظيم الدولة، وهو ما تنفيه أنقرة. وكانت أنقرة اتخذت موقفا صارما تجاه مواقع التواصل الاجتماعي عندما كان رجب طيب أردوغان يتولى رئاسة الوزراء.

300 ألف موقع إلكتروني، ربما يكون أتى من روسيا. وعزت التقارير ذلك إلى العلاقات المتوترة بين تركيا وموسكو بعد إسقاط طائرة حربية روسية الشهر الماضي فوق الحدود السورية.

وتشير الهيئة إلى أن التدفق المعوق والذي تم خلاله استهداف الآلاف من أجهزة الكمبيوتر بشكل محدد، أدى إلى بطء سرعات الإنترنت في بعض المواقع. وقال أرتوري ليهيتسو، من شركة "أف سيكيور" لأمن الإنترنت ومقرها فنلندا، إن "حجم ومدة الهجوم غير ملاحظين ولم يشعر بهما أحد. ليست لدينا معلومات كافية للبدء في التكهن بما إذا كان الأمر متعلقاً بدول محددة أو إذا كانت جماعة ما أو عمل فردي". وليست هذه المرة الأولى التي تتعرض

أكسفورد (بريطانيا) - ذكرت هيئة إدارة الإنترنت "نيك دوت تي آر" أن خوادم الإنترنت التركية شهدت إحدى أكثر الهجمات الإلكترونية كثافة على الإطلاق في البلاد خلال الأسبوع الماضي، ما أثار القلق من أن تكون أنقرة هدفا للقرصنة المدفوعين سياسيا.

وقال خبراء في مجال الإنترنت إنه لم تتضح هوية الجهة المتسببة في الهجمات التي بدأت، لكن "نيك"، وهي هيئة غير حكومية تدير العناوين الإلكترونية التي تستخدم نطاق "دوت تي آر"، والذي يشمل وزارات وجهات عسكرية ومصارف مالية ومواقع تجارية كثيرة، قالت إن تلك الهجمات قادمة من "مصادر منظمة" خارج تركيا. وتكهنت تقارير إعلامية محلية بأن تدفقا على خوادم الإنترنت التركية شمل أكثر من

السلطات التركية سعت في الفترة الأخيرة إلى تكثيف حملتها العسكرية ضد الأكراد وحزب العمال الكردستاني في أزمة جديدة، يرى المراقبون أنها قد تمهد لحرب طويلة في منطقة تشهد العديد من الاضطرابات والحروب. وتعيد شدة العنف إلى الأذهان ما حدث في تسعينات القرن الماضي عندما بلغت حركة التمرد ذروتها وسقط فيها الآلاف من القتلى.

بروكسل - طالبت مفوضية الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، تركيا بوقف العمليات الأمنية في مدن جنوب شرق تركيا ذات الأغلبية الكردية التي يشارك فيها قرابة عشرة آلاف من رجال الأمن، ما يبنى بانفجار الوضع أكثر في البلاد.

المفوضية دعت في بيان لها الحكومة التركية إلى العودة إلى طاولة المفاوضات مع الأكراد ووقف إطلاق النار، وقالت "على جميع الزعماء السياسيين في تركيا العودة على وجه السرعة إلى عملية السلام مع الأكراد ووقف إطلاق النار".

لكن لا يعتقد المتابعون لما يحدث في تركيا أن تحصل انفراجة قريبة، وشككوا في استجابة أنقرة لذلك لا سيما وأن زعيم الشعوب الديمقراطي الكردي صلاح الدين دمرداش تعمد إلى التقرب من الروس هذه الأيام نكاية في رئيس البلاد رجب طيب أردوغان.

وانتشرت خلال الأيام الماضية دعوات إلى الإضراب في مدن شرق تركيا ذات الغالبية الكردية، تضامنا مع بلدة سور التابعة لمحافظة ديار بكر، المحاصرة منذ 22 يوما.

وفي وقت سابق، حذرت كاتسي بيري، مقررة الشأن التركي في البرلمان الأوروبي من استمرار أعمال العنف، وقالت "تحدث انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان على الجانبين".

ووصفت بيري نصب عناصر العمال الكردستاني لحواجز الطرق بأنه "غير مقبول"، كما اعتبرت الرد عليه بأنه "مفرط". وتابعت تقول "يبدو كعقاب جماعي. يكمن الخطر في أنه سيدفع المزيد من الناس إلى تبني آراء متطرفة".

وتشير بيانات رسمية إلى أن حوالي 1.3 مليون شخص في 17 بلدة ومدينة تأثروا بفرض حظر التجول 52 مرة حتى الآن منذ اندلاع أعمال العنف قبل ثلاثة أشهر، والتي تصاعدت مع إعلان أردوغان صراحة بأنه سيبيد الأكراد. وكرر الرئيس التركي أن العمليات العسكرية ستواصل طالما "لم يلق

الانتقادات لا تثني فرنسا عن إدراج قانون الطوارئ في الدستور

مساعي الحكومة الفرنسية لإدراج حالة الطوارئ في الدستور بهدف مكافحة الإرهاب، لا تزال تثير موجة من الانتقادات والخاوف من أن تمس بالحريات العامة، حيث تصاعدت الانتقادات أكثر خاصة مع اقتراب إقرار ذلك رسميا بمصادقة البرلمان عليها في الأيام القليلة القادمة.

باريس - رغم الانتقادات أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أمس الأربعاء، أن حكومته صادقت على مشروع إدراج نظام حالة الطوارئ في الدستور لمواجهة التهديدات الإرهابية. ويفترض أن يعرض مشروع القانون على البرلمان للمصادقة عليه عقب عطلة أعياد الميلاد. ويحتاج إقراره إلى أغلبية ثلاثة أخماس أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، ويتوقع سياسيون فرنسيون أن تتم الموافقة عليه.

وخلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، أسس الأول، كشفت الحكومة الاشتراكية التي تعرضت لانتقادات واسعة بسبب استراتيجيتها "المتراخية" في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب، بالتفصيل هذا الإصلاح الدستوري الذي يرمي إلى "ضمان" حالة الطوارئ.

ويقول حقوقيون إن الزج بهذا الإجراء في الدستور ستكون له تبعات سيئة على المدى البعيد إذ لا يمكن التنبؤ متى ستنتهي التداعيات الإرهابية، وعليه فإن بقاءه ساري المفعول لفترة طويلة سيؤثر على الحريات الفردية بالخصوص، فضلا عن أنه سيعيق النشاط الاقتصادي المرتبط بتحريك المواطنين بين دول شنغن.

المجلس الدستوري أعلى هيئة قضائية فرنسية، رأى الثلاثاء الماضي أن نص القانون الذي ينظم الإقامة الجبرية في إطار حالة الطوارئ "مطابق للدستور"، رغم أن ناشطين حقوقيين اعتبروه مخالفا "لحرية الذهاب والإياب" المنصوص عليها دستوريا. ويتحدث المراقبون والمحللون عما يحدث في البلاد وعن مdahمات عنيفة أو لأسباب غير محددة أو ارتكاب أخطاء في هوية الأشخاص وفرض إقامة جبرية على أشخاص آخرين،

باختصار

ألمانيا سحبت، الأربعاء، بطاريتي صواريخ مضادة للجو من طراز "باتريوت" كانتا منصوبتين في الأراضي التركية.

باكستان والهند اتفقتا، أمس، على وقف إطلاق النار عبر الخط الفاصل بين شطري إقليم كشمير المضطرب والتواصل بين جيشي البلدين لتجنب حصول اشتباكات مسلحة.

مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الرقمية، جونتر أوتينجر، دعا إلى ضرورة عدم السماح بدخول اللاجئين دون تسجيل، في ظل ارتفاع خطر الإرهاب بأوروبا.

عاملة نظافة لقيت مصرعها متأثرة بإصابته التي تعرضت لها جراء انفجار وقع في مطار "صبيحة كوكجن" الكائن بالشاطر الآسيوي من مدينة إسطنبول التركية.

13 مهاجرا بينهم 7 أطفال لقوا حتفهم، فجر الأربعاء، إثر غرق مركبهم قرب جزيرة فارماكونيسي في بحر إيجه، كما أفادت وكالة "أفيثا" للأنباء.

السلطات الفرنسية قالت إن ياسين صالحي المسجون بتهمة ذبح مديره في ليون، في عملية نفى علاقتها بالتطرف، انتحر مساء الثلاثاء في زنزانه بضاحية باريس.

روسيا انتهت من صنع منظومة الصواريخ المضادة للطائرات متوسطة المدى الجديدة، المعروفة باسم "إس 350 فيتياز"، وبدأت تختبر الصاروخ الخاص بها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



مشكلة الطوارئ في الطوارئ

وتسمح حالة الطوارئ لأجهزة الأمن والاستخبارات بتنفيذ مdahمات وفرض الإقامة الجبرية على أفراد يشبه في تشدهم، وحل الجمعيات دون الرجوع إلى السلطة القضائية بمجرد الاشتباه بوجود تهديد للأمن العام.

وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) قد صادقت بشبه إجماع على فرض الطوارئ قبل شهر، ويتوقع أن يبقى ساري المفعول لغاية العشرين من فبراير القادم.

على الحدود الفرنسية بعد اعتداءات باريس الأخيرة ما أدى إلى إبعاد 3414 شخصا، وفقا لما قاله برنار كازينوف، وزير الداخلية الذي لم يفصل الأسلوب المعتمد لإبعاد هؤلاء المشتبه بهم.

وهذا النظام يطبق عادة في الحالات الاستثنائية بموجب القانون. وبالتالي يمكن الاحتجاج عليه أمام المجلس الدستوري الجهة الرسمية الوحيدة المخولة للفصل في الاعتراضات حول أي قانون يتم اعتماده.



«المشهد السياسي المصري الحالي لا يحتمل أي تغيير للسلطة، ومن يدعو لذلك ليس مخلصا لوطنه، لأنه يعلم أنه إذا حدثت بالفعل ستدخل مصر في فوضى عارمة»،
سكينة فؤاد
كاتبة وصحفية مصرية

«العمليات العسكرية للحالف العربي حققت أهدافها العسكرية في اليمن منذ بدء العمليات العسكرية على الصعيد السياسي بعودة الحكومة اليمنية إلى عدن»
أحمد عسيري
مستشار وزير الدفاع السعودي



في العمق

هل تكون المشاورات اليمنية المنافذ الكبرى للسلام

● محادثات سويسرا تفشل في التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف الحرب ● الحل العسكري خيار المرحلة المقبلة من الملف اليمني



البحث عن السلام من فوق دبابة

الميليشيات تسعى إلى تحقيق انتصار يمكنها من امتلاك أوراق في المشاورات القادمة بعد أن سقطت معظم أوراقها

محافظات الجنوب والتقدم الحاصل الآن في المحافظات الشمالية. ورصدت التقارير الإعلامية جملة من المواجهات بين الجانبين في الأيام الأخيرة، علما وأن الأطراف المتحاربة في اليمن كانت قد اتفقت على وقف مؤقت لإطلاق النار مدته سبعة أيام خلال محادثات سلام ترعاها الأمم المتحدة بدأت يوم 15 ديسمبر وانتهت بعد ذلك بأسبوع دون الاتفاق على إنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ تسعة أشهر. واستمر العنف في مناطق متفرقة من البلاد في الأيام الأخيرة، وكانت وسائل إعلام سعودية رسمية قد أعلنت أن أنظمة الدفاع في المملكة أسقطت صاروخا باليستيا قالت جماعة الحوثي إنه كان يستهدف منشآت نفطية في جنوب المملكة.

”اتفقوا على مجموعة من التدابير لبناء الثقة تشمل الإفراج عن المعتقلين وإنشاء لجنة للاتصال والهدنة تشرف عليها الأمم المتحدة“.

تواصل الخيار العسكري

رغم إعلان الحكومة الشرعية مد الهدنة لمدة أسبوع إضافي والإعلان عن جولة ثالثة من المشاورات في إثيوبيا منتصف الشهر المقبل، إلا أن كل المؤشرات الميدانية تفيد بأن الحسم العسكري على الأرض هو سيد الموقف في الفترة القادمة. ويقول المراقبون إن قوات التحالف والقوات الشرعية قد اتعظت من الهدنة الأولى بين الطرفين والتي التزمت بها فيما لم تلتزم بها الميليشيات بذلك وجعلت من القرارات التي تم التوصل إليها مجرد حبر على ورق بين الطرفين.

ويؤكد المراقبون لتطورات الأوضاع الميدانية باليمن أن الميليشيات تسعى إلى تحقيق انتصار ولو معنوي يمكنها من امتلاك أوراق في المشاورات القادمة بعد أن سقطت معظم الأوراق التي كانت تراهن عليها منذ يوليو الماضي بتحرير

النجاح، لأنها تعثرت عند النقاط المتعلقة ببناء الثقة“. ويضيف التميمي ”لم تقترب المشاورات من النقاط الأساسية، وأهمها تلك المتصلة بتنفيذ القرار رقم 2216، وقد تأثرت جدا بالتطورات الميدانية، وهذه المرة شعر ممثلو صالح والحوثيون بأنهم جاءوا إلى مشاورات لا تحقق مكاسب سياسية بقدر ما تغطي على المكاسب الحقيقية، التي يتم إحرازها في الميدان من قبل أنصار الحكومة، تحت مظلة الخروقات المستمرة للهدنة من قبل عناصرهم“.

وتابع، ”أعتقد أن إجازة أعياد الميالد هي التي أنهت هذه الجولة من المشاورات دون أن يضطر المبعوث الأممي إلى إعلان الفشل كما فعل في الجولة الماضية“.

وكان إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الدولي إلى اليمن قال في ختام المشاورات، إنها ”أحرزت تقدما ملحوظا خلال الأيام القليلة الماضية، لكنه غير كاف“، مشيرا إلى ”عقد مباحثات جديدة في 14 يناير المقبل، ستكون في أديس أبابا الإثيوبية“.

وأشار ولد الشيخ أحمد خلال مؤتمر صحفي إلى أن ”الحل الوحيد في اليمن هو حل سياسي وسلمي“، موضحا أنهم

لم تنجح المحادثات اليمنية الأخيرة في سويسرا في كسر جدار الأزمة اليمنية رغم الآمال الكبيرة المعلقة عليها. ورغم إصرار الوفد الحكومي والمبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد على الإقرار بأهمية ما تم التوصل إليه، إلا أن الفشل في تحقيق اتفاق لوقف إطلاق النار فند هذه الرؤية، لا سيما في ظل بقاء الإجراءات التي تم الاتفاق عليها حبيسة الأوراق والأدراج في انتظار عملية الإفراج التي تضعها في خانة التنفيذ والاختبار العملي في الفترات اللاحقة.

إلى تقدم حقيقي لحل الأزمة أو حتى إيجاد إجراءات لبناء الثقة بين الطرفين، إذ أن كل طرف دخل المشاورات لديه أهداف يريد تحقيقها.

فمن جانبها تريد الحكومة الشرعية انسحاب الميليشيات من المحافظات التي تسيطر عليها وعودة الحكومة إلى صنعاء والإفراج عن المعتقلين وتسليم الأسلحة التي استولت عليها الميليشيات للدولة حسب بنود قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، فيما تهدف الميليشيات إلى إسقاط القرار الدولي عمليا ووقف العمليات العسكرية للنقاط الأنفاس املا في وقف الانتصارات التي يحققها الجيش اليمني والمقاومة المدعومين بقوات التحالف العربي والتي تزايدت في الفترة الأخيرة خاصة في ظل الهدنة الهشة التي أعلنها الرئيس اليمني قبل بدء المشاورات وتقدم القوات الحكومية في محافظات الجوف وحجة في الشمال ومارب في الشرق والتي لم يتبق لها سوى جيب صغير في مديرية صرواح يتم الآن تطهيره، بالإضافة إلى أن القوات الحكومية أصبحت تبعد حوالي 40 كيلومترا عن صنعاء انطلاقا من مديرية مجز إلى أن تم تحريرها في مارب.

ويرى مراقبون أن التحالف العربي تمكن من استخدام المشاورات في امتصاص الغضب الدولي من الحرب الدائرة هناك، إذ يواجه ضغوطا بضرورة وقفها، لكن هذه المرة استطاع أن يقنع العالم بأن الحوثي هو من يخترق الهدنة، ويطلق الصواريخ تجاه مناطق نجران وجازان السعوديتين المحاذيتين للشريط الحدودي اليمني من جهة جنوب المملكة، وبهذا يكون التحالف في موقف ردة الفعل والدفاع عن سيادته وأراضيه.

وفي المقابل يرى آخرون، أن المشاورات فشلت في تحقيق أي من أهدافها وتعثرت عند النقاط التي لها علاقة ببناء الثقة، فضلا عن الوصول إلى اتفاق يقضي بوقف الحرب والتعدد المسلح، وأن المشاورات اليمنية ما هي إلا مجرد ”حروب مؤجلة“ أكثر منها منافذ للسلام والهدنة.

ويرى المحلل والباحث السياسي، ياسين التميمي، أن ”مشاورات ببال لم تنجز أكثر من أنها جمعت طرفي الصراع على أساس حكومة ومتمردين ولم تعط هذه المشاورات أي مؤشرات حقيقية على

□ جنيف - انتهت مشاورات ”جنيف 2“ بين وفدي الحكومة الشرعية والحوثيين والرئيس السابق، الأحد الماضي، دون نتائج ملموسة على الأرض تكفي لوقف الحرب الدائرة منذ عدة شهور.

وفي ما كانت المفاوضات تجري في بال السويسرية على أمل توصل الطرفين إلى حل يمكن من وقف القتال الدائر في اليمن منذ أشهر، كانت طبول الحرب لا تزال تترع في أنحاء متفرقة من الأراضي اليمنية، في مشهد يشي بتدرج الوضع الميداني وتحوله لفائدة الرئيس الشرعي عبدربه منصور وحلفائه من الدول العربية المشاركة في قوات التحالف.

كما تعي الميليشيات تماما أنه لم يتبق لديها من أوراق للضغط على الحكومة سوى حصارها لمحافظة تعز المستمر منذ حوالي 7 أشهر والمعتقلين لديها وأهمهم اللواء محمود الصبيحي وزير الدفاع والعميد فيصل رجب وشقيق الرئيس اليمني، ورفضت الميليشيات إطلاق سراحهم بالرغم من الآمال التي عقدها المبعوث الأممي على ذلك، كبادرة لحسن نية أو فك الحصار عن تعز وإدخال المساعدات الغذائية والطبية.

فشل المفاوضات

وفي حال الإقرار بوجود مكاسب من وراء المشاورات التي عقدت على مدى ستة أيام، فهي تلك التي حصدها وفد الحكومة الشرعية واستطاع أن يثبت للمراقبين مدى تنصل الطرف الآخر المتمثل في (الحوثي- صالح) من التزاماته تجاه المجتمع الدولي، وعلى رأسها قرار مجلس الأمن 2216، القاضي بسحب المسلحين من المدن وتسليم سلاح الدولة وإطلاق المعتقلين وعودة الحكومة الشرعية.

ويبدو أن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن، كان مفرطاً في التفاؤل إزاء إمكانية التوصل

إسماعيل ولد الشيخ أحمد يبدو أنه أفرط في التفاؤل إزاء إمكانية التوصل إلى تقدم حقيقي في حل الأزمة

السياسي يستبق احتجاجات 25 يناير بطلب «تفويض شعبي» للتصدي إلى معارضيه



طي صفحة السيسي مازال مبكرا

ستغيّر كثيرا من تعامل المؤسسات مع المواطنين، خاصة في ما يتعلق بالقطاعات الخدمية، لأنها تمثل جرس إنذار بأن ”الأمور غير مرضي عنها من الشعب“، بالرغم من أن الرئيس يدرك أن كلمة ”ارحل“ لن يتحقق لها النجاح لعدم توافر البديل. ونوه إلى أن السيسي، لا يستهدف الرجل بقدر ما يعطي رسالة طمأنينة للشعب بأنه الحاكم الأول وسيظل، وأن بإمكانه تغيير دفة الأمور في أي وقت، وفي ظل شكاوى البعض من التعامل الأمني مع المعارضين للسلطة من مختلف الأطياف السياسية الأخرى.

وبرر المعارضون التظاهر ضده بسبب محاولة السيطرة على البرلمان من قبل ائتلاف ”دعم مصر“، وانتشار الفقر وتردي الأوضاع المعيشية وتعامل الأجهزة الأمنية مع معارضي السلطة بأسلوب قمعي. غير أن أشرف بدر الدين، خبير النظم السياسية، رأى أن كثرة الحديث عن إمكانية رحيل السيسي عن الحكم، قد يعطي مردودا سلبيا في الخارج، حول عدم الاستقرار السياسي في البلاد، ما يؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد الذي يشهد حالة من الركود الشديد خلال الآونة الأخيرة. وأوضح لـ”العرب“، أن دعوات النزول

وأن صمته المتكرر لا يعني أنه يرضى بما يحدث حاليا.

وقال عبدالغفار شكر، رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، لـ”العرب“، إن الحديث لم يكن موجها إلى الشعب فقط، لكن جزءا كبيرا منه خاص بمؤسسات الدولة، التي قد تكون سببا في غضب الناس بشكل أو بآخر.

وأضاف أن السيسي تحدث عن ضرورة أن تحترم المؤسسات المواطنين بكافة توجهاتهم، خاصة أن هناك تقارير تفيد بوجود حالة غضب لدى الشعب من سوء تعامل بعض المؤسسات، لا سيما الأمنية مع رجل الشارع.

ورأى أن مطالبته للبرلمان الجديد بالعمل مع الحكومة يدا بيد لأجل دعم استقرار الدولة، هو دليل على أنه يحاول جمع أكبر قدر ممكن من القوى المؤسسية والشعبية للتأكيد على أن الوحدة بين الجميع هي الرهان الحقيقي لرأب الصدع والتصدي لما يحاك ضدها من الداخل والخارج. وأشار شكر إلى أن اختيار الهجوم المضاد والمبكر على مثل هذه الدعوات، يضربها في مقتل.

وعلى النقيض، قالت حركتا 6 إبريل و”الاشتراكيين الثوريين“ المناهضتين للسيسي، إن عليه إجراء استفتاء شعبي حول استمراره في السلطة من عدمه، و”تطبيق التجربة التونسية، التي يمكن أن تنجح في مصر، على أن يكون نظام الحكم مؤسسيا“. وكان عبدالمنعم أبو الفتوح، رئيس حزب”مصر القوية“ الإسلامي، قد اقترح قبل حوالي شهر إجراء استفتاء على استمرار أو عدم استمرار الرئيس عبدالفتاح السيسي.

إلى النزول إلى الشارع للتظاهر ضد النظام المصري، في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير، التي أجبرت الرئيس الأسبق حسني مبارك على التنحي عن الحكم.

ويرى أشرف وجيه، أستاذ علم الاجتماع السياسي، أن ”السيسي يدرك تماما أنه عندما يتحدث بهذا الأسلوب إلى الشعب، فإن الأكثرية سوف تلتف حوله لأجل مواجهة الدعوات التي تطالب برحيله، لكنه أراد أن يستبق هذه الدعوات بنحو شهر كامل، حتى تتكون القوة الداعمة له، بل وتمنحه تفويضا غير مباشر، بإعلان التأييد له، سواء من خلال وسائل الإعلام أو حتى النزول إلى الشوارع أو على صفحات التواصل الاجتماعي“.

وتسابقت الأحزاب السياسية إلى إصدار بيانات إعلامية مؤيدة للسيسي وأخرى رافضة لمحاولات النزول إلى الميدان للمطالبة برحيله.

وكان الرئيس المصري قد تعرّض إلى انتقادات على خلفية بعض التصرفات، من بينها تشكيل كتل برلماني يهدف إلى الاستحواذ على الأكثرية، ويحمل اسم ”رعم مصر“، يعتقد كثيرون أنه يرمي للسيطرة على البرلمان، حتى لا يكون مصدر إزعاج للسلطة. لكن السيسي قال قبل أيام، إنه ليست لديه ”شلة“ أو مقربون أو يدعم أحدا،

السيسي، لا يستهدف الرحيل بقدر ما يعطي رسالة طمأنينة للشعب بأنه الحاكم الأول وسيظل

أحمد حافظ

□ القاهرة - طيلة سنتين تمكن الرئيس عبدالفتاح السيسي من اجتياز عقبات واختبارات صعبة لعل أهمها دفع أكبر معارضي نظامه، أي جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها، إلى خارج الساحة، كما نجح السيسي في كسر العزلة الدولية التي عانى منها النظام الجديد سريعا، إلا أن الوضع الحالي في مصر بدأ يستعيد مشاهد الإضرابات والاعتصامات والتظاهرات مرة أخرى في تعبير عن رفض لسياسة الرئيس المصري، الذي استبق تصاعد الأحداث بتوجيه خطاب اختلف المراقبون في قراءته.

ومما جاء في خطاب السيسي، المثير للجدل، قوله إنه ”لن يجلس على كرسي الحكم لحظة واحدة، إذا طلب الشعب منه أن يرحل“.

وأضاف أنه جاء إلى الحكم بإرادة المصريين، وسيرحل بإرادتهم؛ فيما قال مراقبون إن الرئيس المصري يبحث عن تفويض جديد من الشعب، مثل التفويض الذي طالب به مسبقا لمواجهة العنف والإرهاب المحتمل، عقب الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي.

وبالفعل نزلت الملايين إلى الميادين يوم 26 يوليو 2013، لكن التفويض الذي يبحث عنه السيسي حاليا، وفق الخبراء، يستهدف مجدها ما وصفه بأنه ”محاولات جديدة لهدم الدولة المصرية، من الراغبين في النزول إلى الميدان في ذكرى ثورة 25 يناير“.

وكانت جماعة الإخوان المسلمين وبعض القوى والحركات الثورية واليسارية دعت



«العلاقات بين قطر وإريتريا متميزة وعلى كافة الأصعدة وفي مختلف المجالات وتطور بشكل سريع نتيجة الإرادة السياسية القوية لدى القاندين في البلدين»
علي إبراهيم
سفير إريتريا في قطر

«إريتريا ليست منعزلة ولها وجود ودور فعال في حوض النيل والقرن الأفريقي ولديها علاقات وطيدة مع دول الجوار أهمها مع السودان ومصر ودول الخليج»
يماني قيراب
مستشار الرئيس الإريترى



في
القمق

رهانات إقليمية تكسر عزلة إريتريا

● اضطرابات القرن الأفريقي تسهل الاختراق الإيراني ● الرياض تنشئ شبكة أمان مضادة والقاهرة تستعين بأسمرة ضد أديس أبابا



لحظة القرار

عبدالعزيز، ثم أعقبت هذه الزيارة زيارتان، لا تخرجان عن ذات الأهمية، قام بهما كل من الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، ورئيس وزراء إثيوبيا، هيلي ماريام ديسالين. وقال محمد حبيب، أستاذ القانون في جامعة أديس أبابا، في تصريحات صحفية، إن "الزيارات الثلاث تشكل انعطافة جديدة ومهمة في علاقات دول القرن الأفريقي مع جارتها الشرقية عبر البحر الأحمر".

وسبق أن كشفت تقارير إعلامية عن تمكن دولة الإمارات من الوصول إلى تفاهمات مع عدد مع بلدان جنوب البحر الأحمر، في إطار منظور استراتيجي إماراتي يعطي أهمية بالغة لدول تلك المنطقة.

ورجّح تقرير لمركز ستراتفور الاستراتيجي أن تسعى إريتريا نحو توسيع علاقاتها الخارجية من أجل التغلب على عزلتها في المنطقة. من وجهة نظر أسمرة، فإن قبول الموارد السعودية والإماراتية سوف يكون خطوة منطقية، في المقابل ترى الجبهة الخليجية أن السيطرة على طرق التواصل بين إريتريا وإيران والحوثيين سوف تقلل من قدرات إيران على توصيل الإمدادات لحلفائها في اليمن؛ أما مصر فسيكون في صالحها التقارب في مواجهة أي استفزازات إثيوبية.

لكن، وحتى تنجح الجبهة العربية في سياستها تجاه، إريتريا، ودول منطقة القرن الأفريقي عموماً، عليها أن تعي جيداً خصوصية هذه المناطق متعددة الأزمات والمشاكل والخلافات، الأمر الذي منع كثيراً سياسة الاختراق الإيرانية؛ وما تشهده إثيوبيا وجيبوتي من احتجاجات سياسية وأزمات خير دليل.

خيار الأمر الواقع، الذي تتبناه حالياً، وإذا نجحت القاهرة في توليف الورقة الإريترية بطريقة إستراتيجية، بمعنى التحالف صراحة معها، قد تمثل أسمرة أهمية في الأزمة.

دور خليجي

قالت مني عمر، مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون الأفريقية، إن اليمن كانت أحد المحاور المهم في المباحثات التي جرت بين أمير قطر وأسياسي أفورقي رئيس إريتريا. وأشارت، في تصريحات لـ"العرب"، إلى الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه أسمرة في هذه الأزمة، من خلال موقعها القريب لليمن، وإمكانية التحكم في حركة مرور السفن في البحر الأحمر وباب المندب، ومنع أي إمدادات إيرانية للحوثيين في اليمن. وأكد متابعون أن أسمرة سوف تلتفت إليها الكثير من القوى الإقليمية، رغبة في استمالتها أو تحييدها، وهو ما ستعمل على استغلاله، خاصة في ظل الاهتمام الذي تشهده دول المنطقة المنافسة لها، وخصوصاً جيبوتي وإثيوبيا، وأيضاً الصومال. وتشهد هذه الدول بدورها، اهتماماً خارجياً كبيراً، فجيبوتي، من المنتظر أن تكون المحطة التي تستضيف أول قاعدة عسكرية للصين خارج حدودها. وتراقب فرنسا، التي تملك قاعدة عسكرية في مستعمرتها القديمة، والسعودية وعمان، التقارب الصيني الجيبوتي عن كثب.

وعلى المستوى الخليجي تشهد علاقات جيبوتي تطوراً ملحوظاً عكسته الزيارة التي قام بها، في شهر أكتوبر الماضي، الرئيس عمر جيله، تلبية لدعوة من الملك سلمان بن

وقال متابعون إن دور الدوحة المباشر أو غير المباشر في سد النهضة لم يعد خافياً على القاهرة، حيث توفر قطر دعماً مادياً لسد النهضة، وتقدم تاييدا معنوياً للقيادة الإثيوبية. ومع ذلك استبعدت منى عمر توظيف زيارة الشيخ تميم لإريتريا في مسألة سد النهضة، وتساعد الخلاف بين القاهرة وأديس أبابا، لأن الأوضاع في اليمن تحتل أولوية لدى غالبية القيادات الخليجية.

بعض التقديرات السياسية ذهبت إلى حد أن زيارة الشيخ تميم، قد تكون غايتها محاولة للمصالحة بين إريتريا وإثيوبيا، بعد أن خاض الطرفان حرباً ضروساً، عقب حصول الأولى على استقلال عام 1993، وخلقت الحرب واقعا مريراً لا يزال جرحه لم يندمل بعد.

لكن، حلمي شعراوي، مدير مركز البحوث العربية والأفريقية بالقاهرة، أكد لـ"العرب" أن ما بين أديس أبابا وأسمرة أكبر من الوساطة القطرية، وأبعد من مسألة التوظيف القطري في الأزمة بين إثيوبيا ومصر، محذراً النظام المصري من مغبة عدم إدراك أهمية منطقة القرن الأفريقي وانعكاس ذلك على حساب الأمن القومي المصري.

ولتجنب أي محاولة لاستغلال إريتريا ضد مصر، قال مراقبون لـ"العرب" إن لدى القاهرة فرصة جيدة لإعادة الاعتبار لعلاقتها مع أسمرة، كبوابة لمواجهة الأزمة المتفاقمة مع إثيوبيا، جراء سد النهضة، خاصة أن مصر كانت من أكثر الداعمين لحركة تحرير إريتريا ضد الاحتلال الإثيوبي.

وفي هذا السياق، توجد طرق عدة للاستثمار السياسي مع إريتريا، بصورة يمكن أن تضغط على أديس أبابا؛ إعادة النظر في

القرن الأفريقي، وخصوصاً إريتريا، الواقعة على البحر الأحمر، أضحت محلّ اهتمام الكثير من القوى الإقليمية، وخصوصاً السعودية ومصر، رغبة في استمالتها أو تحييدها، وهو ما يعطي قيادتها حزمة من المزايا تتناسب مع طموحاتها وتطلعاتها؛ فيما يؤكد الخبراء ضرورة المضي قدماً في هذه السياسة لقطع الطريق عن إيران التي تستفيد كثيراً من الصراعات والأزمات المندلعة في دول هذه الجبهة الأفريقية.

سعيد قاري

□ أشد ما يغضب الإريترين أن غالبية الدول العربية لا تنتبه إليهم ولا تلتفت إلى همومهم، إلا عندما تكون هناك حاجة سياسية. فتتسارع التحركات نحو أسمرة. وتتعج بالضيوف العرب، إلى الدرجة التي توجي لقيادتهم بأن بلدهم أصبح مهما، بل مؤثراً في المحيط الإقليمي فعلاً لا قولاً فقط؛ هذا هو فحوى كلام دبلوماسي إريترى التقته "العرب" في القاهرة مؤخراً، بعد أن بدأت أزمة سد النهضة الإثيوبي تدخل طريقاً مسوداً.

مرد تصريح الدبلوماسي الإريترى، الاهتمام الإقليمي والدولي الذي ظهر مؤخراً ببلاده، القابعة في مكان إستراتيجي بالقرن الأفريقي، والتي أضحت محطة رئيسية في السياسة الخارجية لكل من مصر ودول الخليج العربي، وأيضاً إيران؛ ذلك لارتباطها بملفين رئيسيين، الأول يخص مصر، وأزمتهما مع إثيوبيا حول سد النهضة.

ويتضمّن الملف الثاني محورين: الصراع في اليمن ومحاولات إيران استثمار عزلة أسمرة الدولية لتعزيز وجودها العسكري البحري في البحر الأحمر وخليج عدن. وكانت تقارير عديدة ذكرت أن إريتريا شكلت، في بداية الصراع في اليمن، شرياًناً حياة جماعة الحوثي فعبر موانئها تسلمت الدعم من إيران واتخذت من أراضيها قاعدة خلفية ومركز تدريب لمقاتليها.

وتستغل القوى الإقليمية رغبة إريتريا، التي عاقبتها المجموعة الدولية لدعمها مجموعات مسلحة في القرن الأفريقي وانتهالت عليها الانتقادات بسبب نظامها المتشدد، لاستمالتها إليها، ما يشي بأن أسمرة ستتحول إلى رقم مهم خلال الأيام المقبلة يلعب دوراً مؤثراً في بعض التوازنات.

ومع أن هذه السياسة تغضب قيادتها، التي تعي أهمية موقعها، إلا أنها تقبل التجاذب مع الراغبين في توليد العلاقات معها، في ظل ظروفها الاقتصادية الحرجة وأوضاعها السياسية القلقة وأحوالها الاجتماعية المتقلبة، وخصوصتها التاريخية مع الجارة إثيوبيا وحساسيتها المفرطة مع جيبوتي. وعلى ضوء التطورات الأخيرة، يبدو أن إريتريا، التي سبق وغرّدت نظامها خارج سرب بقية الدول الأفريقية، في ما يتعلق بدعم عاصفة الحزم في اليمن، قررت مراجعة علاقتها مع إيران ومصر ودول الخليج العربي، ويرى خبراء أن بداية التغيير جاءت عبر دعم أسمرة للتحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب

◀ على الجبهة العربية في سياستها تجاه دول منطقة القرن الأفريقي أن تعي جيداً خصوصية هذه المناطق متعددة الأزمات

في القراءة الثانية لزيارة أمير قطر إلى إريتريا، لم يستبعد بعض المراقبين وجود علاقة بين الزيارة وإشكاليات العلاقة القطرية المصرية، ومحاولة الدوحة الالتفاف على القاهرة من جهة الجنوب، لتقديم تنازلات في الملفات التي تتباعد فيها مع قطر، مثل الموقف من جماعة الإخوان والأزميتين السورية والليبية والعلاقة مع تركيا.

بين قطر ومصر

من قبل عملية "سرفال" الفرنسية العسكرية، وهذا "ما يفشر تصاعد أعمال العنف فيها". وبالتالي فإن تواتر الهجمات المسلحة تمكن تلك المجموعات من المحافظة على جو من الاضطراب يخدم أهدافها ويشكل غطاء لتحركاتها، ويمهّنها فرصة تعزيز صفوفها من خلال تجنيد الشباب في بلد يعتبر من أفقر بلدان المعمورة بدخل فردي سنوي لا يتجاوز الـ 672.2 دولار للساكن الواحد. كما يغذي هذه الفوضى مناخ عدم الثقة الذي يخيم على المشهد العام في البلاد، وخصوصاً في صورة حدوث تقارب أو تحالف بين ثلاثي الإرهاب والمهربين والمجموعات الانفصالية، فضلاً على هشاشة أسس اتفاق السلام، والذي لم يكن في مستوى طلععات المجموعات المسلحة، والتي اضطرت للتخلي، تبعاً، عن مطالب الاستقلال، لتكتفي بالحكم الذاتي الجهوي، ضمن قرارات لا يبدو أنها قادرة على احتواء وتجسيد مساعي السكان من "الأزواد".

من جانبها، تواجه باماكو اتهامات من قبل "تنسيقية الحركات الأزوايدية"، أبرز المجموعات المسلحة الطوارق الناشطة في الشمال، بالتقاعس والتردد فيما يتعلق بتطبيق بنود اتفاق السلام الموقع في العاصمة الجزائرية، من قبل مختلف أطراف الصراع في البلاد. علماً وأن هذا الاتفاق

□ باماكو - رغم الخطوة الهامة التي قطعتها مالي خلال العام الجاري في اتجاه إعادة إحلال السلام في البلاد، عبر توقيع اتفاق، يونيو الماضي، الذي تم بين الحكومة المركزية في باماكو وأبرز المجموعات المسلحة الناشطة في الشمال، إلا أن المشهد السياسي لم يتمكن، أياماً قليلة قبيل حلول 2016، من التخلص من ارتباك يلزمه منذ أكثر من 3 سنوات. إذ مازالت التهديدات الإرهابية المخيمة على الوضع تهدد مسار السلام، وتؤجّل دخوله حيز التنفيذ إلى موعد غير معلوم.

وتعيش البلاد على وقع جملة التغييرات الحاصلة على الأرض، أبرزها خروج الجماعات المسلحة عن دائرة نشاطها التقليدي، المنحصر عادة بالمناطق الشمالية للبلاد، متخطية بذلك الخط الرمزي الذي تمثله منطقة "مبوتي" (وسط)، والضرب بقوة في العاصمة باماكو الشهر الماضي، ضمن تكتيك جديد يحتمل أكثر من قراءة، ويشي بأن 2016 سيكون عام التحذيات بامتيان، بحسب خبراء.

وبحسب قراءات لخبراء تداولتها بعض وسائل الإعلام الدولية، فإنّ عناصر القاعدة المتمركزين أساساً في شمالي مالي، تسعى إلى "الانتشار مجدداً في الشمال الغربي للبلاد"، المنطقة التي طردوا منها، في 2012،

مالي تستعد لانتقال العنف إلى العاصمة باماكو في 2016



قف؟ ولكن الإرهاب لا يسمع

مشتركة، في خطوات تؤكد أنّ اتفاق الجزائر، ورغم أنه لا يزال في الطور الأول لتطبيقه، يشكل قاعدة "براغماتية" جيدة، تحظى بالقبول من جملة الأطراف المعنية، وهذا ما من شأنه أن يكون نقطة انطلاقاً للتقدم سواء نحو الأفضل أو الأسوأ.

وأخر الاشتباكات المسلحة بين المجموعات الانفصالية والجيش النظامي تعود إلى مارس الماضي، في حين أن آخر المواجهات بين تلك المجموعات وبين نظيرتها الموالية للحكومة، تلاشت تدريجياً، لتترك مكانها للمطالبة بتحقيق انتظارات

ينص على وحدة مالي مع إعطاء قدر من الحكم الفدرالي للشمال، والذي من المفترض أن يضع نقطة النهاية للأزمة التي تشهدها البلاد منذ 2012، ويؤسس لآلية حكم تأخذ بعين الاعتبار انتظارات الأزواد.

والواقع أن هناك لأئحة لا تنتهي من العقبات ومن المؤشرات التي تؤكد جسامته التحذيات الكامنة في جراب العام القادم، وترقب سير عمل "لجان متابعة اتفاق السلام"، والتي لا تزال تعرج على وقع مزاج المجموعات المسلحة، وذلك رغم المحاولات الساعية إلى تجاوز الخلافات، من خلال تشكيل دوريات مشتركة بين مختلف المجموعات المكونة لـ "تنسيقية الحركات الأزوايدية"، في كل من كيدال وتمبكتو (شمال)

وتتغذى الضبابية التي تخيم على المشهد في مالي، أيضاً على المفارقات الاجتماعية والاقتصادية ومن النزاع العرقي (بين الطوارق والفولانيين على سبيل المثال)، والذي يتجاوز الإطار السياسي ويتخذ أبعاداً طائفية تشكل قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في كل حين.

لكن، ورغم العقبات، إلا أن 2015 لم يخل من شعاع أمل يستشرف خروجاً تدريجياً للبلاد من أتون حرب أهلية، وذلك من خلال الدور المحوري الذي لعبته البعثة الأممية في البلاد "مينوسما".



«فضل تسوية بين 8 و14 آذار على كل النقاط الخلافية التي تعطل الدولة ومؤسساتها ونعتبر أن اختيار شخص دون التفاهم على هذه السلة الكاملة لن يغير في واقع الأمور بل يزيدنا تعقيدا»، جورج عدوان نائب رئيس حزب القوات اللبنانية

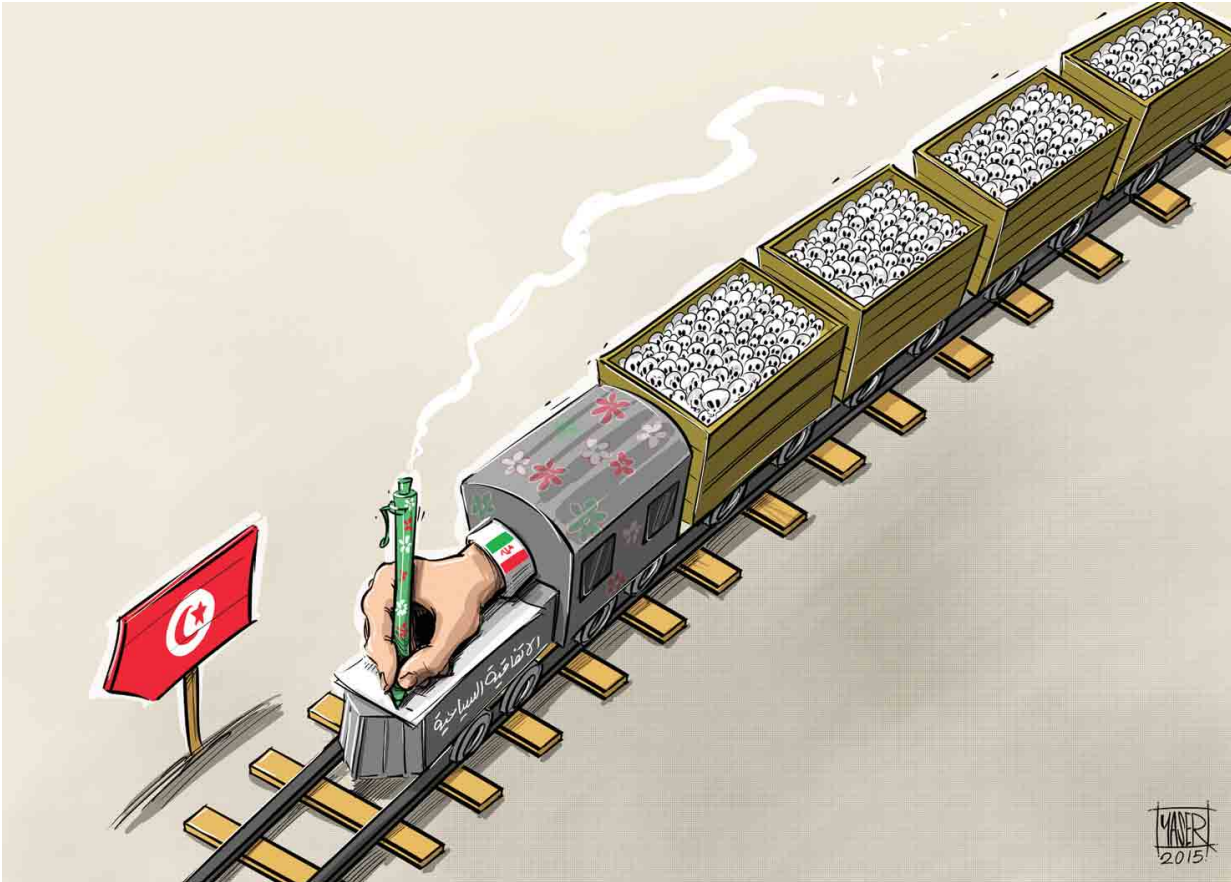
«رغم أن المملكة العربية السعودية تحتل مرتبة متقدمة من حيث دعمها للاقتصاد التونسي واعتبارها شريكا استراتيجيا لتونس فإن أفق تطوير هذا التعاون مازال مفتوحا».

الباجي قائد السبسي الرئيس التونسي



د. جمعان الغامدي

على بوابة تونس الحمراء



في تعاون كبير مع تونس، ودفع هذا التعاون إلى درجات عليا وأن بلاده التي وقعت ثلاثة اتفاقات مع الجانب التونسي تسعى إلى تطوير التعاون إلى مستويات أكبر. الذي نعرفه عن هذه الاتفاقات أن ظاهرها سياحي، إلا أن واقعها يقول إن تلك البرامج السياحية وخاصة تلك التي تصدر عن طهران تتضمن دائما فريقا من الحرس الثوري الإيراني الذي يتوجه إلى الهدف وهو يحمل رسالة واحدة فقط، هي أنه قوة احتلال مستقبلي، مهمته الترتيب لإقامة وتجهيز وتشجيع أكبر عدد ممكن من المواطنين في الجهة المستهدفة. إن من أهم بنود هذا الاتفاق هو الخط المباشر بين تونس وإيران، إلى جانب إتاحة الفرصة للتدريب والتسويق. ولعل من المضحك حقا ذلك العرض الإيراني لتونس لتدريب الحرفيين التونسيين في مجال صناعة السجاد الإيراني، مما يعني فتح الباب لتشجيع أكبر عدد ممكن من الحرفيين التونسيين في الحوزات العلمية في قم كمقدمة لما هو أكبر. نأمل فقط أن يعمل المخلصون من أبناء تونس على إبطال وإلغاء هذا الاتفاق وجعله كأنه لم يكن، كما نأمل أن تمارس السعودية ضغطا من نوع ما لإجبار الحكومة التونسية على إعادة النظر في هذه الاتفاقية.

* كاتب سعودي

التواجد الإيراني إلى تواجد دموي أريق في الطرقات وجعل حسن الله، يصرخ في لبنان ويتحدث عن حقوق الإنسان النيجيري. الآن، تونس الخضراء، هي الهدف. فما الذي يمكن أن تفعله زيارة السبسي أمام هذه الحقيقة؟ وهل ستستكت السعودية عن مثل تلك الاتفاقات التي تخل بالوضع في تونس وتمنح العدو الإيراني الصفوي يدا ومنفذا في تونس؟ وهل ستقف هذه الاتفاقية الإخوانية – الإيرانية في وجه محاولات السبسي إعادة الحضور السعودي في الساحة التونسية؟ أيا كانت الاتفاقات التي سيوقعها الرئيس السبسي في السعودية فهي لن تتجاوز بعض الاتفاقات التي تدعم السابقة وتؤيدها بشكل ما، والتي يمكن اعتبارها استكمالاً للاتفاقات السابقة. ما يشغلني حقا هو هذه الاتفاقية (مع إيران) أيا كان مصدرها لأنها اتفاقية خطيرة بكل المقاييس، ولا أعلم كيف يمكن للحكومة السعودية أن تتعامل معها وهل سيتم بحثها أم لا. عدم بحثها أمر متوقع من السعودية لأن هذا جزء من سياستها العامة، ولكنني أود أن يتم ذلك وأن يتم بحثها ومناقشتها مع القائد التونسي لما في ذلك من منع للتمدد الإيراني في المنطقة العربية المغاربية.

في تصريح لנائب الرئيس الإيراني مسعود سلطاني أشار فيه إلى رغبة بلاده

يقوم به لا الدولة التي يحكمها أو يشارك في حكمها، كما أن الارتباط والعلاقة مع الدولة لا يجعلان الحديث عن التنظيم أو الفريق أو المجموعة محظورا، إذ أن الدولة، كتونس أو تركيا، وعملها مرتبطان بالمصالح العامة، وبالتالي يمكن أن يتم بناء علاقة قوية بين دولتين تحكّم إحداها بواسطة هذا التنظيم، كتركيا أو تونس مثلا. إذن وباختصار فإن الهجوم المستمر منذ فترة ضد الإخوان المسلمين ليس هجوما على الإسلام أو رموزه أو قيادات الرأي فيه، بل هو هجوم ضد تنظيم دولي مصنف على أنه تنظيم إرهابي وأنا على قناعة شديدة بأنه كذلك حتى وإن لم تجد هذه القناعة التأييد أو الموافقة.

اتفاق السياحة الإيرانية ليس مجرد اتفاق عابر كسواه من الاتفاقات التي تحقق للأطراف المعنية به مصالح معينة ومحددة، بل هو اتفاق من النوع الذي يسمح لإيران، وبموافقة إخوانية معتادة، على الدخول والتغلغل في الشأن التونسي لتحويلها لاحقا من تونس الخضراء إلى تونس الحمراء. حدث ذلك في مصر وبدأ بالفعل ببركات الإخوان وتوقيعهم لخمس اتفاقية منها اتفاق السياحة الإيرانية واتفاق تزويد مصر لإيران باليورانيوم المصري، قبل أن تتم إزاحتهم وإزاحة آثارهم بالتدريج. حدث كذلك في نيجيريا واستمر الحال حتى تحول

السعودية الجديدة ولبنان العتيق

الشعبة المهزومين في سوريا، والذين يريدون التصرف كمنصرين، والمسيحيين الذين غادروا دورهم وصودر حضورهم، وكانوا مساهمين فعالين في إنجاح عملية المصادرة القاسية التي جرت في حقهم. أبرز علامات المشاركة المسيحية في مصادرة القرار المسيحي تكمن في طبيعة النقاش الدائر حاليا، حيث لا ينكر أحد من المرشحين الأبرز للرئاسة أي فرنجية وعون، نسبة الأسد في السياسة وربما في الأخلاق كذلك، ولكن النقاش يدور حول طبيعة هذا النسب وتفاوت درجاته بين الأخوة والتأييد. لبنان العائد إلى إقطاع لا تبدو شروطه منجزة محاصر بمفاعيل الحرب الدولية على الإرهاب، والحلف السني الذي تقوده السعودية ضد الإرهاب يحيا داخل شروط حرب أهلية منجزة. لبنان العتيق العائد يمتلك كامل نظام الأحقاد العتيقة، ولكنه لا يمتلك أجهزة الضبط القديمة نفسها ولا ظروف إنتاج التسويات، لأنه لا يمكن للتسويات أن تنجح داخل فضاء التجاهل، والإقصاء والهزيمة. السنة بهجومون حاليا، الشيعة يحاولون تركيب خطاب نصر رئاسي لمدارة هزيمتهم في الميدان السوري، والمسيحيون بلا دور، والدروز يحاولون منذ فترة الالتحاق بنسب سني تجنبا للمجزرة، فهل يمكن لهذا الوضع أن ينتج تسوية؟

التسويات قادمة على أجنحة المجزرة، والمجزرة اسم واحد لمعان واسعة تشمل الرئاسة والحروب المتكاثرة ضد الإرهاب، والبنني التي تعرف الجماعات من خلالها عن نفسها، والتي تحضر فيها مفردة التسوية كنوع من الورد الذي لا ينمو ويتنفس ويحيا إلا بين الجثث.

* كاتب لبناني

ارتضى الجميع أن يترك لجبهة النصر مهمة الوصاية عليها والنطق باسمها. كانت الشبكة الحقوقية التي طالبت النصر بمنحها اللاجئ مقابل الإفراج عن العسكريين إعلانا عن مولد دولة النصر السنية في لبنان، التي تضم اللاجئ السوريين سواء ارتضوا بذلك أو لم يرتضوا، لأن لا مرجعية لهم سواها. حال السوريين صار ممائلا لحال الطوائف اللبنانية المخطوفة من قبل القيادات التي تم تلزيم طوائفها إليها رغمًا أنف أفرادها، الذين باتوا لا يملكون سواها كمرجعية يعودون إليها في تدبير أي شأن من شؤون حياتهم. هكذا بات حال اللاجئ السوريين في لبنان الذين لزموا للنصرة ممائلا لحال التلزيم التي تطبع بنية السلطة عند الطوائف اللبنانية. من هنا يمكن القول إنهم باتوا بهذا المعنى لبنانيين عبر التلزيم، وسنة عبر نوعية التلزيم. سنية النصر مرشحة في أفق التحولات الكبرى المتسارعة للتحول من صيغة الطرف الإرهابي إلى طرف، ليس فقط خارج توصيف الإرهاب، ولكن إلى طرف محارب للإرهاب. هكذا يمكن أن نقرأ في تسليم قرار اللاجئ إلى النصر، الذي جاء قبل الإعلان عن نشوء الحلف السعودي السني ضد الإرهاب، أنها ستكون جزءا من هذا الحلف الذي سيحارب داعش وحزب الله في آن واحد. هذا هو لبنان السني الذي تركّب ملامحه الآن، ويبدو أن هناك نهاية معلنة لتلك الصبغة الليبرالية التي كان تيار المستقبل يحاول من خلال تبنيها صناعة ماركة سنية مضاربة، يمكنها أن تنمو في بيئة سنية دون أن تغلق على ذاتها داخل هوية سنية مغلقة. لم تعد هذه الليبرالية مقبولة ولا حتى ممكنة. المساومة لا تجري بين ليبراليين وطوائف أخرى، بل بين السنة الذين يحيون نشوة الصعود السعودي الحربي، وبين

الأساسية وفي سبيلها يهون كل شيء، وتتم التضحية بالتحالفات. هذه الحقيقة دفعت بالعماد ميشال عون وسمير جعجع إلى التكتل تحت عنوان مسيحي، وقد تجلّى حضورها بقوة في ما أعلنه قيادي في تيار المستقبل، حول نية التيار الأزرق في الاستمرار في السعي إلى إنجاح تسوية انتخاب فرنجية، حتى لو رشحت القوات اللبنانية العماد عون. لم يعد أحد يحاول تلوين صيغته الطائفية بالتحايلات الوطنية المتعلقة بالتحالف مع الطوائف الأخرى. ربما بدأ الزمن السني القادم على لبنان والمنطقة يرخي بظلاله، إخراج المسيحيين من معادلة الحكم والسلطة والشراكة في لبنان ليس سوى أول الغيث. يمكن استشفاف جدية النية في السير قدما في استكمال معالم هذا الزمان في ردة فعل حزب الله على اغتيال سمير القنطار بغارة إسرائيلية. لغة التهديد والوعيد غابت، وغاب الملف الرئاسي عن خطاب نصر الله بعد الاغتيال، حيث كان أبرز ما فيه هو الحديث عن أن العقوبات الأميركية لا تपाल الحزب في لبنان ولا تؤثر عليه، لأن أمواله لا تمر عبر المصارف اللبنانية. نصر الله يتوجه بهذا الكلام حصريا إلى الجمهور الشيعي الذي بدأ يستشعر الخطر الوجودي القادم والذي يرتدي وجها سنيا واضحا، ويمثل التأويل الحقيقي لمعنى وأهداف الحلف السعودي ضد الإرهاب غير الداعشي. يمكن رسم ملامح تسن لبنان في اللحظة التي تم فيها الإفراج عن العسكريين لدى جبهة النصر التي منحت صفة الناطق الرسمي باسم اللاجئ السوريين، ما حول انتسابهم من الهوية السورية إلى المذهبية السنية. من هنا باتت سورتهم متمنعة، ولم يعد تعريفهم ممكنا إلا انطلاقا من سنية

نحنيا زمنا سعوديا جديدا تخلت فيه السعودية عن السلمية التي كانت السمة الأبرز لممارستها السياسية، وركنت إلى الخيار الحربي تحت عنوان عام يتعلق بقيادة الحرب السنية على الإرهاب. أبرز النتائج المتوقعة من هذا التحول السعودي أنه يُخرجُ الإرهاب من حصريته السنية، ويصوب على الإرهاب الشيعي ويستهدفه. هذه السعودية الجديدة لم تنتج لبنانا جديدا بل ساهمت في إعادة إنتاج لبنان العتيق، لبنان الإقطاع المتشكل من ثنائية الموارنة والسنة، كما عبر عن ذلك بوضوح الرئيس المنتظر سليمان فرنجية مؤخرا في سياق حديث تلفزيوني. لبنان السنة والموارنة يأتي في لحظة فقد فيها كل من هذين المكوّنين الدور الذي كان يمنحه خصوصية، تجعل من إمساكه بمفاصل القرار في لبنان سياقاً طبيعياً لا يمكن إنكاره ولا دحض الوقائع المرتبطة به. الموارنة كانوا في لحظة ما يمثلون الجسر الذي يربط لبنان بالعالم، والوجه الحضاري والنخبوي الذي يعطي للبنان خصوصية ويمنحه حضورا دوليا. موارنة اليوم تحولوا إلى جزء ملحق بالقوى الإسلامية، وباتوا مجرد تلوين سياسي، وفقدوا حضورهم النخبوي وخصوصا بعد أن بات جزءا كبيرا من الحضور المسيحي الماروني في لبنان، مؤيدا لنظام الأسد الذي ينكل بالسوريين المنسويين إلى السنة. من هنا لا تكون الرقصة الثنائية المارونية – السنية التي يتم تصميم خطواتها حاليا رقصة حبيبين بل مصافحة عدوين. سليمان فرنجية الإقطاعي القادم إلى كرسي الرئاسة تحت ظلال السعودية الجديدة المحاربة ليس امتدادا للنظام السوري، ولا رئيس تسوية مقبولة من السنة والشيعية، بل هو رئيس نهاية المسيحيين واحتدام المعركة بين السنة والشيعية. هذه المعركة هي المعركة

شادي علاء الدين



السعودية الجديدة لم تنتج لبنانا جديدا بل ساهمت في إعادة إنتاج لبنان العتيق، لبنان الإقطاع المتشكل من ثنائية الموارنة والسنة، كما عبر عن ذلك فرنجية

للمشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



«القرار رقم 2254 الذي تبناه مجلس الأمن بالإجماع يجسد توافق المجتمع الدولي وتطلعات الشعب السوري، ونأمل أن تبذل الأطراف المعنية جهوداً مشتركة لتنفيذ هذا القرار بأسرع وقت».

وانغ مين

نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة

«استعادة مدينة الرمادي كان أمراً لا مفر منه، ومع ذلك، ما زال أمام قوات الأمن العراقية الكثير للقيام به، هناك معارك صعبة ستخوضها، وهذا سيستغرق وقتاً».

ستيف وارن

المحدث باسم الائتلاف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية داعش



الأهم من تحرير الرمادي تحرير العقول

أين كتبه؟ أين رواياته وشعره؟ أين عطاؤنا الإنساني في محنتنا الطويلة؟ لا شيء يا سادة كما لو أننا حقاً فقاعة فمن غير المعقول ألا يكون لأحد صوت سوى صوت داعش.

داعش انتهى اليوم فخطابه لم يعد مقبولاً. أما الدواعش فعندى رسالة لهم، اكرهوا كل الناس من اليابان إلى الهند إلى أوروبا إلى كندا إلى أستراليا، خاصة الشعب الفارسي والشيعة، اكرهوا العالم بأسره، اقتلوا الجميع. إصدار أول رميا بالرصاص، إصدار ثان تغريفا بالنار، إصدار ثالث حرقا بالنار، إصدار رابع ذبحا بالسكين، إصدار خامس الأطفال يذبحون الأسرى، إصدار سادس سبي النساء، إصدار سابع الرمي من علو شاهق، إصدار ثامن قطع الأطراف من خلاف، إصدار تاسع قطع اليد. هذا العبث بعقول المسلمين لم يعد مقبولا.

الأهم اليوم من تحرير الرمادي هو تحرير العقول، حتى لا تتكرر هذه التجربة الكئيبة من العنف الطائفي المتبادل.

* كاتب عراقي

ليس التهميش الطائفي والعدل والوظائف، بل سب الصحابة وأمنًا عائشة وعبادة القبور والتوحيد، كما لو أن الخطاب قد دخل في نفق مظلم لا ضوء فيه ولا معنى. مهما تقلبت الأحداث، علينا التمسك دائماً بالعقل، لا مفر من ذلك، وحتى لو أخذتنا الحماسة علينا أن نعود إلى العقل في النهاية. لقد رأينا في الربيع العربي الشعوب تتور و كأننا فجأة صرنا نرى روبيسيير في مناماتنا. ثم اتضح بأن الدنيا هي الدنيا كما نعرفها، وأنه لم يتغير شيء على الإطلاق. واليوم يظهر داعش صرنا نرد أحاديث يوم القيامة ونهاية العالم، ومع الوقت سنكتشف بأن الدنيا على حالها، ولن يتغير شيء في الحقيقة. أحياناً نحقد على زعيم طائفي مثل نوري المالكي لأنه قال كلمة "فقاعة" في وصف الاعتصامات السنبة في العراق عام 2012، ثم تبين بأنها فعلاً كانت فقاعة، فكيف يسفر حراك سلمي حضاري عن داعش مثلاً؟ كيف يتحول الاعتصام ضد الطائفية إلى خطابات أبو محمد العدناني؟ حراك بهذا الحجم المليونى أين قاداته؟

وكسبوا ذلك التعاطف العالمي الذي هو أثمن من الثأر والانتقام. لقد ضاعت حقوق الآلاف من الأبرياء في العراق بسبب إصدارات داعش الإجرامية. فانت حين تنشر الربع تخسر تعاطف الناس ومحبتهم، حتى لو كنت مظلوما فإن سلوكك المخيف سيضئ حقوقك. بعد الاحتلال حدثت جرائم بشعة وتهميش بحق السنة وثقافتهم، وكذلك الأمر في الحرب الأهلية السورية، ولكن السؤال ما هو المطلوب الآن؟ هل المطلوب تهجير المسيحيين من سوريا ولبنان كما فعل داعش بهم في الموصل؟ هل المطلوب إبادة العلويين في اللاذقية وإلقتهم بالبحر؟ هل المطلوب ذبح "الروافض" عن بكرة أبيهم ببغداد والبصرة وتهجيرهم إلى إيران؟

هذه هي المشكلة التي وحدت العالم كله ضد السنة، لأن الموضوع ثقافياً غير مقبول، لا يُحسنون التظلم ولا يؤمنون بالحقوق، بل يأخذون الدنيا غالباً بالقوة والبطش، إلا أن القوة المفرطة تجمع العالم ضد المتطرفين. مئات الجثث في باريس أخافت أوروبا كلها. وأصبح الموضوع في العراق على يد داعش

□ عام 1995 كنّا نسير في الليل بدمشق، الشاعر زاهر الجيزاني وأنا وقال: ربما الشيعة قد ظلموا منذ سبعين عاماً في العراق خصوصاً في مراحل الثورة الخمينية والحرب مع إيران، إلا أنني كشاعر وإنسان محب لبلادي لا أتمنى أن يحدث انتقام طائفي نتيجة لذلك، لأنني مؤمن بأن القاتل والقتيل سبعانيان ويتألمان.

بهذه القيم تكبر الكتابة والشعوب. معظم شعراء وكتاب العراق يتألمون في الحقيقة، إلا أننا نرى أيضاً الكثير من الصبيان المتحمسين ونحن غير مستعدين لبث المزيد من الحماسة الثارية فيهم. إنهم لا يطالبون بالعدالة بل متعششون للثأر والدماء، وهذه قضية تعيدنا إلى ذلك الحوار في تلك الليلة الدمشقية. ماذا نستفيد لو أخذ السنة السلطان مرة أخرى وتمكنوا من قارهم؟ ما هي الفائدة من هذه الحلقة المفرغة من الظلم المتبادل؟ عندما قام هتلر بذبح وتهجير الملايين من اليهود الألمان ماذا فعل الكتاب اليهود؟ هل طالبوا بذبح جميع الألمان، أم نشروا معاناتهم وعذاباتهم بأسلوب جمالي إنساني،



أسعد البصري

كيف يسفر حراك سلمي حضاري عن داعش مثلاً؟ كيف يتحول الاعتصام ضد الطائفية إلى خطابات أبو محمد العدناني؟



أزرع عمر

النظام الحاكم في الجزائر لا يملك مشروعا للمنظومة التربوية وخاصة ما يتصل جوهريا بربط هذه المنظومة بالتنمية الفكرية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية

النظام الحاكم وشبح الفرنكفونية في المجتمع الجزائري

والجماليات وأسلوب الحياة المتحضرة. في هذا السياق ينبغي التمييز بين التعليم الشكلي والحصول على الشهادات، وبين تثقيف وبناء فكر الأجيال الناشئة، فالأول هو مجرد عملية حشو وتكديس للمعلومات والمعارف التي تبقى مجرد طلاء خارجي، أما التثقيف التربوي فيعني تكوين وتربية وصنع العقل النظري والعلمي، ورأسمال الفاعلية في السيج الداخلي للشخصية القاعدية للطلاب والطالبات، وغرس الأخلاقيات الحضارية والتمدن وجعلها أسلوب الحياة اليومية. لا يمكن أن تفعل هذه التصورات لتحديث تحويلا عسريا في المجتمع الجزائري إذا لم يمهّد لها بالمراجعة الجذرية لكل الأسباب الحقيقية التي أفرزت الخلل الذي يعطل عملية الانطلاق الجادة. من الملاحظ أن معظم النصوص التي تدرس في الجزائر مستوردة من الخارج وألفها أجانب عبروا فيها عن مجتمعاتهم وهوياتها وخصوصياتها التاريخية والاجتماعية. إن هذه المشكلات الحقيقية وغيرها لا يكثر بها السياسيون الجزائريون المتمسكون بالسلطة، ولا تطرحها المعارضة للنقاش الشعبي لتدفع بها إلى الواجهة قصد إيجاد الحلول لها. لهذه الأسباب جميعا عجز النظام في الجزائر على بلورة مشروع بناء الإنسان الجديد الفاعل، والحدائي والديمقراطي والمحسن ضد التبعية الثقافية واللغوية.

* كاتب جزائري

المدني والمثقفين وأجهزة الإعلام والباحثين في الشؤون البيداغوجية والبرامج والأدباء والسياسيين، وإطارات التعليم العاملة في هذا الحقل، من أجل التحاور حول الكيفيات العلمية التي بموجبها تتم عملية إعادة النظر جذريا في واقع هذه المنظومة وحصر أوجه النقص فيها ومن ثم رسم تصور للخطوط العريضة للمضامين الأكثر حداثة وللوسائل التي يتم بواسطتها تحقيق الإقلاع التعليمي التربوي الذي يضمن للجزائر ربح رهان النهضة التعليمية الحديثة التي تمثل الشرط الجوهرى لأي تحول ثقافي وفكري واجتماعي واقتصادي وسياسي في البلاد.

والأدهى هو أن النظام الحاكم في الجزائر لا يملك مشروعا للمنظومة التربوية وخاصة ما يتصل جوهريا بربط هذه المنظومة بالتنمية الفكرية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية. إنه إلى حد الآن لا يوجد هذا الربط الذي من دونه يبقى التعليم مجرد معلومات محضة معلقة في الفراغ معزولة عن أي مشروع وطني متكامل ومحدد المعالم.

النظام الجزائري اخنزل التعليم بشكل عام في ما يسميه المفكر مصطفى صفوان في معرفة بنية اللغة أو الآلة أو الظاهرة الاجتماعية أو العلمية أو حتى الظواهر الثقافية والفكرية والسياسية. وبهذا الخصوص يقول مصطفى صفوان "إن بنية اللغة ليست هي اللغة. يمكن مقارنة من يتعلم لغة معينة بذاك الذي يمكن أن يقول شيئا بصدد فن الخياطة، من دون أن يمتلك كفاءة الخياطة هو نفسه".

وهكذا نرى أن النقاش ينبغي أن ينصب على الكيفية التي بمقتضاها تتمكن الأجيال في مؤسساتنا التعليمية من الانتقال من "حضارة اللفظ إلى حضارة الأداء" وفقا لمقترح المفكر زكي نجيب محمود، وهذا الانتقال مشروط بالعمل على إنقاذ الصنائع المادية وبالتشبع بصناعات الفكر والأخلاق

ووزارة الداخلية وفروعها في المحافظات، علما أن هذه الظاهرة الخطيرة تمثل ضربة قاضية موجهة ضد الشخصية الجزائرية بأبعادها اللغوية والثقافية الوطنية. وفي الآونة الأخيرة نقلت الأجهزة الإعلامية الجزائرية المكتوبة أن وزيرة التربية الوطنية صرحت بأن 60 بالمئة من التلاميذ يتخلون عن الدراسة قبل بلوغ سن 16، كما نقل رسميا عن هذه الوزارة أن ما كان يدعى، في فترة حكم الرئيس هواري بومدين، بالتعليم الإلزامي لجميع الطلاب والطالبات قد تم التخلي عنه، وبهذا الخصوص تفيد الإحصائيات أن أقل من 40 بالمئة فقط من طلاب الطور الثانوي يواصلون دراستهم، وأن نسبة مجهرية منهم تنجح في امتحانات الثانوية العامة (الباكالوريا)، وفضلا عن كل هذا فقد ذكرت جريدة الشروق اليومى أن 70 بالمئة من المترشحين للثانوية لم يحصلوا على المعدل. هذه الأرقام تبرر أن الجزائر مقبلة على كارثة كبرى، حيث يتوقع أن ترتفع نسبة الأمية بين الأجيال الشابة الجزائرية بنسبة عالية في المستقبل القريب. ولا بد من التذكير بالصراع الذي انفجر مؤخرا بين وزارة التربية وبين النقابات الممثلة للمجتمع المدني حول وثيقة ميثاق أخلاقيات التربية والتعليم، علما أن هذين الطرفين في الصراع يتناطحان منذ مدة طويلة حول قضايا هامشية لا تمس جوهر سياسات التعليم الفاشلة التي تراجع باطرا ولم تجد الحلول الناجعة إلى يومنا. إن هذين الطرفين يصران على حصر المشكلة الأساسية في دفع الرواتب في الوقت المحدد وفي تحسين معاشات إطارات التعليم، فضلا عن مشاكل الاكتظاظ والإضرابات، ولكنهما ينسيان أن أم المشكلات تتمثل في تدهور مستوى المنظومة التربوية، كما أنهما قد أدارا الظهر لكل المقترحات التي قدمت وفي مقدمتها المقترح الداعي إلى فتح النقاش الواسع بمشاركة الوزارة المسؤولة على هذا القطاع والنقابات وتنظيمات المجتمع

□ في الوقت الذي تتفاقم فيه الأزمة السياسية في البلاد، وتزداد أسعار المعيشة ارتفاعا يبرز شبح مرعب آخر يهدد ما تبقى من الهوية الوطنية وفي صلب ذلك جزؤها المركزي المتمثل في اللغتين العربية والأمازيغية. ففي التقرير الصادر في الأيام الماضية عن البرلمان الفرنسي، ورد اسم الجزائر كبلد فرنكفوني بمعامير الحكومة الفرنسية الحريصة على مواصلة تاييد التبعية اللغوية والثقافية على الشعب الجزائري على حساب الهوية الوطنية الجزائرية.

أكد هذا التقرير أن 20 بالمئة من الجزائريين يتكلمون اللغة الفرنسية ويتعاملون بها في حياتهم اليومية، وأكثر من ذلك فقد بين هذا التقرير أن 52 جامعة جزائرية منخرطة منذ زمان، وبيانن رسمي من النظام الجزائري، في تنفيذ برامج العمل مع المنظمة الفرنكفونية من أجل تطوير اللغة الفرنسية. والجدير بالذكر أن هذه الجامعات لم تنفذ أي برنامج لتطوير اللغة العربية وإنقاذ اللغة الأمازيغية من الموت المنهجي. وفي الحقيقة فإن اللغة العربية على مستوى منظومة التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي، وفي الجامعات الجزائرية تتخبط منذ سنوات في مشاكل كثيرة، في مقدمتها انحطاط مستوى الطلاب والطالبات إلى درجة أن 80 بالمئة منهم لا يتقنون صياغة الجمل السليمة ناهيك عن التفكير السليم بهذه اللغة. من يتجول في المدن الجزائرية المتوسطة أو الكبيرة يلاحظ سيطرة اللغة الفرنسية على المحيط بكامله ومن الأمثلة الدالة على ذلك محافظة تيزي وزو ومحافظة بجاية المفرنستين على مستوى المحيط الذي يفترض أنه هو الحاضنة الطبيعية للغة والهوية. وهكذا نجد أن كلاً من اللغة العربية واللغة الأمازيغية غريبتين في عقر داريهما في هاتين المحافظتين وغيرهما من محافظات الوطن. هذا الخلل الخطير يحدث أمام مראى المسؤولين في المجلس الأعلى للغة العربية،

تسويات تنهي الحرب ولا تصنع السلام

ولكنّها في المقابل قد تعجز عن صنع السلام. عديدة هي التسويات الموقعة بين الفرقاء العراقيين لإنهاء الإحتقان ووضع حد لكابوس "الدولة الفاشلة"، بيدّ أن كافة مشاريع الحلول اصطدمت باستعصاء هوياتي خلاصته أنّ الهويات المتمردة ثارت ضد السياسات الدغمائية الطائفية المعتمدة من الفاعل الرسمي، وبالتالي فإنّ حالة من المكاسرة بين "الهوية" و"الدولة" لا تنتهي بمجرد التوقيع على نصوص مشاريع التسوية. تنتصب الحالة السورية كعينة ممثلة لعبارة "وجع الأوطان" حيث أنّ المعضلة الطائفية باتت عامل تدمير للماضي والحاضر والمستقبل السوري وشلالات الدم المراق من هذا الجانب وذلك، تمثل استعصاءات نفسية واجتماعية وثقافية لن تفكك عقدها عبر قرارات مجلس الأمن أو بيانات العواصم الغربية من جنيف إلى فيينا.

ونفس الحالة تقريبا موجودة في اليمن حيث أنّ الهويات القاتلة والمشاريع الإقليمية والقبايل المسلحة والسلطة المهترئة كلها تضع اتفاقات الفرقاء السياسيين العسكريين على هامش الفعل الحق والإصلاح الجذري. نصوص التسويات تؤسس لحلول محدودة في المكان والزمان، في حين أنّ الزمن والحكم الرشيد وحدهما يعيدان بناء الإنسان ويشفيان الأقطار العربية من "وجع الأوطان".

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

الدولة (الأمازيغ والتبو والطوارق) وإحياء أطروحات ما بعد الدولة (التقسيم الناعم على وقع الفيدرالية) يضاف إليهما الكيان الإراهي ممثلاً في داعش الذي بات يسيطر على الخزان الاقتصادي للسلطة في ليبيا.

ما يعني أنّ كافة جهود التسوية ستصطدم بتباين وهوة ثقافية وحضارية سحيقة لا تعالج بـ"النصوص" على أهمية النص في خلق أجواء التوافق والتقارب. عجز اتفاق الطائف المبرم في المملكة العربية السعودية في 1989 على أهميته في إخماد نار الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت من 1975 إلى 1989، عن تجاوز الترسبات السياسية والإحتقانات الاجتماعية الثقافية العميقة التي لا تزال مستمرة ومؤثرة في المشهد السياسي اللبناني. فواحد من بين أسباب امتعاض فريق من الطيف المسيحي لتبوء سليمان فرنجية لمنصب الرئاسة في لبنان يعود أساسا إلى التنافر التاريخي السياسي "الدموي" بين فريق فرنجية من جهة، وفريق سمير جعجع من جهة ثانية. الصورة تتوضح أكثر عند الإقرار بأنّ وجع الوطن اللبناني يمنع سمير جعجع من اعتلاء كرسي الرئاسة، وهنا الفيتو ضدّ جعجع مرفوع من فرقاء مسيحيين (المردة أساسا) وسنة (عائلة كرامي) وشيعة أيضا، وحتى صوت اللاجئين الفلسطينيين المؤثر صلب دوائر القرار اللبناني يحول دون هذا الأمر، ما يعني أنّ التسويات قد تنهي الحرب،

□ باتت الحروب في الجغرافيا العربية أعقد من أن تحل عبر تسويات توقع في الغرف الضيقة، أو من خلال وساطات إقليمية ودولية تقارب الأزمة، قصرا وحصرًا، عبر روايات الأطراف المتنازعة دون تغلغل في تراكمات ربيع المعضلات الزاحف على الأقطار العربية. "وجع الأوطان" قد تكون هي العبارة القادرة على تفسير حالة الاستعصاء السياسي والعسكري القائمة اليوم في اليمن وسوريا وليبيا، ذلك أنّه رغم التوصل إلى مشاريع حلول ومسودات تسويات أولية تحظى بالحدّ الأدنى من القبول المحلي والإقليمي والدولي، إلا أنّ حدة الإزمات تأخذ شكلا تصاعديا. فمن المفارقات في أقطارنا العربية أنّ كافة التسويات تبني على مفهوم المحاصصة السياسية والترصيات المناصية، في حين أنّ الإشكالات هوياتيا ثقافيا سياسيًا لا يحتاج إلى إعادة إعمار العمران، وإنما يحتاج إلى إعادة إعمار الإنسان والأوطان. ذلك أنّ المشاكل الحقيقية التي ضربت الأوطان العربية اليوم ليست في حاجة إلى ورقات تسوية واجتماعات سلام، على أهميتها، بقدر ما تحتاج إلى إعادة تاصيل حقيقي لمفهوم المواطنة ولمصالحة بين الوطن والمواطن. في ليبيا، الأزمة لن تنتهي عند اتفاقات روما والصخيرات وتونس التي تعالج المحنة من زاوية اقتسام السلطة وترضية الفاعلين السياسيين، في حين أنّ حالة الاستعصاء الليبية تعود إلى انبعاث "هويات" ما قبل



أمين بن مسعود

نصوص التسويات تؤسس لحلول محدودة في مستوى المكان والزمان، في حين أنّ الزمن والحكم الرشيد وحدهما يعيدان بناء الإنسان ويشفيان الأقطار العربية من «وجع الأوطان»

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



البنك المركزي قد يتخذ قرارا لاستهداف التضخم وإطلاق نظام أكثر مرونة لسعر الصرف خلال الربع الأول من العام المقبل.

عبد اللطيف الجوهري
محافظ البنك المركزي المغربي

العناية بالقطاع الفلاحي ضرورة ليكون أحد روافد تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية ويضمن الاندماج الإيجابي في الاقتصاد المعولم.

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية



منظمة أوابك بلا دور في أسواق النفط

● تضارب صارخ بين مصالح الدول الأعضاء ● دول المنظمة المستوردة للنفط تفضل انخفاض الأسعار



دول مستوردة في منظمة مصدرة

وسياتي العام القادم وينتهي قبل أن يشهد اجتماعا لوزراء أوابك في نهاية ديسمبر، دون أن تحرك المنظمة ساكنها في سوق النفط الدولية طوال العام، ودون أن تشهد أي موقف عربي مؤثر إقليميا أو دوليا.

والتي ستقضي على أي ترابط بين قرارات ومصالح الدول الأعضاء.

وسيوذي ذلك إلى أن تسعى كل دولة إلى تحديد سياستها النفطية بما يغطي احتياجاتها المالية وتقليل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية.

بالمئة حصة أعضاء المنظمة من الاحتياطات المؤكدة من النفط في العالم

54.5

بأضرار كبيرة، وخاصة العراق وليبيا اللتين تخوضان صراعات داخلية مسلحة، وتكاد تكون مؤسسات الدولة فيهما شبه منهارة. وسوف تستمر الدولتان في إنتاج النفط من أجل الوفاء بالحد الأدنى من متطلبات موظفي المؤسسات العامة، وكذلك بعض الواردات الأساسية.

كما أن دول الخليج والجزائر تواجه أيضا تحديات كبيرة نتيجة عدم نجاح معظمها في تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على العوائد النفطية.

ومع أزمة انهيار أسعار النفط، سجلت الموازنات العامة في تلك الدول عجزا كبيرا، واضطر معظمها مثل السعودية إلى السحب من احتياطاتها المالية من النقد الأجنبي، وكذلك إصدار سندات محلية، بل إن بعضها أعلن عن عزمه الاقتراض من الأسواق المالية العالمية.

مستقبل أوابك

ويبدو أن مستقبل منظمة أوابك كمهمة ووظيفة للحفاظ على مصالح الإقطار العربية المصدرة للنفط، سيشهد المزيد من الضعف، وهي في الأساس بلا دور يذكر على مدار العقود الماضية.

وسياتي الضعف الحتمي في دور منظمة أوابك من التغير الكبير الحادث في سوق النفط، حيث تحولت إلى سوق المشتريين بالدرجة الأولى، وتحول البائعون إلى متغير تابع في معادلة سوق النفط الدولية، خاصة أن الدول المصدرة للنفط، تفقد للتنسيق في ما بينها، والبحث عن مصالح مشتركة، توحّد قراراتها في مواجهة لوبي المستهلكين.

ومن المرجح أن يتزايد تضارب المصالح بين الدول الأعضاء في المنظمة، والذي سيتفاقم بسبب حالة عدم الاستقرار العسكري والأمني التي تمر بها دول المنطقة،

تمثل منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) حالة فريدة بين المنظمات، التي تدافع عادة عن مصالح أعضائها، حيث يؤكد واقع نشاط المنظمة تضارب مصالح أعضائها وانعدام تأثير المنظمة على أداء سوق النفط.

في 2010 إلى 3.8 مليون خلال العام الماضي. أما صادراتها من الغاز الطبيعي فقد تراجعت في تلك الفترة بنسبة 9.5 بالمئة لتصل خلال العام الماضي إلى نحو 190 مليار متر مكعب. ويعود ذلك بشكل أساسي إلى تحول مصر من مصدر أساسي إلى مستورد للغاز.

كما تراجعت حصة دول المنظمة من الاحتياطات المؤكدة من الغاز الطبيعي في العالم من 27.6 بالمئة في عام 2010 إلى 26.8 بالمئة في نهاية العام الماضي.

ضعف التنسيق

ولم يكن لمنظمة أوابك أي دور يذكر في العمل العربي المشترك ولم تساهم في أي تغيير في حياة المواطن العربي أو أي تطوير في واقع الاقتصاديات العربية. ويبدو أن المنظمة تحولت منذ منتصف السبعينات إلى منظمة بلا تأثير ملموس، رغم أنه يفترض أن تصنع مواقف عربية موحدة داخل منظمة أوبك التي تضم دولا أخرى غير عربية في عضويتها.

ويطرح ذلك تساؤلات عن جدوى وجود منظمة أوابك وهل هي تنظيمية فقط ولا علاقة لها بالدفاع عن مصالح أعضائها؟ وماذا عن الدول التي لم تعد تصدر النفط؟ هل تحتفظ بعضويتها مجرد أنها تسدد اشتراك عضوية المنظمة؟ أم أن العضوية يجب أن تقتصر على من يحمل صفة تصدير النفط؟

تضارب مصالح

وتضم أوابك حاليا 3 دول لا تصدر النفط هي مصر وتونس وسورية، وأصبح من مصالحها استمرار انخفاض أسعار النفط، الذي يعود عليها بمنافع كبيرة. ويتضارب ذلك مع مصالح الدول المصدرة للنفط، التي أصابها انخفاض الأسعار

لندن - أصدرت منظمة أوبك أمس توقعات متشائمة على المدى البعيد، ترجح انخفاض الطلب العالمي على نفطها في عام 2020 عن مستواه في العام المقبل. كما توقعت صمود إمدادات المعروض من المنافسين، ما يزيد الجدول بشأن جدوى استراتيجيتها الرامية للسماح بهبوط الأسعار لإخراج منافسيها من السوق.

ورفعت المنظمة في تقريرها عن آفاق النفط العالمية توقعاتها للمعرض العالمي من النفط المحكم الذي يشمل النفط الصخري رغم انهيار الأسعار.

وتواصل المنظمة منذ العام الماضي رفض خفض الإمدادات للحفاظ على حصتها في السوق في مواجهة المنافسين ذوي تكلفة الإنتاج العالية.

وقالت إن الطلب على نفطها سيجعل إلى 30.7 مليون برميل يوميا في 2020 انخفاضا من 30.9 مليون برميل يوميا في العام المقبل.



عناد النفط الصخري يفوق التوقعات

باختصار

▲ جرى أمس افتتاح ميناء المرفأ في المنطقة الغربية من إمارة أبوظبي بعد إنجاز جميع مراحل التطوير في الميناء، ليصبح أول ميناء متخصص بدعم الصيد والصيادين في المنطقة الغربية.

▲ أعلن رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أمس أن العام الحالي شهد ثبات معدلات البطالة عند مستويات مرتفعة، تتراوح بين نحو 12.7 بالمئة إلى 12.9 بالمئة.

▲ سجلت صادرات الساعات السويسرية الشهر الماضي أضعف أداء لها في أشهر نوفمبر منذ خمس سنوات مع هبوط المبيعات في سوق هونغ كونغ كبرى أسواق الساعات وأكثر من 25 بالمئة.

▲ ارتفع الذهب أمس مدعوما بانتعاش أسعار النفط وتراجع سعر الدولار حيث تحركت الأسعار في نطاق محدود في تعاملات هزيلة قبيل موسم العطلات عند نحو 1075 دولارا للأوقية.

▲ أعلنت شركة كونوكو فيليبس الأميركية المنتجة للنفط والغاز الطبيعي أمس أنها باعت حصتها التي تبلغ 50 بالمئة في مشروع مشترك مع شركة روسنفت النفطية الروسية الحكومية.

▲ أكد رئيس وزراء ساحل العاج دانيال كابلان دونكان أن الصين منحت بلاده قرضا يناهز 800 مليون دولار لتمويل بناء وتأهيل شبكة نقل الكهرباء بهدف إيسال التيار إلى 500 قرية وبلدة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

أوبك تكشف عن توقعات متشائمة على المدى البعيد



عبدالله البدري:
تأثير هبوط أسعار النفط على نمو الإمدادات قد ينحسر في الأمد المتوسط

إن الكثير من المشروعات تعمل أيضا في ظل انخفاض الأسعار.

وذكر التقرير أن الإنتاج العالمي من النفط المحكم سيصل إلى 5.19 مليون برميل يوميا بحلول 2020 ليلعب ذروته عند 5.61 مليون برميل يوميا في 2030 ثم يراجع إلى 5.18 مليون برميل يوميا في 2040 مع انضمام الأرجنتين وروسيا إلى أميركا الشمالية في إنتاج هذا النفط.

وتنوّع أوبك أن يصل الطلب على نفطها إلى 40.7 مليون برميل يوميا في 2040 بما يمثل 37 بالمئة من المعرض العالمي ارتفاعا من 33 بالمئة في 2015.

وفي سيناريو آخر قالت أوبك إن إنتاج النفط المحكم قد يمتد إلى المكسيك والصين بما يصل بالمعرض إلى نحو 8 ملايين برميل يوميا بحلول 2040. وفي عام 2013 توقعت أوبك ألا يكون للنفط المحكم أثر خارج أميركا الشمالية.

ويدعم التقرير وجهة النظر القائلة بأن حصة أوبك في السوق سترتفع في المدى الطويل مع انحصار نمو إمدادات المنافسين، وتوقع أوبك أن يصل الطلب على نفطها إلى 40.7 مليون برميل يوميا في 2040 بما يمثل 37 بالمئة من المعرض العالمي ارتفاعا من 33 بالمئة في 2015.

ورفعت أوبك توقعاتها للطلب العالمي على النفط في الأمد المتوسط إذ تتوقع وصوله إلى 97.4 مليون برميل يوميا بحلول 2020 بزيادة 500 ألف برميل يوميا عن تقرير العام الماضي. غير أن المنظمة قالت إن بعض العوامل ومن بينها تباطؤ النمو الاقتصادي وانخفاض قيمة بعض العملات المحلية أمام الدولار ستحد من تأثير الطلب بنزول أسعار النفط.

وبحلول عام 2040 تتوقع أوبك أن يصل الطلب على النفط إلى 109.8 برميل يوميا بانخفاض 1.3 مليون برميل يوميا عن مستواه قبل عام بفعل تحسين كفاءة الطاقة وجهود الحد من تغير المناخ.

وتدّبا التقرير بأن يصل سعر سلة خامات أوبك إلى 80 دولارا بحلول 2020.



«قرار الكونغرس السماح بتصدير النفط الأميركي لن يؤثر في المعادلات القائمة في السوق النفطية من حيث الإنتاج والعرض».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«استثمارات الإمارات في إثيوبيا، التي توفر فرص استثمار واعدة، تبلغ حاليا نحو 817 مليون دولار وتتركز في قطاع السياحة والفنادق».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي



الرياض تبدأ تحولا جذريا في سياساتها الاقتصادية

● **العاهل السعودي يؤكد على رفع كفاءة الإنفاق الحكومي ● الأسواق تنتظر اكتمال الصورة مع إعلان موازنة العام المقبل**



مستقبل مشاريع البنية التحتية لا يزال غامضا

مليار دولار حجم
العجز المتوقع في
موازنة العام الحالي

100

التابع لمعهد كينيدي في جامعة هارفارد الأميركية إن "الحكومة تجري مراجعة استراتيجية للسياسة الاقتصادية لوضع هيكل جديد لإدارة الاقتصاد".

وينتوقع المراقبون أن تعلن الحكومة السعودية عن برنامج واسع لخفض الإنفاق وزيادة الإيرادات من مصادر جديدة، بالتزامن مع الإعلان الوشيك لموازنة العام المقبل، في إطار استراتيجية تسعى من خلالها للتعايش مع واقع أسعار النفط، التي ترجح المؤشرات أن تبقى متدنية لفترة طويلة.

من تحقيق تحول يركز بصورة رئيسية على الإنتاجية والاستثمارات. وخلال الأسبوع الماضي قالت مصادر لرويترز إن الأمير محمد بن سلمان، وضع الإطار العام لخطة تستهدف إعادة تشكيل اقتصاد البلاد لمواجهة هبوط أسعار النفط فيما سيكون أكبر تغيير للسياسة الاقتصادية للمملكة منذ آخر مرة تضرر فيها اقتصادها جراء نزول أسعار الخام قبل نحو عشر سنوات.

ومن المتوقع الإعلان عن خطة "التحول الوطني" خلال الأسابيع القليلة المقبلة وعلى الأرجح في يناير. وتشمل الخطة إصلاحات تتعلق بالإنفاق الحكومي وخصخصة جهات حكومية في أكبر مصدر للنفط في العالم من أجل تحفيز النمو وخلق وظائف وخفض العبء المالي على القطاع العام.

وكان خالد السويلم عضو مركز بيفر

ترشيد الإنفاق الحكومي خلال المرحلة المقبلة. وأكد العاهل السعودي أن الرياض حريصة على "تكوين بيئة جاذبة للعمل والاستثمار للشركات الوطنية والأجنبية وتبسيط الإجراءات وتسهيل الاستثمار في السوق السعودية".

ولم تحدد الكلمة الإجراءات والبرامج التي ستبناها الرياض من أجل تنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط الذي يقدر صندوق النقد الدولي أنه سيمثل نحو 80 بالمئة من إيرادات هذا العام.

وكانت مؤسسة ماكينزي أند كو، إحدى الجهات الاستشارية التي تستعين بها الحكومة السعودية، قد قالت في تقرير صدر الشهر الماضي، إن بإمكان السعودية مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي وخلق وظائف لـ ستة ملايين سعودي بحلول العام 2030 إذا تمكنت



صندوق النقد الدولي
يتوقع ارتفاع عجز الموازنة
السعودية إلى 130 مليار
دولار في العام المقبل

وأعرب عن ثقته بأن يواصل الاقتصاد السعودي "نموه الحقيقي على الرغم من التقلبات الاقتصادية الدولية وانخفاض أسعار النفط". وتوفر عائدات النفط أكثر من 90 بالمئة من إيرادات السعودية.

ويرجح صندوق النقد الدولي أن يرتفع العجز في الموازنة السعودية للعام المقبل، التي ينتظر إعلانها خلال أيام، إلى 130 مليار دولار. وكانت موازنة العام الماضي قد سجلت عجزا قدره 17.5 مليارات، وهو الثاني منذ 2002. ومن المتوقع أن تسجل موازنة العام الحالي عجزا يتجاوز 100 مليار دولار، بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط. وتواجه السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم ضغوطا على المالية العامة هذا العام نتيجة هبوط أسعار النفط.

وعمدت السعودية التي تنتج نحو 10.4 مليون برميل من النفط، إلى سحب جانب من احتياطيها بالعملة الأجنبية، وإصدار سندات خزينة لتغطية العجز في الموازنة. وفي أكتوبر الماضي سجل احتياطي العملات الأجنبية انخفاضا من 732 مليار دولار إلى 644 مليارات.

وقال الملك سلمان إن الاقتصاد السعودي واصل نموه الحقيقي رغم التقلبات الاقتصادية. وأكد أن بلاده تهتم باستقرار سوق النفط وتنتهج سياسة موازنة تحمي مصالح الأجيال الحاضرة والقادمة، وأنها ملتزمة بمواصلة عمليات الاستكشاف في قطاعي النفط والغاز والموارد الطبيعية. واضطرت الحكومة إلى تسهيل أصول خارجية تتجاوز قيمتها 90 مليار دولار على مدى الاثني عشر شهرا الماضية لسداد التزاماتها ومن المتوقع أن تنجها السلطات إلى

الرياض - أكد العاهل السعودي أمس في خطاب كانت تترقبه الأوساط الاقتصادية منذ فترة طويلة أن السعودية تعزز ترشيد الإنفاق و"رفع كفاءة الإنفاق الحكومي والاستفادة من الموارد الاقتصادية لزيادة عوائد الاستثمارات الحكومية".

وأوضح أن خطة التنمية العاشرة التي بدأت هذا العام "ترمي إلى رفع مستوى الناتج المحلي، وترسيخ دعائم التنمية الاقتصادية الشاملة وتنمية القوى البشرية ورفع معدلات توظيفها، وزيادة الإنفاق على البنية التحتية".

وقال العاهل السعودي إن بلاده تعزز تنويع مصادر الدخل لمواجهة انخفاض أسعار النفط، مؤكدا في الوقت نفسه أن هذا التراجع لن يؤثر على اقتصاد البلاد.

وذكر أن الرياض "حريصة على تنفيذ برامج تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط مصدرا رئيسا للدخل، ورؤيتنا في الإصلاح الاقتصادي ترتكز على رفع كفاءة الإنفاق الحكومي، والاستفادة من الموارد الاقتصادية وزيادة عوائد الاستثمارات الحكومية".

وأضاف "لقد وجهنا مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بوضع الخطط والسياسات والبرامج اللازمة لذلك"، في إشارة إلى المجلس الذي تشكل قبل أشهر برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وأكد أن الأسعار المرتفعة للنفط خلال الأعوام الماضية أدت إلى تدفق إيرادات مالية كبيرة، حرصت على استثمارها وهو ما مكّنها من "تجاوز تداعيات انخفاض أسعار النفط، بما لا يؤثر على استمرار مسيرة البناء وتنفيذ خطط التنمية ومشروعاتها".

خالد السويلم:

الحكومة تجري مراجعة

السياسة الاقتصادية لوضع

هيكل جديد لإدارة الاقتصاد



صفقات هندية تعزز حصة العراق في أسواق النفط الآسيوية



فيرندرا شوهان:

الفند ذات أهمية كبيرة

لأنها الاقتصاد الأسرع

نموا في العالم

وقال شوهان "ستحتمد المعركة مع عودة النفط الإيراني في النصف الثاني من 2016". ومن المتوقع أن تضيف إيران إمدادات تقارب 500 ألف برميل يوميا إلى السوق العام القادم فور رفع العقوبات. واجتمع مسؤولون إيرانيون بالفعل مع شركات تكرير هندية لتقديم مقترحات لجعل إمداداتهم أكثر قدرة على التنافس.

وتضاعف الطلب الهندي على النفط خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة ليتجاوز 4 ملايين برميل يوميا وسيواصل استهلاك البلاد ارتفاعه مع نمو الاقتصاد بأكثر من 7 بالمئة سنويا. وتلي الهند نحو 80 في المئة من احتياجاتها النفطية من خلال الواردات وهي أحد أكبر زبائن العراق.

البصرة الثقيل في 2016 ونحو 60 ألف برميل يوميا لشركة النفط الهندية.

وتأتي الصفقات خلال 6 أشهر من إطلاق خام البصرة الثقيل وهو ما يشير إلى أن العراق يسارع إلى تعزيز حصته في السوق الآسيوية قبل قيام إيران بضخ مزيد من الإمدادات ودخولها إلى السباق فور رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها.

آسيا وتشكل مكسبا للبلد الذي يمزقه الصراع ويبدل جهودا كبيرة لزيادة إنتاجه النفطي وتحقيق إيرادات تشتد إليها الحاجة. وتظهر الصفقات أيضا تزايد أهمية الهند باعتبارها مستهلكا للنفط. وتتطلع إيران أيضا لإبرام صفقات مع شركات التكرير الهندية لتعزيز مبيعاتها النفطية.

وقال فيرنندرا شوهان محلل شؤون النفط لدى إنرجي أسبتكس في سنغافورة "إن الهند ذات أهمية استراتيجية بالطبع إذ ستظل الاقتصاد الأسرع نموا في العالم في 2016".

وأكد مصدر مطلع أن شركة تسويق النفط العراقية الحكومية وقعت اتفاقا مع ريلابنس اندستيريز كبرى شركات التكرير الخاصة في الهند لتوريد 100 ألف برميل يوميا من خام

سنغافورة - كشفت مصادر تجارية أن العراق أبرم صفقات بقيمة 1.4 مليار دولار لتصدير نحو 160 ألف برميل يوميا من النفط الخام إلى شركتين لتكرير النفط في الهند ليحتدم السباق بين مصدري النفط لتعزيز حصصهم السوقية في آسيا أكبر منطقة مستهلكة للخام في العالم.

وتستهلك آسيا نصف النفط العالمي وأصبحت بؤرة لحرب أسعار بين المنتجين الذين يعرضون خصومات كبيرة لجذب مشترين وسط زيادة تخمة المعروض العالمي وتباطؤ الطلب وهبوط الأسعار.

وتعزز الصفقات الأخيرة التي أبرمها العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك مركزه، كخامس أكبر مورد للخام إلى

قطر تؤسس شركة للطاقة الشمسية

الدوحة - وقعت مؤسسة قطر للبترول مذكرة تفاهم مع شركة الكهرباء والماء القطرية، لإنشاء شركة متخصصة في إنتاج الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة الشمسية بهدف تنويع مصادر إنتاج الطاقة وزيادة الاعتماد على المصادر المتجددة.

وقالت في بيان إن ملكية الشركة ستكون بواقع 40 بالمئة لقطر للبترول و60 بالمئة لشركة الكهرباء والماء القطرية دون ذكر تفاصيل عن رأس مال الشركة.

وأكد فهد حمد المهدي المدير العام لشركة الكهرباء والماء القطرية، أن إنتاج شركة الكهرباء والماء القطرية وشركاتها التابعة سيرتفع من حوالي 8.6 ألف ميغاواط من الكهرباء إلى 11 ألفا في النصف الأول من عام 2018.

وأنشأت قطر لشركة للبترول في عام 1974، وهي مؤسسة تملكها الدولة، وتضطلع بكافة مراحل صناعة النفط والغاز في البلاد، في حين تعمل شركة الكهرباء والماء في مجال إنتاج الكهرباء وتحلية المياه كشركة مساهمة عامة تأسست عام 1990.

وتبلغ حصة شركة الكهرباء والماء نحو 62 بالمئة من سوق الكهرباء في البلاد ونحو 79 بالمئة من سوق المياه في قطر.



مضيعة في أول رحلة داخلية لشركة «رياني أير» التي أطلقها ماليزيا هذا الأسبوع لتصبح أول شركة طيران متوافقة مع الشريعة الإسلامية

باختصار

◀ قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية أمس إنها غيرت شروط سداد قيمة القمح المشتري في المناقصات لتسمح بفتح خطابات الائتمان بما يصل إلى 180 يوما بعد توقيع العقود.

◀ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضا لموريتانيا بقيمة 20 مليون دولار للإسهام في تمويل عمليات صندوق الإيداع والتنمية لتصل قروضه لموريتانيا إلى 375 مليون دولار.

◀ ذكرت المؤسسة العامة لتصنيع الحبوب والتجارة في سوريا أنها اشترت 200 ألف طن من القمح الروسي في مناقصة سعيا إلى جدول زمني سريع للشحن خلال 20 يوما بعد فتح خطاب الائتمان.

◀ قالت شركة بداية لتمويل المنازل أمس إنها حصلت على رخصة ممارسة نشاط التمويل العقاري من مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) وستنطلق برأسمال قدره 240 مليون دولار.

◀ أصدرت هيئة تنظيم مركز قطر للمال أمس القواعد الاحترازية الجديدة الخاصة بالأعمال المصرفية الإسلامية ومن المقرر أن تدخل القواعد الجديدة حيز التنفيذ في مطلع الشهر المقبل.

◀ أدانت الجمعية العامة للأمم المتحدة إسرائيل بشأن "البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية"، والتي تسببت بها حرب بوليو عام 2006، وطالبتها بدفع تعويض قدره 856 مليون دولار.



«في حال انتخابي الأميركيون لأكون رئيسة لهم، فإنني سأقوم بنفسي باختيار أدوات المائدة والزهور المستخدمة في المناسبات الرسمية في البيت الأبيض».

هيلاري كلينتون

المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية

«أشعر بالاستياء لمنع استخدام اللغة الروسية في المدارس والجامعات الأوكرانية، واقتصار السياسيين الأوكرانيين على استخدامها لتبادل الشتائم في ما بينهم».

ماريا زاخاروفا

الناطقة باسم الخارجية الروسية



السياسة حياة

المصرية نجوى جويلي أصغر النواب في تاريخ أسبانيا

● للمرة الأولى سترأس سياسية من أصل عربي الجلسة الافتتاحية للبرلمان



نجوى.. قصة نجاح جديدة لعرب أوروبا

وحسب عبدالرحمن فإن والدها أحمد جويلي سافر إلى أسبانيا عام 1990 ليكمل دراسته للغة الأسبانية التي كان قد بدأها في المركز الثقافي الأسباني بالقاهرة. ودرس والدها في كلية السياحة والفنادق في مدريد، ليتمكن بعد سنوات من العمل في مجال السياحة من فتح شركته الخاصة في ميدان السفر والسياحة. وخلال فترة الربيع العربي في الشرق الأوسط، شهدت أسبانيا مظاهرات ضد البطالة وسياسات التقشف وتقليل الضمان الاجتماعي، فتظاهرت أعداد كبيرة من الشباب ضد سياسات أكبر حزبين في البلاد، وهما حزب الشعب المحافظ الحاكم والحزب العمالي الاشتراكي المعارض. ومن قلب تلك التظاهرات خرج للنور حزب بوديموس لينضم إليه بعد 20 يوما من التأسيس قرابة 100 ألف شاب وفتاة، ليخرق بعد سنوات كل التوقعات ويكون طرفا في أسبانيا.

وتمكن هذا الحزب المغفور من حصد ثالث أكبر عدد من المقاعد في البرلمان الجديد بإجمالي 69 مقعدا من أصل 350 وبنسبة تصل إلى 21 بالمئة تقريبا من بين بقية الأحزاب المشكلة للجمعية الوطنية. وحسب موقع الحزب، فنجوى جويلي المعروفة بنجوى البيا والمولودة في العاصمة مدريد في 1991 تحصل شهادة في علم النفس من جامعة الباسك، إضافة إلى درجة الماجستير في علم النفس التعليمي، وهي متخصصة بعلم نفس الأطفال. ويقول العارفون بتاريخ هذه السياسية الصغيرة إنها كانت أحد الشباب المؤسس

في سابقة هي الأولى من نوعها في أسبانيا، سترأس نجوى جويلي أول عربية من مصر الجلسة الافتتاحية للبرلمان بعد أن تمكنت من الفوز في الاقتراع الذي جد قبل أيام لاختيار نواب جدد، وتسجل اسمها بحروف من ذهب كونها أصغر نائب في تاريخ البلاد.

رياض بوغزة

لا استطاعت شابة مصرية عمرها 24 عاما من الفوز بأحد مقاعد البرلمان الأسباني في الانتخابات البرلمانية التي أجريت الأحد الماضي، لتصبح بذلك أصغر النائبات سنا ما يؤهلها لإدارة الجلسة الافتتاحية للبرلمان حسب نص القانون. ونشرت صفحة "أسبانيا بالعربية" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تدوينة كتب فيها إن "فتاة أسبانية من أصول مصرية فازت في الانتخابات البرلمانية الأسبانية، وحصلت على أكبر عدد من الأصوات في أسبانيا، لتكون بذلك أصغر نائبة في البرلمان الأسباني على مر التاريخ"، دون أن تكشف المزيد من التفاصيل عن هذا الأمر. الشابة المصرية نجوى جويلي فازت بأحد مقاعد مقاطعة غيبوثكو الواقعة في إقليم الباسك في شمال أسبانيا، الذي يطالب بالانفصال، عن حزب "نحن نستطيع" أو بوديموس حديث التأسيس، ذي التوجهات اليسارية المتشددة.

وتمكن هذا الحزب المغفور من حصد ثالث أكبر عدد من المقاعد في البرلمان الجديد بإجمالي 69 مقعدا من أصل 350 وبنسبة تصل إلى 21 بالمئة تقريبا من بين بقية الأحزاب المشكلة للجمعية الوطنية.

وحسب موقع الحزب، فنجوى جويلي المعروفة بنجوى البيا والمولودة في العاصمة مدريد في 1991 تحصل شهادة في علم النفس من جامعة الباسك، إضافة إلى درجة الماجستير في علم النفس التعليمي، وهي متخصصة بعلم نفس الأطفال.

ويقول العارفون بتاريخ هذه السياسية الصغيرة إنها كانت أحد الشباب المؤسس

نجوى فازت بأحد مقاعد مقاطعة

غيبوثكو في إقليم الباسك

في شمال أسبانيا، عن حزب

بوديموس اليساري

باختصار

▲ شهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، سباق الظفرة للقدرة لمسافة 120 كم، الذي جرى في قرية الإمارات العالمية للقدرة بالوثبة، في العاصمة أبوظبي.

▲ أفادت تقارير بأن ابن ولي عهد الدنمارك الأمير كريستيان البالغ من العمر 10 سنوات تم إنقاذه من الغرق في أحد شواطئ كوينزلاند في أستراليا قبل أيام.

▲ كشف مكتب الأمير البريطاني وليام مؤخرا أن الأمير جورج ابن وليام وزوجته كيت سبيدا الذهاب إلى روضة الأطفال في العام الجديد.

▲ أثار مقطع فيديو نشره الرئيس الشيشاني رمضان قادروف في "إنستغرام"، وهو يقود سيارة من دون استعمال حزام الأمان، تساؤلات عند متابعيه بشأن احترامه لقواعد المرور.

▲ تعترم مديرية صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد الطعن في محاكمتها عن دورها في منح 400 مليون يورو لرجل الأعمال برنار تايي عندما كانت وزيرة للمالية في فرنسا.

▲ تزوج مؤخرا بيتر شوملين (59 عاما) حاكم ولاية فيرمونت الأميركية من صديقته كاتي هانت (31 عاما)، وهي فنانة ومنسقة حدائق، في حفل صغير.

▲ أمرت المحكمة العليا في بنما قبل أيام بالقبض على الرئيس السابق ريكاردو مارتينيلي، المتهم باستخدام أموال عامة للتجسس بطريقة غير قانونية على أكثر من 150 شخصا.

للمشاركة والتعليق:

editor@alarab.co.uk

رئيس وزراء سلوفاكيا يتجول في جامع الشيخ زايد خلال زيارته إلى الإمارات

لم يفوت روبرت فيتسو الفرصة

أيضا حينما عرج على معرض

«النقود الإسلامية.. شواهد

حضارية»

يضم الصور الفائزة في مسابقة التصوير الفوتوغرافي «فضاءات من نور» التي ينظمها المركز سنويا احتفاء بالجماليات المشهدة والثقافة البصرية في الجامع.

كاميرون يزج بحسنات

الجيش في ساحات القتال

لا لندن – رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أسدى توجيهات لقيادة الجيش بالسماح للمجنذات البريطانيات بالمشاركة في الخطوط الأولى للقتال إلى جانب الجنود الذكور في الدول التي تشارك فيها البلاد في مجابهة التنظيمات الإرهابية في أفغانستان والعراق.

المجنذات يشاركن في الجبهات منذ مدة وخاصة في مجال الطب والتمريض والاتصالات فقط، ولكن كاميرون ببو أنه يريد أن يرتقي بدور المرأة في الجيش ليوازي دور الرجل على غرار الجيش الأميركي والاسترالي.

ونقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية امتعاض البعض من الخبراء الذين انتقدوا الخطوة بحجة أن المرأة لا تملك غريزة القتل كما الرجل، ومن بين المنتقدين الجنرال السابق في القوات الملكية البريطانية الكولونيل ريتشارد كيمب القائد السابق للقوات البريطانية في أفغانستان.

غير أن وزير الدفاع مايكل فالون دافع عن الخطوة ووبرر القرار قائلًا "إننا نعتمد قبول الجنود بناء على قدراتهم وليس على جنسهم". والقرار اتخذ بعد دراسة أجرتها قيادة الجيش منذ ستة أشهر، وتأمل الحكومة من خلال هذه الخطوة تأمين مزيد من الوظائف للمواطنات البريطانيات.

المقبل حيث يضم عددا من المقتنيات النادرة من النقود التي يتم عرضها خلال المعرض والتي يبلغ عددها 120 قطعة من الدنانير الإسلامية، المصنوعة من الذهب الخالص، والتي شاع استخدامها في فترات وحقب مختلفة من التاريخ الإسلامي.

ضريح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، المجاور لجامع الشيخ زايد الكبير، كان شاهدا على زيارة هذا السياسي، مستذكرا صفاته ونهجه الحكيم وجهوده الإنسانية مع دول العالم كافة.

وفي ختام جولته تم إهداء ضيف الإمارات نسخة من كتاب «فضاءات من نور» الذي



إندونيسيا يمكن أن تكون نقطة من بين النقاط المرشدة للمسلمين في العالم إذ تمتلك تراثاً روحياً يكون فيه التنوع والانفتاح متأصلين في ذات الفرد.

جوكو ويدودو
رئيس إندونيسيا

يجب أن نتفطن إلى أن التطرف والتعصب طاران ولم يكونا في يوم متأصلين في ثقافتنا العربية الإسلامية بل إن لعبة المصالح الدولية هي التي تحرك ذلك.

طاهر المصري
رئيس وزراء الأردن السابق



تسامح

إسلام نوسانترا.. مدخل إندونيسيا إلى مجتمع متسامح

● حملة إعلامية لمنظمة نهضة العلماء لمواجهة التطرف ● النموذج الإندونيسي في التسامح متأصل في الثقافة المحلية



إسلام دون توتر

◀ إسلام نوسانترا هو تعبير عن سلوك المسلمين الأول الذين فتحوا إندونيسيا بالسلم والتعايش والأخلاق الإنسانية

بوابات الإصلاح الديني في العالم الإسلامي الذي يمر بفترة عصبية على المستويين الأمني والسياسي والحضور الدولي، وتمكن التغييرات في المناهج التربوية من صناعة معقولية جديدة تميل إلى النقد والعقلانية من جهة وأيضاً لبعث رسائل طمأنة للمجتمع الدولي تؤكد أن الإرهاب ليس متأصلاً في الإسلام بل إن جماعات الإسلام الحركي توظف النص في جرائمها.

ساعد السلطات الإندونيسية في جهودها ضد انتشار هذه الآفة الاجتماعية إنه "من غير المرجح أن تؤثر حملة جمعية نهضة العلماء باستخدام الفيلم الوثائقي والمجهودات الإعلامية في اتجاهات العناصر المتشددة، غير أنها يمكن أن تحول دون اعتناق المسلمين العاديين الفكر المتطرف". وتؤكد الأبحاث الصادرة عن منظمة نهضة العلماء الإندونيسية أن العديد من الشباب في العالم متأثر بواقع الأزمات الاقتصادية والسياسية وينقل هذا التوتر فيما بينه عبر الوسائل الحديثة للاتصال، وبذلك فإن آلية مواجهة واعتراض الرسائل التي تحض على التطرف والتعصب يجب أن تكون بدورها داخل هذه الوسائل وبالشكل الذي يجلب الانتباه. ومن ناحية أخرى تركز المنظمة في هذه الحملة على المناهج التربوية التي تعد من أهم

يقدم وجهة نظر مضادة للإسلام المتطرف". لكن هذه الامتيازات المجتمعية التي تعرفها إندونيسيا لم تقض تماماً على آفة التطرف في هذا المجتمع، فقد تسربت إليه دعوات طائفية ودينية في السنوات الأخيرة أحدثت رجة داخل المجتمع، من ذلك ما شهدته البلاد من هجمات كبرى من جانب المتطرفين الإسلاميين لعقد من الزمان حتى عام 2010، ومن أبرز هذه الهجمات التفجيرات التي وقعت في بالي عام 2002 وقتل خلالها 202 شخص. وتقدر الوكالة الوطنية لمكافحة الإرهاب أن 500 إندونيسي توجهوا إلى منطقة الشرق الأوسط للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وقتل العديد منهم في المعارك، وحذرت الوكالة من أن المتطرفين العاديين يمكن أن يشكلوا تهديداً أمنياً لإندونيسيا. وقال ناصر عباس وهو متطرف سابق

من الممكن ألا يكون للحملات الإعلامية والتواصلية للتوعية والترشيد ضد التطرف ومataها العنف والإرهاب وقع على من انضموا إلى خلايا التطرف وغسلت أدمغتهم، لكن هذا النوع من الحملات يعتبر سلاحاً فعالاً لتلك المساحة الواسعة من الشباب المتحمس القادر في كل لحظة على ارتكاب جريمته الكبرى في التعاطف أو الالتحاق بتلك التنظيمات. وتسعى الجمعيات والمنظمات في الأيام الأخيرة إلى الحيلولة دون تسرب التطرف إلى المواطنين، مثلما حدث في إندونيسيا مع الحملة الأخيرة.

□ جاكرتا - قامت المنظمة الإندونيسية نهضة العلماء مؤخراً بحملة إعلامية كبرى في إندونيسيا وفي عديد الدول التي منها مرطون في المنظمة من أجل توعية الشباب وتنبيههم من خطورة الانزلاق في فخ التطرف والتعصب الديني، خاصة بعد قيام السلطات الإندونيسية مؤخراً باعتقال عدد من الشباب المشتبه في تورطه في تسلل أموال من تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في سوريا مؤخراً. ويقول القائمون على الحملة إنهم يدعون

إلى "تدشين ثورة ذهنية" تناقش قيم الدين الإسلامي على ضوء الحداثة والمدنية وذلك "للممكن من إيجاد مجالات تفكير تحفز الناس على إعمال العقل في التعاطي مع دعوات التطرف". جاءت هذه الدعوات في سياق حملة دعائية وإعلامية من إنتاج أكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا وهي جمعية نهضة العلماء، وذلك في إطار حملة لفصح أيديولوجية تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المتطرفة. وأطلقت الجمعية على الحملة اسم "رحمة الإسلام في أرخبيل الملايو"، والمقصود بالأرخبيل الجزر الإندونيسية حيث يوجد مفهوم للإسلام يقوم على التراحم ونبذ العنف والتعايش مع الأديان والمعتقدات

الأخرى، وتسعى الحملة إلى إلقاء الضوء على هذا المفهوم من الإسلام الذي يتسم بالتسامح ويمارس في إندونيسيا منذ قرون ويطلق عليه باللغة المحلية مصطلح "إسلام نوسانتارا". وقال يحيى ستاقوف رئيس المجلس الاستشاري لجمعية نهضة العلماء "إننا بحاجة إلى إحياء فكرة إسلام نوسانتارا في

وتأسست جمعية نهضة العلماء عام 1926 وينخرط فيها حالياً 50 مليون عضو، مما يجعلها أكبر منظمة إسلامية سننية في العالم. ويقول أوليل أبنار عبدالله وهو عالم دين إسلامي ومؤسس الشبكة الليبرالية الإسلامية إن "الإسلام الإندونيسي يمكن أن

◀ تدشين ثورة ذهنية تناقش قيم الدين الإسلامي على ضوء الحداثة هو هدف حملة منظمة نهضة العلماء للقضاء على التطرف

قيم المواطنة واحترام القانون والتعايش أدوات للحسم مع التطرف

منابع التطرف، من ذلك تهمين كل الجهود الفكرية الناتجة عن بحوث كبار المفكرين العرب وأصحاب المشاريع الفكرية والخبراء في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية. وشارك في المؤتمر، باحثون من الأردن وتركيا والمغرب والعراق والسودان، إضافة إلى عدد كبير من رجال الدين والعلماء الأردنيين، وأعضاء في البرلمان الأردني، وإعلاميين وأكاديميين.

وفي افتتاح أعمال المؤتمر، قال الصديق المهدي رئيس حزب الأمة القومي أكبر أحزاب المعارضة السودانية إن "أزمة الأمة العربية والإسلامية اليوم تفوق كافة الأزمات الحديثة، ونواجهها وكلمتنا مفرقة، والتدخل الأجنبي في شؤوننا على أشده". واعتبر المهدي أن "الاقتتال الطائفي داخل الأقطار، في المنطقة

أركان الفوضى والاقتتال الطائفي والديني في المنطقة العربية ليست ظاهرة مستقلة عن المحيط العالمي المتحرك بطبيعته، رغم الإقرار الدائم أن التراث العربي الإسلامي بدوره له من المفخخات التاريخية ما يسمح بانفجارات داخل البنى الاجتماعية الحالية. وقد تأكد هذا التداخل بين الخارجي والداخلي في صناعة ثقافة اللاتسامح في الوطن العربي عبر العديد من الكتابات والمؤتمرات والمقالات والكتب التي تتعاطى مع الواقع الحالي للتأكيد على أن الإسلام لا إرهاب فيه، بل إن إلباسه منطلقاً سياسياً هو الذي يحرك التطرف.

□ عمان - عقد في العاصمة الأردنية عمان مؤتمر "العالم وتحدي الإرهاب"، بمشاركة واسعة من باحثين ومفكرين عرب ومن جنسيات إسلامية أخرى من شرق آسيا وتركيا تناولوا فيه السبل الكفيلة بمواجهة الإرهاب والتطرف، والتحديات التي تواجه المنطقة العربية. وقد استمر المؤتمر يوماً واحداً، نظمه المنتدى العالمي للوسطية

الأردنية وهو مركز مستقل بالتعاون مع ديوان الوقف السني العراقي. وتخلل المؤتمر تقديم العشرات من أوراق العمل، أوصت في مجملها برفض ربط الإرهاب بالإسلام، وأن القوة العسكرية لن تستطيع وحدها هزيمة الإرهاب والفكر المتطرف في المنطقة، وأكدت على أهمية إقامة مشاريع فكرية وتعليمية تدعو إلى الاعتدال ومحاربة

الأردنية وهو مركز مستقل بالتعاون مع ديوان الوقف السني العراقي. وتخلل المؤتمر تقديم العشرات من أوراق العمل، أوصت في مجملها برفض ربط الإرهاب بالإسلام، وأن القوة العسكرية لن تستطيع وحدها هزيمة الإرهاب والفكر المتطرف في المنطقة، وأكدت على أهمية إقامة مشاريع فكرية وتعليمية تدعو إلى الاعتدال ومحاربة

◀ عدم التسامح مع التطرف يمر عبر الحسم مع الارتباك في النظرة إلى الدين والآخر المجتمعي والدولة

العربية وفي ما بينها، لا يمكن حسمه عسكرياً فقط، فهذه الحروب الأهلية إذا اتسعت سوف تجعل من المنطقة مشتتة بحروب تسفك دماء المدنيين الأبرياء وتدمر العمران". وأكدت العديد من التقارير والمقالات عن مفكرين في المجال الإسلامي أن الحسم مع التطرف وعدم التسامح في المجال العربي والمتماظهر في الجماعات الإرهابية يكونان بالأساس وقبل الدخول في المواجهة المسلحة عبر الحسم مع الارتباك في النظرة إلى الدين والحياة والآخر المجتمعي والدولة، بطريقة تكون القيم الحديثة كالمواطنة واحترام القانون والتعايش متأصلة في الفرد وتحتل مكان الولاء للطائفة والعشيرة والسلوك الديني العنيف الذي لا مبرر له.

من جهة، دعا المفكر المغربي محمد طلابي عضو حركة التوحيد والإصلاح المغربية، إلى تحالف حضاري بين الإسلام وقيم الحداثة النبيلة، وأن يخرط المسلمون في أوروبا، مقدراً عددهم بـ53 مليوناً، بالمجتمعات التي يعيشون فيها بمختلف المجالات بصفتهم مواطنين لا مهاجرين. وأكد المفكر طلابي أن الاندماج بين المهاجرين (أغلبهم من مناطق عربية مسلمة) وبين قيم المجتمعات الأوروبية يعتبر فرصة للعرب كي يتمكنوا من الاطلاع على تجارب أوروبا التاريخية في خلق الفضاء المتين والمتعايش بين طوائف وقوميات الأوروبيين، مذكراً أن القرون الوسطى في أوروبا كانت تشبه إلى حد بعيد منطق الواقع العربي الحالي في تجلياته الطائفية والقبلية. وبذلك يمكن متابعة المسار التطوري لهذه الرقعة الحضارية وكيفية بلوغها الثورات الفكرية والعلمية والسياسية التي كان مصدرها لحظة تفكير فلسفية عميقة.



وسطية ربطة العنق والعمامة

باختصار

◀ قضت محكمة بلجيكية بحبس امرأة مسلمة 18 شهراً لرفضها خلع النقاب ودخولها في شجار مع الشرطة وعدم امتثالها للقوانين. كما أكد تقرير للجنة الحقوق التابعة لوزارة العدل أن معدل هذه المخالفات قد ارتفع بشكل ملحوظ توازياً مع تصاعد الإسلاموفوبيا.

◀ سرحت شركة الأمن الفرنسية "سكويرتاس" المسؤولية عن الأمن في مطار باريس "أورلي"، اثنين من حراس الأمن المسلمين بسبب طول لحيتهما الأمر الذي يسبب حالة من عدم الارتياح لدى المسافرين بعد ورود تشكيكات.

◀ أغلقت السلطات الألمانية في مدينة شتوتغارت مسجداً وجمعية إسلامية مساء الخميس الماضي بعد الاشتباه في وجود علاقة بينهما وبين تنظيم داعش وأن يكون المسجد مقراً لاجتماعات خلايا إرهابية.

◀ نظم أعضاء مسجد مركز كوتشيل فالتي الإسلامي في إحدى المكتبات العامة في كاليفورنيا ندوة للتعريف بتعاليم الدين الإسلامي وبعادات المسلمين، عقب قيام شخص بإلقاء قنابل حارقة على واجهة المسجد.

◀ قال عبدالله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج إن مناسبة حلول المولد النبوي وعيد ميلاد المسيح في يوم واحد تعد فرصة للقاء بين الأديان ومزيد تدعيم التعايش بين أتباع الديانتين في كنف الوحدة والانفتاح.



عن «لشركة السعودية للتوزيع»، صدر كتاب بعنوان «سيرتي ومسيرتي»، للكاتب السعودي إبراهيم يوسف كردي. يقع الكتاب في 274 صفحة من القطع المتوسط.

فاز ديوان «وشاية عطر»، الصادر عن النادي الأدبي الثقافي بالباحة، للشاعر السعودي محمد الشدوي الزهراني في فرع الشعر بجائزة مؤسسة الحسينية الأدبية بمصر.



حصاد ثقافي خليجي: كتاب وشعراء سعوديون يودعون العام 2015

● قلق المثقف والبحث عن رؤية مشتركة وآمال بعودة النقد



زكي الصدير

□ على الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي سرقت بساط الجماهيرية شيئا فشيئا من تحت أقدام الكتاب المطبوع، حيث وجد فيها المبدعون سقوفا أعلى لحرية أكبر في التعبير عن أفكارهم واستلثتهم، غير أننا -مع ذلك- شهدنا هذا العام في السعودية ازديادا في المطبوعات أكثر من العام الماضي على مستوى العدد والجودة أيضا. وتخيرنا الإحصائيات التي يقدمها الباحثون أرقاما مطردة في جميع الأجناس الأدبية، من شعر، ورواية، وقصص قصيرة، ومسرح، ونصوص أدبية مفتوحة.

في الشعر والرواية

مازالت قصيدة النثر تتسَيّد المشهد الشعري في السعودية، فعبرها دخلت المشهد مجموعة أسماء شابة جديدة هيأت لنفسها مواضع في تجربتها التي أتت متوسدة على نص مختلف عبّر عن أحلام هذا الجيل وآماله بلغة مغايرة. ومع هذا الحضور استمرّ الجيل السابق في إصداراته التي عزز بها هذه السيادة أيضا، فخلال هذه السنة طبعَت تجارب مهمة لإبراهيم الحسين ومحمد الحرز وعبدالله السفر وأحمد الملا وعبدلوهاب العريض ومسفر الغامدي وإبراهيم زولي وصالح زمانى وقاسم المقبل وآخرين. كما نال شعراء آخرون نصيبهم من الجوائز العربية والدولية، فقد فاز علي الحازمي بجائزة الأرجواي العالمية للشعر، وفاز بجائزة راشد بن حميد الإماراتية للثقافة، في الشعر العمودي ناجي حرابة وحسين آل عمار، وعن الشعر الحديث، فاز محمد إبراهيم يعقوب، وفريد النمر، وعلي النمر، وعن شعر الأطفال، فاز ياسر الغريب، ونجيبة الشبة. وأيضا كرّم نادي الطائف الأدبي أحمد الملا عن كامل تجربته الشعرية ولإسهاماته في المشهد الثقافي السعودي، وقُدّمت جائزة الشعر لجاسم الصحيح.

وربما كان أبرز حدث شعري في هذا العام هو تكريم الشاعر محمد العلي في مهرجان بيت الشعر الأول في فنون الدمام الذي حمل اسم العلي في دورته الأولى. حيث تمّ التكريم وسط احتفالية عربية كبيرة شارك فيها شعراء وفنانون عرب وخليجيون وسعوديون. ويعمل بيت الشعر حاليا على تنظيم احتفالية ليوم الشعر في دورته الثانية، في 21 مارس 2016، ويسعى منظموه إلى أن يكون عالميا عبر توسيع مشاركة الشعراء لمختلف أنحاء العالم. فمن المتوقع أن يشارك شعراء من إيطاليا والهند وأميركا.

غابت الرواية العربية السعودية عن القوائم المرشحة لجائزة البوكر خلال العامين 2012، 2013، بعد أن كانت متصدّرة بجدارة في الصوفوف الأولى لسنتين متتاليتين 2010 و2011، من خلال تصدر عبده خال ورجاء عالم، غير أنها بعد ذلك توارت تماما، ثم أطلّت على المشهد على يد بدرية البشر. وفي الحقيقة، لم يستطع المشهد السردى خلال 2015 أن يلفت انتباه القراء الباردة تعيد الاعتبار للمشهد السردى في السعودية، ماعدا رواية "ة النسوة" لفاطمة عبدالحמיד التي راهن عليها العديد من النقاد. وربما كان فوز الروائي محمد حسن علوان بجائزة معهد العالم العربي للرواية العربية للعام 2015 عن روايته "القندس" (الصادرة عن دار الساقي 2013) التي خصصت لأفضل رواية عربية مترجمة أو مكتوبة في مقر معهد العالم العربي في باريس، والتي تمنح بالتعاون مع مؤسسة لاغاردير الفرنسية هي الحدث الأبرز في المشهد السردى.

الأندية والجمعيات

مع أن فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالملكة لا تحظى بأي دعم حكومي سوى مخصصات الفروع التي لا تتجاوز 50 ألف ريال سعودي (14 ألف دولار)،

يصرفها الفرع عادة على الشاي والقهوة للضيوف. إلا أن الجمعيات استطاعت رغم ضيق ذات اليد أن تقدم للمشهد الثقافي الكثير على المستوى الفني والمسرحي والسينمائي والتشكيلي والموسيقي أيضا، وذلك بخلاف الأندية الأدبية التي تحظى بمخصصات مالية سنوية كبيرة تصل إلى مليون ريال (266 ألف دولار)، وأيضا بدعم ملكي قدّم 10 ملايين ريال لكل ناد أدبي في المملكة قبل عدة أعوام. وبرغم هذا الدعم الكبير بقيت الأندية الأدبية مجرد أثر بعد عين، تقدّم بين فترة وأخرى أمسياتها الكلاسيكية الخجولة الباردة دون أي محاولة للأخذ بيد المشهد الثقافي لمنطقة أكثر احترافية مستعينة بالكادر الإنساني والمخصصات المالية.

وفي خضم هذه التجاذبات الطارئة بين الجمعيات والأندية الرسمية استطاعت الملتقيات الأهلية أن تكون صاحبة النصيب الأعلى جماهيريا في المتابعة لها، حيث يجد فيها المهتمون السقوف الرفيعة والحرية العالية في التعبير عن أسئلتهم ومخاوفهم بعيدا عن المنصات الرسمية التي تفرض بريستيج رقابي للخطاب الإبداعي.

مطاردات المحتسبين

لا يهدأ رجالات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحتسبون المتطوعون من مطاردة أي حدث ثقافي يحتملون فيه أن يصادف الرجل المرأة ولو عبر الدائرة التلفزيونية، أو يستشعرون خلاله راحة آلة موسيقية في حدث ثقافي أو فني في ناد أو جمعية.

وربما كان أبرز حضور لهم هذا العام حين شكّل بعض المحتسبين وفدا من المشايخ للذهاب إلى جمعية الثقافة والفنون بالرياض مطالبين رئيسها سلطان البازعي بتطبيق شرع الله، ويمنع الموسيقي التي اتفقت على تحريمها هيئة كبار العلماء في السعودية.

حيث أن الجمعيات تشتمل على لجان لتعليم الموسيقى ولتنظيم حفلات موسيقية وغنائية دورية لخريجيجها.

ولم تقلت الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض جدة الدولي للكتاب الذي اختتم مؤخرا من مناصحات المحتسبين حيث اقتحم بعضهم أمسية الشاعرة أشجان هندي بحجة عدم التزامها بالحجاب الشرعي.

هذا، وقد قامت عدة إدارات فروع للأندية الأدبية بمخاطبة وزارة الثقافة والإعلام من أجل حمايتها من التعديّ على فعالياتها الثقافية ولا سيما بعد حادثتي الاعتداء التي حصلت من رجال الهيئة على ناديي أبها والطائف الأدبيين في نوفمبر الماضي أثناء إحدى الأمسيات التي شاركت فيها شاعرات سعوديات، حيث اقتحمت الهيئة

مبنى الناديين بحجة وجود مخالفات شرعية، وقامت بمطاردة بعض الأدباء داخل وخارج المبنى. وتتركز المطالب على ضرورة وضع إطار واضح للنشاط الثقافي يحدد عمل الأندية ويمنع من حصول اعتداء من أي نوع على أنشطتها.

معرض جدة للكتاب

على مساحة 20 ألف متر مربع بمنطقة أبصر انطلق معرض الكتاب الدولي بجدة في 11 ديسمبر 2015، بمشاركة 19 دولة خليجية وعربية وعالمية، وذلك بحضور قرابة 400 دار للنشر، أي ما تعدّ نسبته أقل من50 في المائة من مشاركة دور النشر في معرض الرياض الدولي في مارس الماضي، حيث شارك أكثر من 900 دار محلية وعربية وعالمية.

الفعاليات الثقافية المصاحبة للمعرض التي تشرف عليها وزارة الثقافة والإعلام، تنوعت بين المسرحية والشعرية والإعلامية والسردية والنقدية والرياضية والاجتماعية، حيث شاركت مسرحية "هل أراك" من إخراج ياسر الحسن، ومجموعة أمسيات شعرية شارك فيها كل من الشعراء أشجان هندي، وحيدر العبدالله، وإبراهيم زولي، وهند المطيري، وندوات مختلفة عن رواد الأدب والثقافة في المملكة، وعن جدة والفنون، وعن أثر الإعلام في تكريس الصورة النمطية، وعن الرواية السعودية بين الزخم الكمي والأسلوب، وعن المصداقية في الإعلام الجديد، واختتمت الفعاليات بندوة شارك فيها سعد البازعي وعلي الرباعي وعبدالله العسكر تحت عنوان "العلوم الإنسانية: الواقع والدور"، هذا بالإضافة إلى ورش عمل متعلّقة بالثقافة وبصناعة النشر ومستقبلها.

غياب سينمائي

في ظل غياب دور السينما، وبلا تمويل رسمي، ووسط انتقادات من التيار المحافظ في السعودية انطلق هذا العام مهرجان الأفلام السعودية في دورته الثانية بجمعية الثقافة والفنون بالدمام، والتي شهدت أكثر من 7500 مشاهد ومشاهدة خلال أيام العرض، حيث تنافس 66 فيلما و34 سيناريو غير منفذ على النخلة الذهبية والفضية والبرونزية بجوائز تصل قيمتها (180 ألف ريال سعودي/ 48 ألف دولار) تقدم على شكل تمويل لإنتاج مشروعات أفلام الفائزين الجديدة، وذلك ضمن مسابقات الأفلام الروائية القصيرة، والأفلام الوثائقية، وأفلام الطلبة.

وكذلك على مستوى كتابة السيناريو السينمائي. ناتى هذه الجوائز من مولين وشركات من القطاع الخاص أمنت بالمشروع دعمته.

ورغم انتقادات التيار المحافظ الذي تعسكر في مواقع التواصل الاجتماعي محاولا إجهاض المهرجان غير أن هذه الحملة لم تؤثر لا من بعيد ولا من قريب على فعالياته التي مضت بخطى ثابتة، وباحترافية كبيرة بمساعدة متطوعين ومتطوعات فاق عددهم المئة.

وتعمل الجمعية حاليا على تنظيم الدورة الثالثة للمهرجان السينمائي الذي ستنتقل في الثالث من مارس القادم عام 2016.

أميرة المضحي

□ الثقافة العربية كرسّت الضياع والتمزق وتقف اليوم عاجزة حتى عن فهم ما يحدث، وهذا العام أكد لي نظرتي حول الأعوام الخمسة الدامية، فعام 2015 هو عام الضياع بلا شك، فكل شيء يضع من بين أيدينا ونحن مشغولون بصراعات تشني بالوصول إلى الهاوية، بينما يُباد تاريخنا وحضارتنا وإنجازاتها الإنسانية ومُدننا، فما الذي سينتجـه ضياعنا على الأصدعة كلها ثقافيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا سوى المزيد من التمزق والتطرف والضياع. هذا العام هو أيضا عام سقوط المثقف/ة العربي والذي أثبت للمرة الواحدة بعد الألف أنه مثقف سلّطة، وبأن آراءه، وخياراته، وأفكاره لا يمكن أن تخرج عن الهامش المحدد له سلفا، فأصبح المثقف اليوم ملكيا أكثر من الملك في بعض الأحيان. أي أن الثقافة يقودها مثقف منحاز إلى السقوط والحروب، والموت، والكراهية، بدلا من الانحياز إلى النهضة، والسلام، والحياة، والمحبة. فكل ما جرى ويجري يثبت صحة مقولة أدونيس بأن الحداثة وراعا.

نحن لا نمتلك ترف الوقت الذي يتسرب من بين أيامنا، بينما الإنسان والأوطان على وشك الانهيار، والناس يواجهون كل شيء بسخرية وبخوف، فأصبحت ثقافة الشارع مزجا بينهما، فهل هو إنكار لكل ما يحدث؟ قراءاتي تنوعت هذا العام بين الرواية والسير الذاتية والكتب الفكرية والنقدية، ووجدت الأهم بالنسبة إلّي "الرواية المفقودة" وهي سيرة غير مكتملة لوزير الخارجية السوري السابق فاروق الشرع، وفي الكتابة الإبداعية كتاب "ما وراء الإبداع" للروائي إبراهيم عبدالمجيد، وفي السياسة كتاب "من يملك العالم" وهو مجموعة مقالات ومحاضرات لنعوم تشومسكي، في النقد "نزوة الحياة" للناقد السعودي عبد الناصر، وفي الفلسفة "الوجودية مزع إنساني" للفيلسوف الوجودي جان بول سارتر، و"العقد الاجتماعي" للكتاب

معارض الكتاب السعودية غالبا ما تثير الجدل

كما سينطلق في السادس والعشرين من يناير القادم مهرجان الشباب للأفلام في دورته الأولى تحت رعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب. ولقد فاز قبل أيام الفيلم السعودي "بسطة" للمخرجة هند الفهدا بجائزة المهر الخليجي للفيلم القصير كأفضل فيلم خليجي في عام 2015، في ختام مهرجان دبي السينمائي، إلى جانب فيلم "مريم" للمخرجة السعودية فائزة أمبا الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

عام سقوط المثقف العربي

والفيلسوف جان جاك روسو، وكتاب "المسلمون بين التقريب والوحدة والفتنة" للسيد هاني فحص، وكتابي الدكتور مصطفى محمود "حوار مع صديقي الملحد" و"رحلتي من الشك إلى الإيمان"، وكتاب "اللاهوت العربي وأصول العنف" للمفكر يوسف زيدان، والذي يعقد فيه مقارنة بين الأديان الإبراهيمية الثلاثة التي يراها ديانة واحدة بتجليات عدة، في محاولة جادة وموضوعية لمعرفة لماذا حدث ويحدث كل هذا العنف في بقعة جغرافية تتألى عليها الأنبياء والرسل.

في الرواية أجـد رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور من أجمل ما قرأت، كما قرأت روايتي "محال" و"جونتنامو" ليوسف زيدان و"قواعد العشق الأربعون" للروائية التركية أليف شافاك و"في الهُنا" لطالب الرفاعي و"مقهى الشباب الضائع" للروائي الفرنسي باتريك موديانو ورواية "القندس" لمحمد حسن علوان، ومن إصدارات هذا العام قرأت الرواية الأخيرة للأديبة غادة السمان بعنوان "يا دمشق وداعا" التي أعترتها الأهم على مستوى الذكريات والحزين واللغة، في الرواية تستكمل السمان حكاية بطلتها والتي بدأتها في رواية سابقة صدرت عام 1997، تتقاطع حكاية زين الخيال مع حكاية كاتببتها والتي وصلت إلى لحظة التمرد الحاسمة عندما ودعت دمشق في زمن الستينات، معبرة عن حنين لا يمكن لها إخفاءه عندما كتبت في الفصل الثاني من الرواية "ليس بوسع أحد ذاق ماء نبع الفيحة أن يملك مناعة ضد الحنين"، وفي ذات الفصل تقول "حبي لدمشق يذلني". الفكر العربي في مأزق، في ظل انخفاض سقف الحرية الحقيقية وتوحش الرقابة وزيادة منع الكتب، والذين يتصدرون المشهد الثقافي والإعلامي يقودون العقل الجمعي نحو الوهم والتسطيح وغياب العقل، في لحظة تاريخية فارقة نقف فيها نحن شعوب المنطقة على المحك.



عن دار «أثر للنشر والتوزيع»، صدر ديوان بعنوان «شجرة يسقيها الشاي»، للشاعر السعودي مسفر الغامدي، الديوان من القطع المتوسط.

صدرت عن المركز الثقافي العربي في بيروت والدار البيضاء رواية جديدة للروائي السعودي يوسف المحيميد، عنوانها «غريق يتسلى في أروحة».



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

الربيع العربي أيقظ المثقفين وفتح النوافذ على كل الرياح

● غياب الثقافة العربية عن الفعل وعن الإسهام في التغيير السمة الأبرز هذا العام



حي بن يقظان معاصرا

الجدل الفكري بدأ وسيواصل

في ما يخص السينما العربية فلا تزال أفلام التهريج قائمة، بمعنى لا توجد سينما حقيقية كما كانت في السبعينات والثمانينات وأصبح كل ما يتم عرضه وسيلة للضحك والسخافة. وأشيد بما تصدره السينما العربية في الجزائر والمغرب بتقديم ما هو جادٌ في بعض الأفلام، لكن تبقى السينما العربية بشكل عام رهن المحلية ومن الصعوبة بمكان أن تنتقل إلى العالمية.

أخيرا أنا أرى أن التنمية الثقافية شرط أساسي لتنمية العقل العربي والذهنية العربية تحتاج إلى أجواء ثقافية تنحاز إلى العدالة والحب وتسدسّى إلى نمذجة الفعل الثقافي مع إدراكنا بأن المنتج الثقافي طغت عليه لغة السياسة والتحولات السياسية، والتي بدورها أثرت في لغة الإبداع، فأصبح المنتج العربي متشابها إلى حد ما بفعل تلك التحولات.

لا تزال عواثق الثورات العربية عالقّة ترصد وتحلل وتتفق وتختلف حول مفهوم ما أو حادثة ما، لقد أصبح العقل العربي مشغولا بتلك الثورات التي سجنت مفاهيم ثقافية كثيرة كنا نامل أن تبقى في الذاكرة العربية، فثمة جهل يتشغل به العقل العربي بفعل أجندة فرضت أفكارها عليه.

ولا يزال السؤال الفكري مثار جدل كبير بين الشعوب العربية على اختلاف ثقافتها، كما أننا إذا أردنا إنتاج هذا السؤال فلا بد لنا من التخلص من حيثيات الماضي، التي بطبيعتها تشكل خصومة ثقافية كبيرة بين الثقافات.

لكن بإمكان الثقافة العربية إنتاج مشروع ثقافي حضاري يؤصل الثقافة العربية ويدمجها في الثقافات الأخرى.

* كاتب من السعودية

ورصدها للواقع العربي المعيش إلا أن ذلك جاء على استحياء ولم يسجل حضورا في المشهد الأدبي العربي.

هذا العام قرأت جزءا من ديوان قاسم حداد "طرفة بن السوردة"، حيث أعاد قاسم صياغة سيرة الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد، وقرأت الكثير من الروايات لكنني كنت منجذبا لرواية "ملكة الفراشة" لواسيني الأعرج، ورواية "أنقذني" لغيوم ميسو، وتكمن أهمية الروايتين في تناولهما للجديد ضمن كتابتهما.

والآن أقرأ "الجهل المقدس" لأوليفييه روا لقد وجدته كتابا هاما، ولا أزال بين صفحاته. ومن المؤسف أن علي المقرّي في روايته "بحور عدني" خيب أمني، كنت متوقعا أن يقدم الأفضل في هذه الرواية.

المتألق في هذا العام هو شكري المبخوت في روايته الحاصلة على جائزة البوكر "الطلياني" ويكمن تالقّه في ثقافته التي كرسها ضمن روايته.

باعترقادي أن رواية الطلياني لشكري المبخوت وروايات تمّ ترشيحها لنيل جائزة البوكر في نسختها العربية ومنها "بعيدا عن الضوضاء.. قريبا من السكات" لمحمد براءة، ورواية "حياة معلقة" لعاطف أبوسيف ورواية "فتران أمي حصة" لسعود السنوسي ورواية "شوق الدرويش" للكاتب السوداني حمور زيادة، قد تميزت في الساحة الثقافية العربية. وفي السؤال عن المسرح، لا بد للمرء أن يتساءل: ماذا في وسع المسرح أن يفعل أمام ثقافة الحروب ومشاهد القتل والإرهاب؛ وإلى أي منظومة نستطيع أن نؤثّر لمسرح عربي في دول تعتبر آنذاك خارطة عربية مسرحية كلبنان وسوريا والعراق ومصر؟ إننا نتمنى أن ينطفئ صوت الحروب لنشعل فتايل المسرح العربي من جديد.

ومن ناحية السينما ليس هناك ما يبهج

طاهر الزارعي

□ على مستوى الوعي الثقافي لا تزال الثقافة العربية تمرّ بمأزق طالما عانت منه منذ سنوات وليس فقط إبان الربيع العربي، متمثلا في سقف الحرية المناط بها من قبل المؤسسات الثقافية، وبالتالي فإن الثقافة العربية في هذا العام لم تنجز ما كان ينتظره المثقفون منها، ولا بدّ للقائمين على الثقافة في بلادنا العربية من تحرير الحرية كي ياتي الإنجاز، كما قال فيكتور هوغو "حرروا الحرية.. والحرية تقوم بالباقي".

لم تعد الظواهر الثقافية التي كنا نتلقاها ذات أهمية كبرى إذا ما عرفنا أن قانون ديمقراطية الثقافة يركن خلف سلطة الاستبداد وسلطة الحاكم، وبالتالي فإن ظاهرة الكتابة بحرية، لم تستجب لتحديات العصر وتداعيات الشعب، باعتقادي أننا ندور حول أنفسنا دورة كاملة ولا نلبث أن نعود إلى نفس الدائرة التي انطلقنا منها.

إذا أردنا أن نتعرف على ثقافة المدن فلنتجول في شوارعها، وثقافة الشارع العربي تكاد تكون حاضرة في بعض الدول، وشبهه معومة في دول أخرى، وقد هيمنت السياسة بأحاديثها المتتالية على ثقافة الشارع العربي فأصبح الشارع عربى مسيّسا لصراعات بين دولة وأخرى وتيار ضد آخر، وهذا الصراع لم يات بجديد عدا كونه مادة خصبة لكتابة رواية ما أو قصيدة ما، ويظل نسق الثقافة العربية تقليديا مشبعا بكهولة المؤسسات الثقافية التي لا ترضى بالتجديد والحداثي إلا بعد أن يفصح لها من السلطة العليا.

لا يزال الأدب النسوي يتكى على قصص الحب والغرام والمشاكل العاطفية بين الرجل والمرأة، فخصته تكاد تكون متشابهاة مع ما قبلها في الأعوام الماضية، وإن كانت هناك محاولات جديدة وتجربة على مستوى الرواية

عباس الحايك

□ في العام 2015، تجلّى غياب الثقافة العربية بمجملها عن الفعل وعن الإسهام في التغيير، فبعد خمس سنوات من ربيع دام، لم تقدم هذه الثقافة لا حلولا ولا تقييما شاملا لكل ما حدث وعمّا غير في البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبقيت على الهامش تراقب أو لا تزال في أبراجها العاجية. بل تعدى الأمر إلى لنا موقفا ثقافيا/ فكريا واضحا نتقدم من خلاله خطوة إلى الأمام.

فكريا، المجال الذي لا يتحرك، بل يقفز، لم تخرج المسائل فيه عن الحرية السياسية للطهطاوي، التراث والتجديد لحنفي، وضعية زكي نجيب محمود، وجودية بدوي، الخطاب الاستعماري لسعيد، تفكّكية أركون، الدخالة العربية لشرايبي والحداد، أطروحات مزالالت تقلّب وتعاد قراءاتها بين حين وآخر، فلم "أصاف" منحوتات فكرية حديثة خاصة بهذا العام، رغم حاجتنا إليها.

ومن حيث نكون منصفين، لم يكن المسرح

الثقافة العربية تنتج أسئلتها الوجودية

عبد الله بيلال

□ يظل العمل الإبداعي والثقافي بشقيه الفردي والمؤسساتي عملا مترابطا لا تنفصل حلقاته الزمنية، ربما لأنّ الإبداع أوسع وأشمل مدي من الحيز الزمني، وبهذه النظرة لا أكاد أقف واقفيا على إنجاز واضح للثقافة العربية في العام 2015 تحديدا، وأظن أننا ننقل كاهل المثقفين والثقافة العربية حين نطالبهما بإنجاز ما يضاهي إنجازات مثيلاتها في دول العالم المتحضر، ما دامت الثقافة مرهونة بإرادة السياسي، والذي لا يمكن بحال أن يسمح بسموق ثقافة إبداعية حرة؛ ويبدو أنّ الربيع العربي -الذي أريد له أن يكون دمويا- قد أيقظ في المثقفين الكثير من الأسئلة الخاملة، ويغض النظر عن اختلاف الإجابات عن هذه الأسئلة فإنها بلا شك ستسهم في إعادة تشكيل الوعي العربي في قادم الزمن.

ويبدو أنّ أهم تلك الأسئلة التي أفرزها الربيع العربي ومساراته المتعددة هو سؤال الثورة، ومفهومها، وإمكانية نجاحها، وعلى من يمكن أن تكون الثورة، وهل الثورة هدف بحد ذاتها، وقبل كل شيء هل يمكن أن ينجح التغيير الثوري السياسي قبل التغيير الثوري المجتمعيّ

من المؤسف حقا أن يندرج القتل والإرهاب في النسيج الثقافي العربي، وقد أصبح وجهها من أوجه الثقافة العربية لا يمكن إنكاره بحال، والإرهاب المستند على الميديا في نظري يتصدر الظواهر الثقافية العربية هذا العام 2015، ويبدو أنه قد جاء ليشكل استجابات حتمية لظروف اجتماعية وثقافية وسياسية لا يمكن لها أن تجود بغير ذلك.

مع اقتناعي بأنّ الأدب بشكل عام لا يمكن تجزئته جنسيا، ولكنّ المصطلح يفرض نفسه هنا، ونظّل المرأة حاضرة ومبدعة، وركيزة من ركائز الأدب العربي، وبحسب اطلاعي البسيط وفقت على نماذج إبداعية لافتة في الشعر تحديدا، وهي نماذج تستحق الاحتراف لأنها تكتب ما يمكن اعتباره إضافة للأدب العربي الحديث.

تظل القراءة الإبداعية وردا لا محيد عن وروده، وإن كنت قد ابتعدت عنه كثيرا لإنهامكي في القرارات الأكاديمية البحثية، وأذكر بعض أهم الكتب التي رسخت إبداعيا في ذاكرتي هذا العام؛ شعريا هناك "الأعمال الشعرية الكاملة" وكتاب "التساؤلات" للشاعر التشيلي بابلو نيرودا، وبعض المختارات الشعرية لراينر ريلكه، وروبرت بلاي، وفلورنس أنطوني، وبوكوفسكي، إضافة إلى بعض دواوين الأصدقاء.

عام عودة النقد الأدبي

الشاعر مالك آل فتييل

□ 2015، عام داعش، عام الحروب واللاجئين، حيث غياب التحقق والالتزام والشجاعة، عام تكّرس فيه كون الإعلام زراعا سياسية، وظيفته الوحيدة التأثير لا التأثير؛ صُحفي ينقل حدثا بتأويل مضمّن مقتضب، بعده، يؤكّد عليه خبير بإسهاب وتوسّع، هكذا، فتتحرك بقية ثروس الثقافة حول وخسب المحور المدوم بالآلة المالية والعسكرية المهُمّدة مُسبقا بأيديولوجيا ضاغطة/ راسخة في المجتمع، تستيقظ كلما شاء لها السياسيون ذلك، ولأن الثقافة سؤال إنساني دائم والسياسة حقيقة إنتهائية مؤقتة، السؤال قلق والحقيقة مطمئنة، تنزوي الثقافة أمام فعل السياسة المتوحش، وتتوارى.

المسرح، لا جديد فيه -إلا ما ندر من تجارب غير لافتة- مازال يتقافز على خشبة الحياة، متراجعا حول هذا العمود، متديلا من هذه العارضة، مازال يهرش ظهره وأسفل بطنه، يكشر، يبتسم، بشكل غير إرادي، خارج حدود الوعي بالحياة.

الشعر، عاد إلى سطح المشهد الثقافي في السنوات الأخيرة منتهزا اللحظة الحديثة: فيسبول، تويتتر وإنستغرام، متمسكا بترافئته شكلا أو مضمونا، وفي هذا العام أكد المثقلى شغفه بالماضي، البعيد منه والقريب، ولكون الحياة ممتلئة بالدموت والغربة والحزن، فالاستشهادات كان أغلبها من نصيب الجواهري ومظفر، درويش ونزار، ليس حنينا إلى الماضي، بقدر ما هو إعادة تأكيد على أن الحقائق لا تسمى حقائق إلا إذا كانت من صناعة الماضي.

الرواية، الغابة المتشابكة من الشخصوص والأحداث، فصل تلو فصل، رواية بعد رواية، كومة من كل شيء لا يقوى الرقيب على رصدها إلا بلمن من أحدهم، ولا الناقد على رصد موضوعاتها إلا بإشارة من مسابقة، خلف كثافة أغصانها يجتئى الكاتب، وتختئى معه الأقوال، كل ما يجب أن يقال وما لا يجب،

* كاتب من السعودية

* كاتب مسرحي سعودي



رحل أواخر سنة 2015 الكاتب والباحث والمؤرخ البحريني خالد البسام، عن عمر ناهز 59 عاما، وصدر للكاتب نحو 32 مؤلفا في التاريخ والأدب والصحافة.

عن مؤسسة أروقة للنشر والتوزيع صدرت للشاعرة القطرية سميرة عبيد مجموعة شعرية جديدة بعنوان «شجرة في جذع غيمة»، وهو العمل الشعري الثالث للشاعرة.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

عام أدبي وفني حافل في البحرين شهد ظهور أسماء جديدة

● التظاهرات الثقافية: قوة الفكرة غلبت على ضعف الأسلوب والنضارة رسمت معالم العام



تغريد البقشي تمنح البحرين ألواناً أخرى

أو يقوى الأسلوب فيسند الفكرة. والأجمل أن تتزاوج الفكرة المهمة برشاقة الأسلوب. هذه القصص تشبه وميض البرق تذهلنا في هنيهات شتوية حميمية، وأنسب وصف لها بالنسبة إليّ موسيقى سردية“.

الحديث بالذكر أن ملتقى وجود اختتم مؤخراً مسابقته الدورية في القصة القصيرة جدا التي انطلقت تشجيعاً للمشتغلين في هذا الجنس السردى المميز واقتناصا للموهبة وتنميتها. وهي محاولة دائمة لمواكبة الأدب في شتى صورهِ الإبداعية وفتح أفقٍ أرحب للتمكن من كل شكل وجنس وفن قادر على ضخ الجميل في المشهد الثقافي.

“وجود” مبادرة تطوعية أهلية مستقلة تدعم وتساهم في تنشيط الحركة الثقافية بمختلف المجالات الإبداعية، تتخذ -حاليا- من دار فراديس للنشر منطلقاً لفعاليتها التي من المؤمل أن تتعدد وتتنوع مستقبلا في مجالات إبداعية أخرى تلج على أن تكون هناك خطوات قادمة قد تتركز -حسب الموسوي- على فنون مغايرة كالتشكيل والتصوير والمسرح، وكذلك التاريخ والتراث مع بقاء المجالات الأدبية، كل ذلك يحدهه التعاطي والإمكانات، وتقييم الخطوة الأولى بشكل عملي ومدرّس.

وأوضح المشرف على الملتقى القاص عزيز الموسوي لـ”العرب” بأن هذه الأسبسية والأماسي التي سيقبها ثاني لتعزز من قيمة الأدب على اختلاف مشاربه وفنونه وتنوعاته في البحرين، حيث شهد تعاوناً بين وجود وفراديس في أكثر من مشهد ثقافي خلال السنتين الماضيتين قدموا من خلاله المشهد البحريني بمبدعيه ومتقفيه على منصة أهلية ضمت التنوع والاختلاف.

وقد شهدت أماسي وجود المتعددة خلال هذا العام حضوراً لافتاً للمهتمين من النخب الثقافية البحرينية والأدباء، وعُتروا عن التجربة الأدبية في البحرين على أنها تجربة ناضجة وقطعت مسافة كبيرة في التعبير عن الذات الجمعية البحرينية، وعن أسئلة المثقف الخاصة به.

من جهتها عبّرت القاصة البحرينية بتول حميد لـ”العرب” قائلة “أماسي وجود كانت قريبة جدا من الروح، أحب هذا الجنس الأدبي، أعني تلك القصص التي بها كثافة ودهشة، يستهويني السرد بشكل عام، والقصص القصيرة بشكل خاص، لأن عالمها يكون إما رائعا أو هشا! عميقا أو سطحيًا. قد تتغلب قوة الفكرة على ضعف الأسلوب،

عشر سنوات، حين توقف سنة 2000 ثم عاد في عامي 2013 و2014 بعروض ضعيفة لم تكن بمستوى تاريخه الطويل الذي كان يلهب ضمير المشاهدين والإعلام.

وقد شارك خلال الدورتين الأخيرتين العديد من الفرق المسرحية بطاقم زاد عن 200 مشارك بين فنانين وإداريين، حيث شارك خلالهما 21 عرضا مسرحيا من البحرين والخليج تنافس على 12 جائزة مسرحية.

أماسي وجود

بالتعاون مع دار فراديس في المنامة استمر مشروع ملتقى وجود البحريني على مدى أكثر من عام، ابتداء من نوفمبر 2014 حتى نهاية 2015، ولا يزال، في تقديم مشروع «شهادات إبداعية في التجارب البحرينية» الذي استضاف من خلاله في مقر الدار عددا من الكتاب والمبدعين البحرينيين في شتى المجالات، ومن مختلف التخصصات للإدلاء بشهاداتهم حول تجربتهم الإبداعية. ثم أقام مؤخراً أمسيتين قصصيتين لمجموعة من القاصين والقاصات البحرينيين تحت مسمى “ومضات قصص قصيرة جدا“.

حداد، ونودة عن الرواية النسوية الخليجية، وغيرها من الفعاليات التي لم يسمع عنها أحد إلا من خلال صورة ملتقطة هنا، أو مشهد مأخوذ من هناك.

كتارا للرواية العربية

كما هو معلوم للقارئ فإن جائزة كتارا للرواية العربية هي جائزة سنوية أطلقتها المؤسسة العامة للحي الثقافي بقطر في بداية العام 2014، وتقوم المؤسسة بإدارتها وتوفير الدعم والمساندة والإشراف عليها بصورة كاملة من خلال لجنة لإدارة الجائزة. وتهدف الجائزة -بحسب الموقع- إلى ترسيخ حضور الروايات العربية المتميزة عربيا وعالميا، وإلى تشجيع وتقدير الروائيين والباحثين العرب المبدعين لتحفيزهم للمضي قدما نحو آفاق أرحب للإبداع والتميز، مما سيؤدي إلى رفع مستوى الاهتمام والإقبال على قراءة الرواية العربية وزيادة الوعي الثقافي المعرفي. وتلتهز جائزة كتارا -حسب بيانها- بالتمسك بقيم الاستقلالية، والشفافية، والنزاهة خلال عملية اختيار الفائزين. وربما تكون هذه الجائزة هي أبرز تظاهرة ثقافية تعيشها قطر هذا العام بعد معرضي الكتاب. وقد فاز هذا العام في فئة “الرواية المنشورة”، وقيمتها ستون ألف دولار، كل من واسيني الأعرج من الجزائر عن رواية “مملكة الفراشة”، وأمير تاج السر من السودان عن رواية “366”، وإبراهيم عبدالمجيد من مصر عن رواية“ أداجيو”، ومنيرة سوار من البحرين عن رواية “جارية”، وناصرة السعدون من العراق عن رواية “دوامة الرحيل“. وفي فئة “الروايات غير المنشورة”، وقيمتها ثلاثون ألف دولار، فاز كل من جلال

وتسعى قطر منذ 2010 حين أعلنت عاصمة للثقافة العربية أن تتميز بمهرجاناتها ومسابقاتها وجوائزها التي يغلب عليها الحضور غير القطري. ولعل أهم هذه الفعاليات لهذا العام، معرضا الكتاب الدولي، ومهرجان “أجيال” السينمائي، وجائزة كتارا للرواية العربية، ومهرجان الدوحة المسرحي، وانطلاق جائزة الشيخ حمد للترجمة في دورتها الأولى.

معرضان للكتاب

انطلق هذه السنة معرضان للكتاب الدولي في قطر في دورتيه 25 و26، الأول في مطلع يناير بمركز الدوحة للمعارض، وصاحبه مهرجان الدوحة الثقافي الذي توقف في 2009، وتمّ مع هذه المصاحبة دمج فعاليات التظاهرتين الثقافيتين في برنامج موحد. ثم أتى في آخر العام، في ديسمبر تحديدا، المعرض الدولي 26 الثاني للكتاب، وبحسب ما صرحت به وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية في موقعها، فإن المعرض أتى على وقع النجاح الكبير الذي حققه المعرض في بوبيله الفضّي العام الماضي، إذ شهد زيارة قرابة 700 ألف زائر. وبحلول الدورة الأخيرة، يحتفى بمرور 41 سنة على انطلاقه؛ حيث انطلقت الدورة الأولى لمعرض الدوحة الدولي للكتاب عام 1975 ولكنه كان يقام كل عامين، ثم أصبح يقام بشكل سنوي ابتداء من عام 2002.

وقد نظمت اللجنة الثقافية المشرفة، على هامش معرض الكتاب، وعلى مدى عشرة أيام في المعرضين فعاليات ثقافية وفنية ومسرحية مختلفة، كان منها حفل للفرقة التركية للموسيقى، وأمسية للشاعر قاسم

الحياة الثقافية في قطر ليست بذلك الوهج، فنادراً ما نسمع عن إصدار لافت، أو رواية مختلفة، أو عمل مسرحي أو سينمائي متفّق عليه، وإن حصل وسمعت أو قرأت أو شاهدت فعالبا ما يكون ليس قطريا أصيلا، وإنما استجلاب من مثقفي الخارج عبر المهرجانات والفعاليات الكبيرة المنتجة أساسا في قطر، ولكن بمشاركات أغلبها غير قطرية. ويُرجع البعض غياب الفعل الثقافي المنتج في قطر لنسبة السكان المتدنية التي للتو تقطع مليونها الثاني، لكن هذا المبرر لا يستقيم إذا ما عرفنا أن الشعب البحريني نصف الشعب القطري، ومع هذا يقدم مثقفو البحرين للمشهد العربي منتجا ثقافيا عميقا على جميع الأصعدة، في الرواية، والشعر، والتشكيل، والسينما، والفكر. وهذا بالطبع ليس حكما شموليا، ففي قطر أسماء حقيقية نحتت تجربتها بدهوء من دون دعم من قبل الدولة، أو من قبل الوزارة التي تلتقط المؤلفين مدرجة أسماءهم في ملف خاص يحمل عنوان “المؤلفون القطريون” يمكن رصدهم في 1000 مؤلف، بين أكاديمي، وطبيب، وباحث، وشاعر، وروائي، وصحفي، وفنان، وداعية أيضا. ولعل غياب المواكبة النقدية الجادة لحركة التأليف والإبداع القطري سبب يضاف لأسباب غياب التجربة الثقافية القطرية عن المشهد العربي.

◀ الحياة الثقافية في قطر ليست

بذلك الوهج، فنادرا ما نسمع

عن إصدار لافت، أو رواية

مختلفة

◀ تشجيع وتقدير الروائيين والباحثين العرب المبدعين لتحفيزهم للمضي قدما نحو آفاق أرحب للإبداع والتميز

تشويه وتنميط، وتنمية علاقاتها مع باقي ثقافات العالم من خلال نقل الأفكار والمعارف والعلوم إلى اللغة العربية، وترجمة إبداعات الثقافة العربية إلى باقي لغات العالم. ومن الأكيد أن هذه الجائزة التي يبلغ مجموع قيمتها (مليون دولار أميركي)، وتتوزع على خمس فئات قيمة كل منها (200.000 دولار) ستعمل على الإسهام في حركة الترجمة على المستوى العربي وستشهد المكتبة العديد بسببها تغيرا نوعياً ستثري تطلعات القارئ العربي في السنوات القليلة المقبلة.

مجلة الدوحة

يمكن عدّ مجلة الدوحة أهم إصدار دوري قطري تشرف عليه وزارة الثقافة والفنون والتراث، وهي مجلة عريقة تأسست عام 1969، ثم توقفت عام 1986 لتعود بعدها للمصور في 2007 حتى اليوم. وبالإضافة إلى استمرار الملحق المعني بالنشاط الثقافي في دولة قطر، يصدر مع المجلة كتاب مجاني كل شهر، بالإضافة إلى كتاب مترجم ربع سنوي. ويتميز كتاب الدوحة الشهري بتقديم كتابات النهضة العربية في النصف الأول من القرن العشرين. وكان الكتاب الأول “طبائع الاستبداد” لعبدالرحمن الكواكبي، وبعده توالى الكتب من مختلف الاتجاهات الفكرية والفنية.



مسرحية «مصلحة بلدنا» ألفتها سنة 1988 الكاتبة البريطانية تيمبرليك ويرتنيكر، وهي مستوحاة من رواية الكاتب المسرحي الأسترالي توماس كينيلي.

على مسرح باربيكان اللندني عرضت مسرحية شكسبير الشهيرة «هاملت» من إخراج البريطانية لينزي تيرنر، وبطولة بنديكت كامبرباتش وأنستيجيا هيل.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

عودة شكسبير وأورويل وكافكا وتذمر اليهود في المسرح البريطاني

● نيكول كيدمان بعد 17 عاما في دور العالمة روزاليند فرانكلين ● «هاملت» يظهر من جديد ويشهد على فناء الدنمارك



«هاملت» إنكليزي مختلف

◀ **مسرحية «المحاكمة» تتشظى بمونولوجات ساخرة، يؤديها البطل في هزيان ملغز لا مبال،**

ميشيل فيرلي، إحدى بطلات مسلسل «صراع العروش». وفي تسعين دقيقة وهي مدة العرض، نسترق السمع إلى ما انغلقت عليه صدورهن من تواريخ شخصية ورؤى لبلد أفضل، أو أسوأ، لشعب يخط التاريخ ويترجّع على شفا... شفا ماذا؟ تفشخ عرقي فوضوي أم نهضة باعثة؟ النتيجة هي الأخرى خافية عنا، وإلى أن ينسدل الستار لا نلمح أثرا للرئيس، فهل هرب أم اختبأ؟

والنسوة كلهن على بعد دقائق من انقلاب سياسي كاسح، ينزل بمجتمع اتهم يوما بالخنوع، ولكنه الآن ينفجر تلقائيا تحت أنين الجوع والفقر.

يهود سيئون

تستحضر مسرحية «يهود سيئون»، التي عرضت على مسرح سانت جيمز اللندني، قصة «ابنتا الخالة» للكاتبة الأميركية جويس كارول أوتس، وتستنكر إحدى بطلتها «تقوى الهولوكوست».

خرج الطبيب النفسي البريطاني آدم فيليب في مقالته «ريبكا، اخلي عك ثوبك»، بأن يهود غرب أوروبا تفتنوا منذ العصور الوسطى إلى أنه في باطنهم «يهودي غير مقبول»، ثم اضطروا إلى أن يبنذوه كي يبقوا على قيد الحياة. وما نجم عن هذا هو شكل خيبت من أشكال معاداة اليهود لأنفسهم.

سوف يصعب على غير الخبير بمآق اليهود إبان الحرب العالمية الثانية أن يلتقط عددا من التفاصيل، وأن لن يغيب عنه لبّ الكوميديا. قد تبدو كل هذه المواضيع غاية في الجدية إلا أن هارمون كتب مشاهد لن يكف معها المتفرج عن الضحك لحظة، بل وسيستأسل كيف يكون بمقدور الممثلين التسامي بهذا الأداء الرقيق وسط موجات الضحك المتتالية.

تقوم جينا أوغن بدور دانفا؛ توقيتها عند التدخل الكوميدي رائع، ووقفاتها وحركاتها تحمل بوتقة من المضامين والتلميحات: رفعة إصبعها، هزة رأسها، خطوتها المحسوبة يمينا أو يسارا، وقد أبدع المخرج مايكل لونغهيريست في كل تعليماته دون استثناء. المعجز هو قدرة أوغن على تكثيف فقرات قد تتواصل لمدة عشر دقائق من الحديث، أو بالأحرى الصباح - عن واجب اليهودية، وجدها الميت لتوه وخطيبها جلعاد الضابط في الجيش الإسرائيلي.

ابن عم أوغن الملحد يعيظها حين بتهمها باختلاق هذا الخطيب، الضابط جلعاد، فقد اخترعته كي تلصق نفسها عاطفيا وعنوة «بالأرض الموعودة»، فالفاتاة متصلبة تضطنح المرح، ولا تخطر ببالها إلا لنصوص العهد القديم، حيث تقيس قيمة كل من حولها بمدى اقترابهم أو ابتعادهم عن النص الإلهي، هل تذكركم هذه الخصال ببعض أصحاب الأديان الأخرى؟

ساخرة، يؤديها البطل في هزيان ملغز لا مبال، ملونا تيار وعيه بإيحاءات جنسية من أهوائه ونزواته الماضية، وهو لا شك العجب بعينه. صحيح أن الهزل يتفق دوما من افتتاننا بالمتنافر والمتضارب أو من المشاهد المنطوية على المفارقة، ذلك التقارب بين المعاد والوهمي، وهو من سمات رواية «المحاكمة».

ولكن هذا الجثام الغامض المتسلل إلى عبارات الرواية، والإفتقار إلى المغزى والمقصد، والفقرات السوربالية المحببة لكافكا، والوعيد المربك بحدوث ما لا نرغب فيه، بل والإشارات الاجتماعية والسياسية المتخمة في النص الأصلي، يتعارض كل ذلك بالقطع مع قرار المخرج المسرحي والأوبرالي ريتشارد جونز، حامل وسام الإمبراطورية البريطانية من الملكة إليزابيث، بإدماج مسحة هزلية، كثيرا ما تخرج جنسية مبتذلة، تشي بجوع المراهق شبه المكبوت إلى جسد المرأة.

تبدأ الحكاية بعيد ميلاد جوزيف كيه الخامس والثلاثين، ثمة طرق على بابه، لا أثناء نومه مثلما ورد في الرواية، وإنما وهو يحلق في خمار السكر إلى راقصة تنعزى، تبدو كالأثنية من بيت مشبوه، وهو المتلصص على فضاءها. تقوم بدورها البريطانية الموهوبة كيت أوفلين، المتقمصة أيضا لخمسة أدوار أخرى في المسرحية وكأنه لا وجود لممثلة غيرها.

يعجز جوزيف المنكوب في المشهد الأخير من «المحاكمة» عن الفرار من الحكم بالإعدام على فعلته المجهولة. يمرر منفذو الحكم السكين من يد إلى يد. أضاف كذلك تلميحات جنسية من الثقافة الشعبية بلا داع حقيقي مما خذل كافكا الذي لم يسك عن انتقاد فرويد، واصفا التحليل النفسي بأنه «خطأ بائس».

في انتظار الدكاتور

على مسرح دونمار ويرهاوس قدمت كاتبة المسرح الإنكليزية أبي مورغان مسرحيتها «فخامة» من إخراج البريطاني روبرت هاستي. وهو المخرج الذي أخرج هذا العام مسرحية دون عنصر نسائي واحد على المسرح نفسه تحت عنوان «ليلتي مع ريغ».

يستهل عرض «فخامة» بمشهد دال على الوفرة والثراء المريب، كل شيء ينم عن فحش، بدءا من الملابس الرائعة وكؤوس الخمر المتلألئة إلى نوافذ ذهبية تطل على لا شيء.

تتقرب صحفية في جناح للتصوير بقصر الرئاسة عودة الطاغية بلا طائل، والغرض هو التقاط صورة «جليلة» له.

الصحفية غريبة تلعب دورها الأيرلندية جنيفيف أوراييلي، تالف فظائع العالم الأدنى كما تسميه، بيد أننا لا ندري تحديدا أين تقع الأحداث، أغلب الظن أنها في إحدى دول البلقان، يشي بذلك الشعر الأشقر الذي يعتلي رأس السيدة الأولى. معها تنتظر مترجمة المصورة وهي الممثلة الإنكليزية زاوي أشتون، وما هي إلا لصة إنتهازية لها أغراض سرية، تدس في حقبيتها تحف القصر الثمينة لبيعها في السوق السوداء. وهناك أيضا صديقة زوجة الرئيس وهي الممثلة الأيرلندية

الشخصية كغيرها من الأدبيات، باعتبارها قديسة، وإنما تحسر النقاب عن عيوبها التراجيدية.

تصدّ العالمة ما تشهده من تمييز جندي ومعاداة للسامية بانعزال فظ لا يعرف الهراء، مكررة، «إنني لا أمرح». وتطل علينا بطبيعة برمة تفرط في الوسوسة وتكاد تدنو من احتقار الآخرين، شخصية برعت كيدمان في تشخيص أبعادها المتعددة بمنتهى التوازن.

تتلبس كيدمان الشخصية المنهجية المتزمتة بما عهدناه منها في السينما من براعة. ويتشبث فرانكلين بكبريائها الفولاذي وإيثارها العزلة، ترفض التعاون مع وليكنز، فلا تصير فقط فريسة لانتهازية الرجل، وإنما ألد أعداء نفسها، خالقة عن عمد صورة نمطية للعالمة، بأنها خشنّة مثل الرجال، وغير محبوبة.

«1984» في مسرحية

بعد نجاح ساحق على مسرح الميدا، انتقلت مسرحية «1984» إلى مسرح بلايهاسوس اللندني، وعلى مدار 100 دقيقة، لا ينقل إيك وماكميلان تلك الرواية الأيقونة نقلا حرفيا أعمى، وإنما يقلبان الآية ويبدآن من النهاية، ونهاية الرواية هي الملحق المعنون بـ«مبادئ لغة النيو سبيك». و«النيوسبيك» كلمة صاغها أورويل ليسخر من الاشتراكية الإنكليزية. وهي تشي بلغة موهمة، تلك التي تقرّ بشيء وتنفيه في الوقت ذاته. يستغلها الساسة عبيد الأيديولوجيا في أعمال البروباغندا وخداع الجماهير.

يدور الملحق عقب عام 2050 وإن استحضر ديكور النص أربعينات القرن الفائت وموسيقاه، حين يتقاطع الماضي مع المستقبل، ويتوه منا الواقعي المتقلب في زحمة الخيالي. وأورويل، العالم بالغيب، يعلن فيه هزيمة الأخ الأكبر، ربما في بلاد الإنكليز غير أننا لن نشهد ولا شك اندحار الشرير في بلاد العرب.

يطرح المشهد الافتتاحي للمسرحية قضايا فكرية ملهمة وعويصة، إليكم ستة أفراد بلا هوية معلومة، يتخذون مجلسهم إلى طاولة خشبية في حلقة لقراءة الكتب، يتحدثون حديث معجميين رجعيين تلمّ بهم الحيرة وهم يلوكون سيرة كاتب لا يصرحون باسمه. تتوالى المشاهد فتتعرف على دولة تسلطية مستقبلية، وقتذاك، تحكم بالحديد والنار. في الساعة الواحدة ظهرا من شهر أبريل، عام 1984، بشرع ونستون سميث الرفيق 6079 -لفظ مذكر بالدكتاتوريات البائدة، والرقم يوحي بأنه ترس في آلة- في كتابة يومياته. يسال محتارا في أول صفحة، «لمن أكتب».

كافكا و«المحاكمة»

أزيح الستار عن مسرحية «المحاكمة»، المقتبسة من رواية «المحاكمة» للكاتب النمساوي الراحل فرانز كافكا، على مسرح يونغ فيك اللندني في 19 يونيو الماضي بعد أن عدلها لتتوافق مع مسرح الكاتب البريطاني نيل جيل. تتشظى المسرحية بمونولوجات

شهدت مسارح بريطانيا سنة 2015 العديد من العروض التي لاقت نجاحا لافتا، وأسالت الكثير من الحبر لجرأة المواضيع وكذلك لطبيعة الأداء التمثيلي والقدرة على تقمص الأدوار. المسرحيات سجلت أيضا عودة وليام شكسبير وجورج أورويل وفرانز كافكا إلى صدارة الأحداث، كما اعتلت المسارح وجوه سينمائية أقتنت في كثير من الأحيان المزج بين التفاعل المباشر مع الجمهور والاحترافية العالية في التحول من الفن السابع إلى الفن الرابع. ورغم ما كتب من نقد حول هذه العروض، وصل أحيانا إلى درجة التهمج، كما في مسرحية «يهود سيئون»، فقد عرف الموسم المسرحي البريطاني نجاحا كبيرا نظرا لقوة النصوص وإتقان المثلين لأدوارهم وتماهيهم مع الشخصيات المجسدة، الأمر الذي ترجمته نسب الإقبال وعدد الوافدين على المسارح.

هالة صلاح الدين

تعددت العروض المسرحية في بريطانيا عام 2015، وتنوعت مواضيعها، فمن الكوميديا الساخرة إلى التراجيديا وصولا إلى السير الذاتية، تمتع الجمهور بروعة الأداء واحترافية الممثلين، إلا أن السمة الطاغية كانت عودة الأسماء المعروفة في سماء الكتابة المسرحية. كما شهد العام بروز الكثير من الوجوه السينمائية في ثوب جديد وأدوار مختلفة، حققت نجاحا كبيرا، وهو ما شكل نقطة تحول في مسيرة هؤلاء الممثلين الإبداعية.

فناء الدنمارك والعالمة

على مسرح باربيكان اللندني عُرضت مسرحية شكسبير الشهيرة «هاملت»، وهي من إخراج البريطانية لينزي تيرنر، الفائزة بجائزة لورانس أوليفيه، وبطولة بنديكت كامبرباتش والممثلة الإنكليزية أنستيجيا هيل وإنتاج شركة «سونيا فريدمان».

المسرحية تدور أحداثها على أرض الدنمارك، تحت أنين الصراعات العائلية التي تفتت الجبهة الداخلية. كان أميرها هاملت مشلول النفس والقلب، هائما في تردد كالتائه، مرغما عقب مقتل أبيه على أن يوقع بالجاني مثلما حجب. ولعجزه عن القضاء يطيح به الحنق فيغيب عقله رويدا رويدا في متاهة الضياع.

◀ في تسعين دقيقة وهي مدة

عرض مسرحية «فخامة»

نسترق السمع إلى ما انغلقت

عليه صدور نساء من تواريخ

القصة لا تخفى ولا ريب على قارئ، ما الذي اضافته إن المخرجة إلى هذا العرض تحديدًا؟ فهاملت بريطانيا قد يختلف عن هاملت الدنمارك أو هاملت الهند، وهاملت في عهد إليزابيث الأولى غريب عن هاملت إليزابيث الثانية. وللعالمية إنسانية الطابع، يرنو كل مسرحي، سواء كان كاتبًا أو مخرجًا أو ممثلاً، إلى هاملت رنوا متفردا كل التفرد. وجدير بأي امرئ أن يشكّل هاملته الخاص العصي على التعريف. يستقيهم من بين ألف وخمسمئة سطر كتبها شكسبير عن الشاب الملحمي أو على لسانه.

ورغم دعاية هستيرية نظمتها شركة الإنتاج، لم يحسن كامبرباتش تعرية ذاته، وجاء أدائه في بعض المواقف متحجرا ينزع إلى الكبت، فاقدا للكثير من التلقائية.

تراجيديا مسرحية

شهدت خشبة المسرح في لندن عرضا لمسرحية «مصلحة بلدنا» المكتوبة سنة 1988 للكاتبة البريطانية تيمبرليك ويرتنيكر، وهي مستوحاة من رواية الكاتب المسرحي الأسترالي توماس كينيلي، وقد اعتبر العرض خير معبر أدبي وفني عن فكرة أن التراجيديا تظهر المشاهد المسرحي، وقد درج المسرح منذ زمن أرسطو -صاحب هذه الفكرة- وإلى اليوم مرورًا بازمنة متعدّدة ومنها زمن فولتير، وكان أرسطو يعتبر أن التراجيديا تُفاقم مشاعر الشفقة والخوف، دون أن تخلقها من العدم، حتى تعمل في القلوب فتنتقيها من الدنس والشوائب الأخلاقية. فازت مسرحية «مصلحة بلدنا» بجائزة لورانس أوليفيه/ بي بي سي، وجائزة حلقة نقاد الدراما بنويورك، وجائزة إيفينغ ستاندارد. وتنصّب ثيمبتها حول نشأة قارة بأكملها، إنه موضوع جذاب ومدّر لأقلام مؤرخي الحضارات، وقد نبع أصلها الروائي تخليدا لذكرى 200 سنة على تأسيس المستعمرة الإنكليزية (أستراليا) في عام 1788.

في مضمون المسرحية حقيقة في الواقع، إلا أن مدى ما ورد فيها من صحة تاريخية لا يمكن تحديده بدقة. يخبرنا التاريخ بأن الريان كوك أرسى عام 1770 على سواحل أستراليا، بعد أن احتال على حكومته واقنعها



نيكول كيدمان تحن إلى المسرح مجددا



«هناك عبثية في عملية حجب المواقع في العراق، حيث تتعامل السلطات مع هذا الموضوع من باب عدم احترام مبدأ سيادة القانون».

زياد العجيلي
مدير مرصد الحريات الصحافية العراقي

«المسؤولون هم السبب في الفوضى الإعلامية التي تعيشها مصر الآن، لأنهم يشكلون رادعا لأي تجاوز يحدث إعلاميا. نحتاج قانونا يسمح بخلق أي برنامج أو فضائية، إذا خرجت عن حدود الأخلاق والأدب».

أحمد حسن
كاتب منتخبة مصر السابق



ميديا

برامج «التوك شو» العراقية تستمد جمهورها من الفوضى السياسية

● التراشق بالألفاظ وتبادل الشتائم تحولا إلى ظاهرة إعلامية ● الإشاعة تنافس الوقائع لدى المحاورين



البشير شو.. التهمك على واقع سياسي ساخر

الأخر يعتمد على السجل والاستعانة بضيوف معروفين بتناقض مواقفهم ومن كتل سياسية متصارعة يستخدمون الصوت العالي في كلامهم. ويقول الصحفي من البصرة مناف ابراهيم إن غالبية برامج التوك شو الحالية كرسيت من حيث تشعير أولا تشعير للانقسام المجتمعي، لأنها غالبا ما تركز على المواضيع المثيرة للجدل وتعمد للتكرار فيها من دون مناقشة هذه القضايا بمهنية، مضيفا أن الفضائيات العراقية لن تكون حيادية مهما حاولت لأنها في الغالب مملوكة لأحزاب. ولا ينكر مناف وجود بعض برامج التوك شو التي ساهمت في كشف الحقائق وشكلت تأثيرا إيجابيا على الرأي العام وانتشارا واسعا وساهمت في مناقشة قضايا محورية.

يسيطر على وسائل الإعلام المقروء منها والمرئي نتيجة متوقعة لابتعاد البرامج الحوارية عن المعايير المهنية التي تتطلبها برامج التوك شو، وما دامت الفضائيات مملوكة لأحزاب وقوى سياسية ورجال أعمال لهم مصالح، فمن الصعوبة إيجاد إنتاج برامج حوارية قادرة على الالتزام بالحد الأدنى من المعايير المهنية.

وتستخدم الفضائيات برامج التوك شو للترويج لمواقف سياسية، ولكن الاختلاف بطريقة الترويج لهذه المواقف، بعضها يعتمد على الاستعانة بضيوف يحملون نفس الأفكار وتخرج الحلقة بحوار حميم بين الضيوف ومقدم البرنامج الذي يشارك في إبداء رأيه ويحاول دعمه من خلال الضيوف، وبعضها

معدي ومقدمي البرامج بالإشاعة، إلى درجة أن بعضهم يعرضها على الضيوف بطريقة تجعلها أقرب إلى الواقع منتجا سجلا غير مهني وتراشقا غير مفيد، وهو ما يحرف البرامج عن مسارها.

وأضاف حامد أن برامج التوك شو في العراق تحتاج إلى جرأة في العمل الصحافي، والالتزام بالقواعد المهنية والتخلي عن إظهار توجهات ومواقف، لافتا إلى أن إمكانيات النجاح متوفرة لهذه البرامج لو أنها قررت البحث عن الحقيقة التي يتطلع إليها المشاهدون بدلا من خيار تحويل دقائق البرامج إلى تراشق بين أصوات متباينة ذات مواقف متطرفة تعمق الصراع.

ويرى مراقبون أن المال السياسي الذي

استفادت الفضائيات العراقية من التجربة العالمية لبرامج "التوك شو"، وحاولت تقليدها بطريقة الخاصة، لكنها ابتعدت عن المعايير الإعلامية واستغلت الخلافات السياسية لجذب الجمهور بطريقة غير مهنية.

والدينية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والمسؤولين الحكوميين وإبراز أفكارهم وتجاربهم وبالتالي تعطي صورة ذهنية لدى الرأي العام عن تلك الشخصيات. ولا بد أن يؤدي هذا الأمر إلى التأثير في جمهور المشاهدين وتشكيل اتجاهاتهم.

وشدد على أن "نجاح هذه البرامج يتوقف على عناصر مهمة أبرزها الإعداد الجيد للأسئلة وقدرة الإعلامي على الحوار والتفاعل".

واستفادت البرامج العراقية من برامج التوك شو كفن إعلامي بات يمتلك شعبية عالمية، حتى أصبحت بعض هذه البرامج متابعه من قبل الملايين ومن مختلف الدول والجنسيات مثل برنامج "ذا دايلى شو" ومقدمه الشهير جون ستوارت قبل أن يستقيل الصيف الماضي بعد 16 عاما من العمل في البرنامج ويخلفه تريفور نوا.

وما يؤخذ على برامج التوك شو العراقية هو تقليدها لبرامج عالمية وعربية، وهو في الغالب تقليد أعمى يركز على تصاميم الاستوديوهات وطريقة الإعداد أكثر من الاهتمام بالجوانب المهنية حتى أضحت مكانا للتسقيط السياسي والتشهير والاستعراض الكلامي للمشاكل السياسية والأمنية.

وبات اليوم التراشق بالألفاظ وحتى تبادل الشتائم ظاهرة إعلامية لافتة في برامج التوك شو، أما المشاهد فقد بات متابعها شغوفا ينتظر مواعيد عرضها أكثر من متابعته لنتشرات الأخبار، ويرصد الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ما تشهده هذه البرامج من مفاجات تثير المتابعين ليعاد نشرها على فيس بوك وتويتر ويوتيوب بعد تقسيمها إلى مقاطع وغالبا ما تحظى بمشاهدة عالية.

ويرى حامد السيد مقدم برنامج "ناس وحكومة" على قناة المدى أن أخطاء واسعة ومتفرعة تعاني منها البرامج الحوارية أبرزها تلك المتعلقة بضعف الإعداد وتأثر

بغداد - أصبحت برامج "التوك شو" العلامة المميزة للقسوات الفضائية العربية عموما، وأخذت مكانة بارزة في القنوات العراقية خصوصا نتيجة الأحداث السياسية واختلاف السياسيين وأرائهم التي تعتبر المادة الأساسية لهذه البرامج، وتلقى روجا ومتابعة من الجمهور.

ويرى المراقبون أن هذه البرامج إحدى وسائل الفضائيات للانتشار الواسع لكنها لم تترافق مع معايير مهنية، بل على العكس كانت سببا في إثارة سلبية للرأي العام.

وأصبح المشاهد العراقي أمام كم هائل من هذه البرامج التي تتناول قضايا سياسية وأمنية آنية وترتكز على استضافة سياسيين ومسؤولين غالبا ما يتبادلون التراشق والشتائم، وهما المادة المسلية التي منحت هذه البرامج شعبية واسعة بين العراقيين.

ويقول حسين داود في تقرير نشره بيت الإعلام العراقي إن آراء الخبراء وأصحاب الشأن تتباين في تقييم هذه البرامج وتأثيرها على المجتمع لكنها تجمع في الغالب على أنها تلعب دورا سلبيا في إثارة الرأي العام وتكرس الانقسام المجتمعي في ظل غياب ضوابط مهنية ذاتية، وضعف الثقافة المجتمعية في فرز الجيد من الرديء.

ومن الناحية الأكاديمية، تكمن وظيفة البرامج الحوارية في كشف الحقائق وإعطاء المعلومات والتحليلات الواقعية حول موضوعات تهم أكبر شريحة ممكنة من المشاهدين، بحسب راضي رشيد حسن أستاذ كلية الإعلام في الجامعة العراقية.

وأضاف حسن أن هذه البرامج تسهم أيضا في التعريف بالشخصيات السياسية

◀ **برامج التوك شو العراقية أضحت**

مكانا للتسقيط السياسي

والتشهير واستعراض كلامي

للمشاكل السياسية والأمنية

باختصار

ذكرت تقارير إخبارية أن قطب الإنترنت كيم دوتكوم خس، أول أمس، معركةه القانونية لتفادي تسليمه إلى الولايات المتحدة لبواجه اتهامات بالفساد، على الرغم من أنه من غير المرجح أن يغادر نيوزيلندا، وكان دوتكوم وثلاثة متهمين آخرين يواجهون اتهامات بالتعدي على حقوق الملكية الفكرية واتهامات أخرى.

أكد محمد الأمين، الرئيس المؤقت لغرفة صناعة الإعلام المرئي والمسموع في مصر، أن الغرفة تابعت التجاوزات التي حدثت من بعض الإعلاميين خلال الفترة الأخيرة، وأنه تم تحويل جميع الشكاوى إلى لجنة متابعة الأداء الإعلامي لمناقشة التجاوزات.

دافع حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان عن إشارة الرئيس عمر البشير إلى إمساكه بملف الإعلام، مبررا أنه يعني أن أداء بعض وسائل الإعلام فيه بعض التحفظات في تناوله للقضايا، وأن الإعلام يضخم الأمور ويسير بها في غير المسار الطبيعي لها، على حد تعبيره.

قال أحمد أنيس، رئيس الشركة المصرية للأقمار الصناعية، إنه لا توجد آلية حتى الآن على مستوى العالم لحماية القنوات الفضائية من التشويش، موضحا أن هناك دولا كثيرة تتقدم بالعديد من الشكاوى إلى الاتحاد الدولي للاتصالات، ولا يعاقب الاتحاد أي قمر صناعي أو الدولة التي تقوم بالتشويش.

تنظم تونس احتفالا بالعيد التاسع للإعلاميين الرياضيين العرب يتم فيه تكريم نجوم الإعلام الرياضي في الوطن العربي، والذي تستضيفه جمعية الصحفيين الرياضيين خلال الفترة من 25 إلى 27 ديسمبر 2015.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الحريات «عقبة» أمام مشروع ضبط المعلومات في موريتانيا



الناني ولد أشروقه:
هذا المشروع جاء لوضع
منظومة قانونية لمحاربة
الجريمة الإلكترونية

معتبرة أن بعض المواد الجزائية من مشروع القانون الجديد المتعلقة بالحبس "تتعارض مع قانون حرية الصحافة الصادر عام 2006 الذي يلغي عقوبة الحبس في قضايا النشر". وأوضح البيان أن من بين الملاحظات الأخرى المثيرة لمشروع القانون "كونه يحتوي عبارات تحتمل أكثر من تأويل، بالإضافة إلى وجود مواد أخرى تدعو إلى الريبة والخوف". ودعت النقابة البرلمانيين الموريتانيين إلى توخي الحيطه والحذر حول هذا المشروع.

تبادل المعلومات والاتصال، على حد تعبيره. وأشار إلى أن هذا القانون الجديد "يسعى إلى تطوير التقنيات الرقمية"، مضيفا أن "موريتانيا اعتمدت استراتيجيّة وطنية لعصرنة الإدارة وتقنيات الإعلام، وذلك وعيا منها بالرهانات المرتبطة باستخدام تقنيات الإعلام والاتصال". ولفت إلى أن القانون يشمل كافة الجوانب المرتبطة بمجتمع المعلومات بما فيها الجريمة الإلكترونية.

لكن الصحفيين الموريتانيين لهم رأي آخر في هذا المشروع، إذ سبق أن عبروا في وقت سابق عن خشبتهم "الكبيرة" من أن يكون القانون محاولة لـ"الانقفاف" على الحريات المشاعة بالبلد.

جدير بالإشارة أن نقابة الصحفيين الموريتانية أكدت في بيان أصدرته، في وقت سابق، رفضها الشديد لأي مساس بالحريات،

للمجتمع الموريتاني، إضافة إلى وضع الإطار المؤسسي وتحديد آليات التمويل. وأوضح أن ربط موريتانيا بالشبكة الدولية ذات التدفق العالي عبر الكابل البحري، من شأنه خلق وقائع جديدة ومسلكيات محظورة. كما أن جرائم المساس بحريات الأشخاص والجرائم المخلة بالقيم والأخلاق لم يتم التعرض لها في القانون إلا من خلال مادتين تتعلق الأولى منهما بحماية الأطفال والثانية بمحاربة الإرهاب، مشيرا إلى أنه باستثناء هاتين المادتين لا توجد أي مواد تتعلق بالجريمة الإلكترونية.

وبين الوزير أن هذا المشروع جاء لسد هذه الثغرة ووضع منظومة قانونية لمحاربة الجريمة الإلكترونية، وأن هذا القانون الذي قال إنه كان موضع مسار تشاوري مع كافة الجهات المعنية سيسهم في اتساع فرص

عُقد سياسية تمنع التلفزيون الإيراني من بث حديث رياضي لطريف



المفاوضات حول ظريف هذه المرة

إمرؤز" المقربة من التيار المحافظ. اللقاء الذي جمع ظريف مع الإعلامي فردوسي بور، وطالبت مدير هيئة الإذاعة والتلفزيون في رسالة مفتوحة بأن يمنع بث هذه المقابلة التي وصفتها بـ"الدبلوماسية الرياضية" لظريف . وقالت وكالة "إيلينا" بأن هناك مفاوضات

القناة الثالثة التابعة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون (حكومية)، وادعت وسائل إعلام مقربة من الجناح الإصلاحى في إيران، عقب تصريحات فردوسي، أن قرار مسؤولي المؤسسة "سياسي". من جهتها، هاجمت صحيفة "وطن

طهران- اعتذر مقدم البرامج الرياضية الشهير في التلفزيون الإيراني عادل فردوسي بور، في برنامجه أول أمس، من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والشعب الإيراني، بسبب منع مسؤولي الإذاعة والتلفزيون بث مقابلة مع ظريف، وذلك بمناسبة ليلة "يلدا"، الاثنى الماضى، وهي أطول ليلة في السنة يحييها الإيرانيون. وقال فردوسي بور، "كنا قد أجرينا مقابلة مع وزير الخارجية في مجال الرياضة لبثه في البرنامج الخاص بهذه الليلة، ولكن المسؤولين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، رأوا أن بثه غير مناسب".

وأضاف أن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون رأت أنه من مصلحة النظام ألا يث هذا اللقاء ونحن نخضع لقوانين المؤسسة بعدم بث اللقاء الذي كان الجميع ينتظره مع وزير الخارجية جواد ظريف.

وأكد فردوس أن هناك جهات سياسية نافذة تدخلت لإيقاف بث اللقاء ولم نستطيع أن نقف ضدها من أجل المصلحة العامة. وكانت وسائل إعلام إيرانية نشرت، الخميس الماضى، صورة متعلقة بمقابلة فردوسي مع ظريف وقالت إنه سييث على

تجري داخل مؤسسة الإذاعة والتلفزيون حول بث لقاء ظريف على القناة الثالثة من عدمه. واكتفى مقدم برنامج "90" الشهير بنشر صور له مع ظريف أثناء تسجيل اللقاء عبر موقع البرنامج وقد انتشرت بشكل واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيراني يعين بشكل مباشر من قبل المرشد الأعلى علي خامنئي. ومنذ نجاح الثورة الإيرانية حتى الآن يسيطر التيار المحافظ على هذه المؤسسة الهامة في إيران. ويرى مراقبون أن اقترب موعد الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجلس قيادة الخبراء المكلف باختيار المرشد عملت على زيادة حدة الخلافات بين التيارات السياسية في إيران. ويعتقد قادة التيار المحافظ أن اختيار ظهور ظريف في مناسبة عامة وشعبية كـ"ليلة يلدا"، سوف يزيد من شعبيته ويسمح له بالحديث عن نجاح الصفقة النووية لعامة الشعب الإيراني التي يدعي التيار المحافظ والحرس الثوري الوقوف ضدها. ومعلوم أن التلفزيون الإيراني الذي يهيمن عليه المتشددون يعارض سياسية الانفتاح التي تتخذها حكومة روحاني تجاه الغرب.

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن وحدة غوغل التابعة لشركة أفايت تعمل على وضع تطبيق جديد للتراسل عبر الهواتف بهدف تحسين فرص المنافسة أمام الخدمات المماثلة الأخرى مثل تلك التي تقدمها فيسبوك، ويتيح التطبيق الجديد كتابة رسائل نصية للأصدقاء أو الدردشة معهم مع البحث عبر الإنترنت والمصادر الأخرى عن معلومات لإجابة على أي سؤال.



طائرات دون طيار لإخراج تويتر من أزمته

□ واشنطن – على الرغم من طبيعة نشاط تويتر أنها شبكة اجتماعية، إلا أنها باتت هي الأخرى تهتم باستخدام الطائرات دون طيار! لكن مع فكرة جديدة هذه المرة.

وقدم موقع تويتر طلبا للحصول على براءة اختراع، والتي أصبحت متاحة في الأسبوع الماضي، لطائرة دون طيار ليس للتوصيل كما هو الحال مع أمارزون لكنها قادرة على التقاط الصور ومقاطع الفيديو ونقلها للمستخدمين وغيرهم.

وفيما لا يعني هذا الطلب بالضرورة أن يكون موقع تويتر يخطط لبناء أسطول من طائرات دون طيار، فمع ذلك، قد تشكل الخطوة قاعدة أساسية للحصول على طائرة دون طيار يسيطر عليها تويتر، وفقا لـ موقع theverge.

فعلى سبيل المثال، يحصل تويتر على مؤشرات من خلال استخدام الناشطين لإعادة التغريدات، ولإبداء الإعجاب وللردود وذلك للتحكم في اتجاه الطائرة أو ما سينتهي إليه التسجيل أو التصوير.

ويؤمن تويتر أيضا الشفافية والقدرة على نقل مشاهد مباشرة بالفيديو.

قد تبدو هذه الفكرة غريبة ولكن يسجل لهذه الشركة أنها كانت السباقة في التفكير بهذا الاختراع.

وقد أطلق تويتر هذا العام تطبيق "البرسكوب" للبت المباشر، الأمر الذي ترك الباب مفتوحا أمام احتمال استخدام هذا التطبيق جنبا إلى جنب مع الطائرات دون طيار لالتقاط الصور وبثها من خلال البرنامج. وبهذه الطريقة قد نرى مجموعة من طائرات دون طيار تحلق لبت حدث ما ملايين المستخدمين على الشبكة الاجتماعية، مما يسمح لهم بالسيطرة على مسألة الانتقال السريع بين المقابلات واللقاءات عبر الطائرات بكل سهولة وبسر.

على أي حال، هذه هي أهم المفاهيم التي لدى تويتر لتحقيق المزيد من التفاعل مع خدماتها ومستخدميها.

ويقول خبير "إن كانت تويتر قادرة على القيام بذلك، فإن الوقت وحده كفيل بإثبات إبداع الفكرة من عدمها".

وتقوم الشركة –التي تواجه تباطؤا في نمو المستخدمين– بتجارب بعد تولي الرئيس التنفيذي الجديد جاك دورسي بهدف جعل موقعها أكثر جذبا.

يُشار إلى أنه وخلال الربع الثالث من العام الجاري، لم تفلح تويتر في جلب سوى 3 ملايين مستخدم جديد، أو 1 بالمئة، وهي تمك الآن نحو 320 مليون مستخدم نشط شهريا.

وتقول مجلة أتلانتيك الأميركية في مقال صادر في عدد نوفمبر الماضي بعنوان "اضمحلال تويتر" إن الموقع لا يزال يصدد البحث عن وظائفه، ويجب أن يفعل ذلك بسرعة. وأكد المقال أن الموقع سجل خسائر في نوفمبر الماضي قدرت بـ132 مليون دولار.

7 ملايين تغريدة طائفية ميزت العصر الرقمي العربي

● الحروب السنية الشيعية على تويتر تعكس حروب الواقع



تدريب شاق على الكراهية

وبينما تحتل المركز الثاني من حيث نسبة الولوج، تفخر السعودية بأكبر عدد من مستخدمي تويتر في المنطقة، وتعدّ موطنًا لـ40 بالمئة من جميع مستخدمي تويتر النشطين في العالم العربي.

وقالت الدراسة إن النسبة المئوية لمستخدمي الإعلام الاجتماعي في العالم العربي ممن يناقشون قضايا السياسة أو المجتمع أو الدين تتراوح بين 60-80 بالمئة في المنطقة بشكل عام.

لكن من ناحية أخرى، تقول الدراسة إنه على الرغم من الصورة القاتمة لحالة العداء الطائفي في العالم العربي، إلا أن حقيقة تارجح مستويات خطاب الكراهية يشير إلى أن تصاعد العداء قد يكون قصير الأجل.

وفي ما يتعلق بالخطاب المناهض للطائفية، تتضمن العبارات التي استُخدمت للتذيد بالطائفية "لا للطائفية"، "أنا سني، أنا شيعي"، "الوحدة الإسلامية"، "لا شيعي ولا سني". وقد تم تغريد هذه المفردات، التي تقدم في شكل هاشتاغات، خصوصا في إدانة العنف.

ويثير التداخل بين المحتوى الذي ينشره تنظيم داعش والمتعاطفون معه، والنقد الطائفي اللاذع الذي يبثه رجال الدين المؤثرون وكبار رجال الأعمال والمعلقون في وسائل الإعلام الخليجية، قلقا بصورة خاصة. فعندما ينتقل خطاب الكراهية من عالم الإرهابيين والمتطرفين إلى أناس عاديين في المجتمع، تزداد السرديات الطائفية قوة، الأمر الذي يهدد بالقضاء على السلم الأهلي.

يذكر أن استخدام الإعلام الاجتماعي في صفوف العرب نما باطراد، حيث ارتفعت نسبة التغريدات باللغة العربية والتغريدات الآتية من منطقة الشرق الأوسط بصورة كبيرة بين عامي 2011 و2015.

ووفقا لتقرير الإعلام الاجتماعي العربي للعام 2014 الذي يصدره برنامج الحوكمة والابتكار في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية فإن لدى الكويت أعلى نسبة ولوج إلى تويتر أو أعلى نسبة مستخدمين لهذه المواقع من إجمالي عدد السكان في العالم العربي، تليها السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

وتشير البيانات إلى أن مجموعة متنوعة من مستخدمي تويتر هي التي تدفع إلى الخطاب الطائفي عبر الإنترنت، بما في ذلك رجال دين بارزون، وقادة ميليشيات شيعية، وأنصار تنظيم داعش، ورجال أعمال نافذون، ووسائل إعلام تحظى بالشعبية، ومستخدمون عرب عاديون.

ومن بين رجال الدين الذين تمّنعوا بأعلى معدلات إعادة نشر لتغريداتهم في هذه الشبكة هم محمد العريفي وناصر العمر وسعود الشريم وعبدالعزیز الطريفي. وفي الوقت الذي تم فيه جمع هذه البيانات، كان رجال الدين هؤلاء يحظون بأعداد كبيرة من المتابعين على تويتر، إذ بلغوا تباعا 12,7 مليون و1,8 مليون و1,25 مليون و800 ألف متابع.

ويبدو أن السرديات الطائفية وخطاب الكراهية في تصاعد في جميع أنحاء العالم العربي. وبينما تحدثت الصراعات في العراق وسوريا واليمن، تنتشر الرسائل العدائية والصور العنيفة عبر قنوات الإعلام التقليدي والإعلام الاجتماعي على حدّ سواء.

وقّرت مجموعة بيانات لـ7 ملايين تغريدة دليلا بارزا على أن حجم اللغة الطائفية على تويتر يتزايد بصورة حادّة استجابة لأحداث العنف على أرض الواقع. وقد يبدو الأمر وكأنّ هذه النتائج ترسم صورة قاتمة لحالة العداء الطائفي في العالم العربي اليوم.

□ بغداد – في خضمّ العدد المتزايد من القتلّى في البلدان العربية التي تشهد صراعات، تتصاعد وتيرة الخطاب الطائفي، على تويتر. ورصدت دراسة صادرة عن مؤسسة كارينغي الأميركية للسلام الدولي، الحروب الطائفية بين السنة والشيعية على موقع تويتر، محللة أكثر من 7 ملايين تغريدة باللغة العربية نشرت في الفترة ما بين فبراير و اغسطس 2015.

وعلى الرغم من أن استخدام اللغة الطائفية ليس بالظاهرة الجديدة، تجد الافتراءات المعادية للشيعة والسنة، والتي تجرّدهم من السمات الإنسانية، طريقها إلى الخطاب العام على نحو مطرد.

وفي السنوات التي تلت تصاعد الحرب السورية، تكرّر استخدام ستة مصطلحات رئيسة مهينة، للحطّ من قدر المسلمين الشيعة على الإنترنت على غرار "رافضة"، و"حزب الشيطان"، و"حزب السات"، و"مجوس"، و"نصيرية"، و"صفوية".

وفي الوقت نفسه، أصبح العديد من الافتراءات أكثر شيوعا لوصف المسلمين السنة في الخطاب الطائفي منها "داعشي" و"وهايي" و"تكفيري" و"ناصبي" و"أموي". وبالنسبة إلى السنة والشيعة على حدّ سواء، توضح هذه الكلمات المهينة التوترات التاريخية القديمة، وتعمل على تصوير السنة والشيعية لبعضهم البعض على أنهم "كفار مجذفون".

وتؤثّر أعمال العنف على تقلّبات اللغة الطائفية على الإنترنت، فقد كان التدخل بقيادة السعودية في اليمن، وهجوم الميليشيات الشيعية على تكريت في العراق، والتفجيرات التي نفذها تنظيم داعش في المساجد الشيعية في السعودية والكويت، أبرز الأحداث التي أدّت إلى تضخّم دراماتيكي في حجم الخطاب الطائفي على الإنترنت.

بالمئة من مستخدمي تويتر في العالم العربي من السعودية

40

أبرز تغريدات العرب



مصر

@MojtahidSyria

في سياق تطور الحضارة اخترع الفراعة فكرة الملك الإله وتبعتهم بقية شعوبنا، كانوا اول من خلط الدين بالدولة.

@AlyaaGad

«أصل اسم مصر: من الديانة اليهودية/العبرية: نوح له 3 أبناء: حام وسام ويافت. حام له 4 أبناء: كوش وقوط وكنعان ومصرائيم. مصر من مصرائيم وأولاده.

@LASTWISDOM1

الوقاية من التطرف لا يصنعها المزيد من المواعظ الدينية بل بتدريس العقول على التفرة بين الصواب والخطا وتنقية الضمير من الاتكال على الفتاوى.

@Nabil_Sharaf

انت ترمي بيدك قنابل ونحن أبدينا ترزع سنابل إن كان على الأرض سنحميزها وإن كان على بيوتنا سنبنينها فات الكثير يا بلدنا.

@watanie55

الإخواني لا يهمه أمر دينه المهم أمر طائفته لذلك تجده يتابع ويعيد تغريدات من يطلب ويبلج لحزبه.

تابعوا

@UNESCOarabic

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

ليبيا

@omartobgi

بعض المسؤولين الأغبياء يرتكبون الحماقات ويرحلون في دمة الله وتبقى اجيال من بعدهم تعاني جراء سفاهاتهم.

@nbenotman

عندنا في ليبيا الساسة على دين ميليشياتهم.

@aliwahida

يمكنك أن توهم نفسك انك في قلب الحدث وفي قلب معادلة العالم لكن الواقع أشد مرارة. من دون مشروع انت لا شيء.

@youssef3129082

"لا يستحق النهار إلا من يسير نحو مشرق الشمس.

@nbara5863

البنية التحتية للقوى السياسية بليبيا ضعيفة نتيجة عدم وعي الشعب واللهث وراء الكراسي من المعارضين بالداخل والخارج.

@omartobgi

«ليبيا واقعيّاً تعيش حالة فيدرالية غير معلنة، فأغلب جولات الصراع السياسي على السلطة كانت تجري وفق ثقافة المحاصصة والتقسيم الثلاثي القديم.

@soomii5

حملة لإطعام قطط الشوارع بدل ما ترمي أكلك بالقمامة أفرش كيسا وضع عليه الأكل لن تخسر شيئا وبنفس الوقت تكسب أجرا.

تونس

@RAFRAFI_MED

"ابتكار أول شوكولاتة في العالم مضادة للشيوخة" هذا أكيد سيكون خبرا مفرحا للطاعين في السن من حُكامنا الأشاوس!

@tounsiahourra

هذا العام يتزامن مولد النبي محمد ومولد المسيح في التاريخ ذاته، ونكاية في غلاة الدين وتجار الدين وأنصارهم سنحتفل معا بمولد محمد والمسيح.

@hakim1zed

صاحب مقولة "هرمنا" يطلب اللجوء إلى كندا على غرار عائلة محمد البوعزيزي بدعوى انه هو ايضا اصبح يتعرض لمضايقات. هرمنا من أجل الرحيل إلى كندا.

@henteti

الثورة تعني تغييرا في كل شيء. حتى في العقلية. اما افتكاك السلطة مع تغييرات شكلية فهذا يسمى انقلابا.

@chelbi

هل السيدة القرامي جادة عندما تقول إن القرآن لم يحرم المثلية؟ إلا إذا كانت تقصد بالمثلية الحالة وليس الممارسة، وهو أمر منطقي فالقرآن لم يحرم وجودها وهي قائمة وذلك مفروغ منه. الموضوع في حد ذاته من آخر اهتماماتي.

العراق

@LedsenMm

«عيد مجيد بمولد المسيح.. عيد مبارك بمولد الرسول.. أجمل معايدة دارت اليوم بيني وبين أصدقاء مسيحيين جمععتنا بهم سنوات الغربة.

@From_Z2A

مسؤول عراقي في سفارة العراق في الصين هو من استقبل العبادي في المطار. يعني السيادة صارت هباء منثورا.

@ElieFawaz

الطائرات الأميركية تلقي مناشير فوق الرمادي تطالب الاهالي ترك المدينة. إلى أين يذهبون؟ وهل هم أصلا قادرون على المغادرة لأي مكان؟ هذا تبشير بالموت....

@2004Noor

يجتهد البعض لإرضاء الآخرين فيلغى شخصيته ويظهر لهم أنواع الأقنعة ليكسبهم، ولا يجابه إلا بالخدلان. احترم ذاتك ولا تهينها بالاهتمام براء الناس اهتم بنفسك أولا.

@KeNt_977

لم تدخل إيران بلدا إلا ودمرته وأقامت على أنقاضه الميليشيا والفتن. هل رأيتم لإيران مشروعا تنمويا أو خيريا في عالمنا الإسلامي؟

سوريا

@eyadi949

حسين سلامي، نائب قائد الجرس الثوري في إيران: لم نخفض وجودنا العسكري في سوريا لأننا نعتبرها قاعدتنا في البحر المتوسط ما هو رأي مواسنطن؟!

@MojtahidSyria

في حياته اليومية يعيش في الغرب ويتعاطى الغش والنساء وأحيانا الكحول وعلى فيسبوك إسلامي أصولي لا يشق له غبار قصة حقيقة مو انت قصدي.

@IbrahimAbunameh

الأغلبية من الشعوب العربية أيدت حزب الله حينما كانت بوصلته فلسطين وهي نفس الأغلبية اصبحت ضده حينما تغيرت بوصلته شمالا نحو سوريا. من المخطئ؟

@dr_naseer

لا يوجد انتصار وأمجاد في حروب العرب الدائرة. جميع الأطراف المتحاربة حقيرة وتقاتل بدوافع طائفية او من أجل السلطة.

@samikhaled_sy

كيلو الكوسا في سوريا 1000 ليرة تقريبا وسعر الحلويات بتضاعف 10 مرات.. أصبحت الكوسا ترف لا يتوفر إلا للبعض.

السعودية

@TurkiHALhamadi

محمد والمسيح في أسبوع واحد: أجمل الأسابيع حيث يجتمع مولد آخر الأنبياء بمن بشر به.. أسبوع مجيد لمن يؤمن بالحب والإنسانية.

@abuabdelelah

يكتفي بعض المحبين له باحتفال بمولده، ويكتفي آخرون بإنكارهم ذلك الاحتفال! ثم ينسئ الجميع بقية عامهم حمل رسالته رحمة للعالمين.

@kwabil

تدربنا معرفي وليس تدبنا سلوكيا كلنا نعرف الحديث النبوي: تبسّمك في وجه أخيك صدقة، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده؛ قليل يفعل ذلك!!

@AbdulSadoun

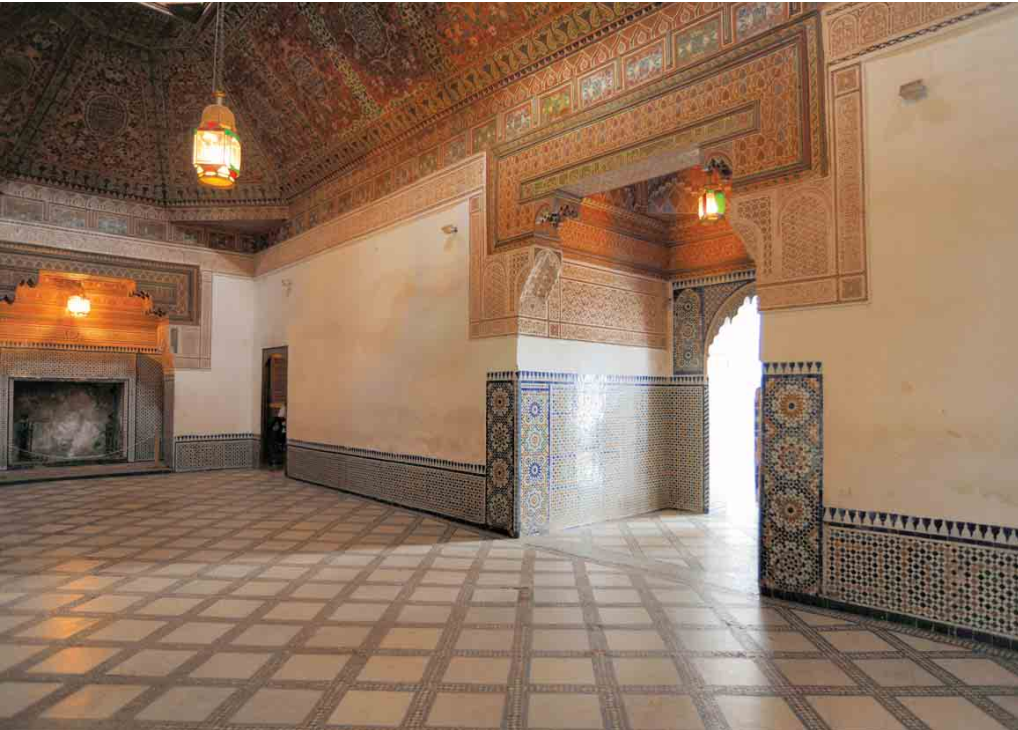
مارتن هيدغر الفيلسوف الألماني هو الذي جعل هتلر فوق المسألة. أسوأ فساد هو فساد ضمائر النخبة فهي التي تشرعن الفساد وتستفيد منه.

@AlkamiK

أغلى سلعة في بلدنا التراب وأكثر مورد تعرض للسرقة التراب وأهم سبب لازمة السكن ندرة التراب رغم أن أكثر مورد وفرة في بلدنا التراب. فكر تراب.

قصر باهية، تحفة تاريخية بناه وزير السلطان عبدالعزيز الذي تولى الحكم من عام 1894 إلى 1908، حيث يحوي بين جنباته التقاليد العريقة التي عرف بها سكان مراكش.

الأدراج في العاصمة الأردنية لا توفر سهولة الحركة فقط في مدينة ذات طبيعة جبلية كعمان، وإنما أيضا تمثل إرثا حضاريا وتاريخيا وذاكرة أولى للمدينة.



ساحات «باهية»



توسط دائرة الفنون المغاربية

قصر باهية في مراكش تحفة تحفظ قصة عشق قديمة

● تقاليد معمارية عريقة في المغرب ● بناء يعكس الانفتاح على ثقافات متعددة

” قصر باهية يضم جناحا يسمى «الزوجة النبيلة»، وهو عبارة عن صحن مغطى بسقف من الخشب، وقاعتين كبيرتين وبهوين يحتويان على أبواب ونوافذ زينت بزخارف متعددة

” تحتوي جدرانها على أبيات شعرية منقوشة على الجبس، مكسوة إلى النصف بالزليج وفُتحت بها مجموعة من النوافذ التي تطل على حديقة صغيرة دائمة الاخضرار تسمّى “الحديقة الاندلسية”، تقع فوقها إفريزات مزوّدة بشماسيات، وفيها سقف خشبي مزود بألواح منقوشة ذات طابع إيطالي. كما يوجد أيضا داخل القصر عدد من الأجنحة المغطاة بأسقف خشبية، فضلا عن بهوين كبيرين نقشت على جدرانها باقات من الأزهار والنباتات، وفي الجهة الشرقية من القصر “ساحة الرخام الكبرى”، وهي عبارة عن فناء واسع يعد من أكبر ساحات القصر، وتضم هذه الساحة عدة أروقة تتخللها مجموعة من الأعمدة الخشبية يصل عددها إلى 52 عمودا، وبُنيت أرضيتها بالرخام الملون المنقوش.

ويحتوي القصر كذلك على جناح يُسمّى “الزوجة النبيلة”، وهو عبارة عن صحن مغطى بسقف من الخشب، وقاعتين كبيرتين وبهوين يحتويان على أبواب ونوافذ زُيّنت بزخارف متعددة.

والمتنزهات والأحواض والحدائق التي بُنيت على مساحة إجمالية تبلغ 22 ألف متر مربع، ومن أشهرها حديقة يتوسطها صهريج. وكانت جميع مكونات القصر غير مفتوحة للزوّار سواء الأجنب أو المغاربة، لكن بعد تشييد عدة مؤسسات ومرافق في الحديقة الرئيسية للقصر التي تمّ فصلها عن القصر، أصبح مقصدا للزوّاد من جميع دول العالم. وفتحت أجنحة القصر لهؤلاء الرواد وأبرزها جناح يطلق عليه “الرياض الصغير”، الذي يعدّ من أهم الأجنحة داخله، فقد تمّ بناؤه على شكل المدارس العتيقة، حيث الأروقة التي تعلوها أفاريز خشبية مزوّدة بالوان متعددة، وقد اتخذه أحمد بن موسى مقرا له يستقبل فيه كبار رجال المملكة، ويتكون من فناء بني من الرخام و4 أحواض تحيط بنافورة، وتنتفتح على الفناء مجموعة من القاعات ذات أسقف مزخرفة بزخارف متميزة وفريدة، بالإضافة إلى ديوان آخر في الجهة الشرقية للرياض الصغير، مكون من ردهة منقوشة ومزخرفة بزخارف متعدّدة.

وتوجد في الجهة الشمالية من قصر باهية قاعة كبرى

أن قام الوزير المدني الكلاوي شقيق الحاج التهامي الكلاوي، باشا مدينة مراكش، ببناء طابق علوي للقصر وأدخل عليه المارشال بعض الإضافات المنزلية التي تناسب العصر مثل المدفأة ومروحيات التهوية والأسلاك التلغرافية والهاتف. وفي العام 1930 توفي المارشال وخُصّص قصر باهية لاستقبال الضيوف ثم تمّ وضعه تحت تصرّف الضباط الفرنسيين، وبعد استقلال المملكة المغربية نزل بالقصر الملك محمد الخامس مؤسس المملكة الحديثة، قبل أن يكون مقرا لمؤسسة التعاون الوطني، ثم جعله السلطان الحسن الثاني مقرا لوزارة الثقافة وقام بإلغاء وظيفة محافظ القصر. ويضمّ قصر باهية بمراكش العديد من القاعات والأجنحة، فضلا عن الملحقات



أدراج المدينة القديمة شامة على جبين ربة عمون

على المكان وتشكّلت لديه انطباعات عنه. كما باتت هذه الأدراج تشهد إقبالا من الشباب المهتمين بتاريخ المدينة وبأماكنها الشعبية والتراثية، حيث أصبحت تقام عليها مهرجانات فنية مثل “مهرجان ادراج”، وفعاليات موسيقية مثل “لحن وفنان”، ومعارض رسم وحفلات موسيقية خاصة الموسيقي البديلة، ورسم الغرافيتي والجداريات التي تزيّن جدران الأدراج وبساطاتها الواسعة.



مد السجاجيد على الدوام

مع أصص الياسمين والجوري التي زرعها سكان البيوت على الأدراج، مؤكدين رسالة الجمال والمتعة البصرية والراحة النفسية. ومؤخرا نهضت مبادرة مجتمعية بعنوان “حجرة، ورقة، بلد” لتوثيق الذاكرة المحكية لمنطقة وسط البلد وتروج الأماكن القديمة فيها بعيون الجبل الشاب، حيث قام الشباب بنصب “الشماسي” (المظلات الملونة) على طول سقف الدرج، وكان لكل منهم قصة يرويها كشاهد عيان عن أهل المكان، أو كزائر تعرّف ويقول بعض العمانيين إن درج المحكمة الشرعية يملك تاريخا متناقضا من العلاقات الإنسانية التي اكتسبها على مدار العقود الماضية، فعليه ثقافتز أقدام فرحة في طريقها إلى القاضي لعقد قرانها، وسارت عليه أقدام متناقلة أيضا وهي تخرج من مكتب القاضي نفسه منهية حياتها الزوجية بالطلاق. ونظرا لما تمثله هذه الأدراج من حضور تاريخي ووجداني للمدينة وساكنيها فقد استلهمها الشعراء والكتاب والفنانون، حيث أنجز الفنان والخطاط الأردني محمد أبوعزيز أعمالا من وجيها.

كما أطلقت مجموعة من الشباب مبادرة “خُلوّئُها” (أي لئلوئُها)، حيث قامت بتلوين الأدراج، وجدرانها برموز وثيمات فنية ولونية مبهجة، حتّى أصبح بعضها يشكل محطة جذب سياحي، وخاصة حينما تتعانق ألوانها

إلى سينما سُمّيت “الكواكب” وصار الدرج يعرف بها أيضا. ويقع “درج الاستقلال” قريبا من البريد الأردني المركزي وسَمي بذلك نسبة إلى مكتبة الاستقلال أقدم مكتبة بعمان. ويذكر أهل عمان أن الدرج كانت تقابله سينما صيفية مكتشوفة أطلق عليها “سينما فرساي” وفرت للفقراء من أبناء المدينة والزائرين لها من البوادي والأرياف فرصة مشاهدة عروض الأفلام مجاتا من خلال الجلوس أعلى هذا الدرج. أما “درج منكو” فيشرف على أول سوق تجارية أنشئت في عمان منتصف العشرينات من القرن الماضي، فيما سَمي “درج الشرعية” نسبة إلى المحكمة الشرعية التي تتربع على ربوة في أعلاه، ويقع “درج المحكمة” قريبا من قصر العدل القديم.

ويقول بعض العمانيين إن درج المحكمة الشرعية يملك تاريخا متناقضا من العلاقات الإنسانية التي اكتسبها على مدار العقود الماضية، فعليه ثقافتز أقدام فرحة في طريقها إلى القاضي لعقد قرانها، وسارت عليه أقدام متناقلة أيضا وهي تخرج من مكتب القاضي نفسه منهية حياتها الزوجية بالطلاق. ونظرا لما تمثله هذه الأدراج من حضور تاريخي ووجداني للمدينة وساكنيها فقد استلهمها الشعراء والكتاب والفنانون، حيث أنجز الفنان والخطاط الأردني محمد أبوعزيز أعمالا من وجيها.

من الصعب على سكان عَمّان تصور العاصمة الأردنية دون أدراج، إذ تعتبر هذه الأدراج روافع عمان القديمة الزاحفة بهدوء على سفوح جبالها السبعة، ولم تستطع أحياء عمان الغربية الحديثة سحب صورة تلك الأدراج التي غابت عن شوارع عريضة من ذاكرة العمانيين.

□ عَمّان – تمتد الأدراج بين أحياء عَمّان القديمة وبيوتها الدافئة، فتبدو كأنها أغصان كرمة عنب تتفرع في كل اتجاه لتفضي في آخر المطاف إلى وسط المدينة دائمة الحركة والحياة. وتشهد أدراج عَمّان القديمة حركة مستمرة للغادين والزائحين صعودا وهبوطا، بينما تتوزع على جنباتها المحال القديمة والبيوت البسيطة التي غدت جزءا من حياة الأدراج وتكوينها المعماري والتراثي المميّز. ولهذه الأدراج أهمية ليس فقط في ما توفره من سهولة الحركة في مدينة ذات طبيعة جبلية كعمّان وحسب، وإنما أيضا في ما تمثله من إرث حضاري وتاريخي، وذاكرة أولى للمدينة التي بدأ توسعها الحضري منذ القرن التاسع عشر، شاهدها على ما تواقد عليها من هجرات لشركس وشيشان وأرمن.. وكانت الأدراج توخدهم على جنباتها وتلم شملهم مثلما تحضن أم رؤوم أطفالها. الأدراج كما الشوارع لها أَسْماؤها أيضا، بعضها انتسب إلى عائلات تجاورها وبعضها الآخر إلى ما يجاورها من مواقع أو مؤسسات، لكن بلدية عمان ومن ثمة أمانة العاصمة والأمانة الكبرى ذهبت إلى إطلاق تسميات على هذه الأدراج وأحاطتها بالرعاية والاهتمام، حيث أضيفت إلى بعضها حواجز حديدية، فيما أضيف إلى بعضها الآخر الإسمنت والبلاط لتبدو أكثر تماسكا وجمالا. ومن أبرز أدراج عَمّان ذلك المسمّى “درج الكلحة” الذي يربط وسط البلد بجبل اللويبة (حيّ الثقافة في العاصمة)، ويقع في أعلاه محل القطايف الشهير “أبوعلي” الذي أصبح وجهة مفضلة لمحبي هذا النوع من الحلويات على مدار العام، وفي شهر رمضان بخاصة. ويعود اسم الدرج إلى عائلة الكلحة التي سكن عدد من أفرادها البيوت المنتشرة على أطرافه منذ أربعينات القرن الماضي.

أما “درج جوبير” أو “الكواكب” فيعود تاريخه إلى حقبة الثلاثينات واستوحي اسمه من بيت الشيخ جوبير جازي العتيبي الجبازي، أحد أبرز رجالات الثورة العربية الكبرى، وخُوّل أحد بيوت الدرج في ما بعد

□ عَمّان – تمتد الأدراج بين أحياء عَمّان القديمة وبيوتها الدافئة، فتبدو كأنها أغصان كرمة عنب تتفرع في كل اتجاه لتفضي في آخر المطاف إلى وسط المدينة دائمة الحركة والحياة. وتشهد أدراج عَمّان القديمة حركة مستمرة للغادين والزائحين صعودا وهبوطا، بينما تتوزع على جنباتها المحال القديمة والبيوت البسيطة التي غدت جزءا من حياة الأدراج وتكوينها المعماري والتراثي المميّز. ولهذه الأدراج أهمية ليس فقط في ما توفره من سهولة الحركة في مدينة ذات طبيعة جبلية كعمّان وحسب، وإنما أيضا في ما تمثله من إرث حضاري وتاريخي، وذاكرة أولى للمدينة التي بدأ توسعها الحضري منذ القرن التاسع عشر، شاهدها على ما تواقد عليها من هجرات لشركس وشيشان وأرمن.. وكانت الأدراج توخدهم على جنباتها وتلم شملهم مثلما تحضن أم رؤوم أطفالها. الأدراج كما الشوارع لها أَسْماؤها أيضا، بعضها انتسب إلى عائلات تجاورها وبعضها الآخر إلى ما يجاورها من مواقع أو مؤسسات، لكن بلدية عمان ومن ثمة أمانة العاصمة والأمانة الكبرى ذهبت إلى إطلاق تسميات على هذه الأدراج وأحاطتها بالرعاية والاهتمام، حيث أضيفت إلى بعضها حواجز حديدية، فيما أضيف إلى بعضها الآخر الإسمنت والبلاط لتبدو أكثر تماسكا وجمالا. ومن أبرز أدراج عَمّان ذلك المسمّى “درج الكلحة” الذي يربط وسط البلد بجبل اللويبة (حيّ الثقافة في العاصمة)، ويقع في أعلاه محل القطايف الشهير “أبوعلي” الذي أصبح وجهة مفضلة لمحبي هذا النوع من الحلويات على مدار العام، وفي شهر رمضان بخاصة. ويعود اسم الدرج إلى عائلة الكلحة التي سكن عدد من أفرادها البيوت المنتشرة على أطرافه منذ أربعينات القرن الماضي.

أما “درج جوبير” أو “الكواكب” فيعود تاريخه إلى حقبة الثلاثينات واستوحي اسمه من بيت الشيخ جوبير جازي العتيبي الجبازي، أحد أبرز رجالات الثورة العربية الكبرى، وخُوّل أحد بيوت الدرج في ما بعد



حذر مختصون من أن الإفراط في تناول منتجات الحليب يضر البشرة؛ حيث تتسبب بروتينات الحليب في زيادة إفراز هرمونات النمو، مما يؤدي إلى تحفيز الغدد الدهنية، وتكون النتيجة جينز ظهور بثور، أسما بالذقن.

أكد خبراء الجمال أنه يمكن صرف الأنظار عن شحوب البشرة خلال فصل الشتاء من خلال ارتداء القطع الفوقية، التي تزهو ببعض الألوان، مثل الأحمر البرغندي والأخضر بلون الغابات والذهبي الدافئ والوردي الصارخ والبني.



أسرة

أصدقاء الزوج أعداء الزوجة

● الصداقات السيئة من الأسباب الرئيسية للطلاق ● نصائح أصحاب السوء تدمر البيوت وتشرد الأسر

يتزوج عليها، وهنا يدخل الشك والقلق منزل الزوجية، والكثير من حالات فشل الزواج كانت بسبب الأصدقاء، ولذلك ننصح دائما الزوجات بضرورة الحفاظ على أسرار الأسرة، وعدم الحديث مع أي صديقة عن الزوج، سواء كان ذلك سلبيا أو إيجابيا.

وفي سياق متصل أشار الدكتور أيمن الملط، أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر، إلى أن العلاقة بين الزوجين لابد أن تقوم على المودة والرحمة، فلا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتحدث الزوج عن أخطاء الزوجة أو المشكلات الزوجية أمام الأصدقاء، وكذلك الزوجة عليها ألا تتحدث مع صديقاتها عن أي خلاف مع الزوج، بل ليس مطلوبا أيضا أن يتحدث الزوج مع الأصدقاء عن مميزات الزوجة، فهناك ضوابط شرعية وضعتها الشريعة الإسلامية للحفاظ على الأسرة. وأكد أن الشريعة تأمر المسلم بالمحافظة على الحياة الزوجية، وأن تبدأ هذه الحياة بالصدق والمصارحة والثقة المتبادلة، ويكون ذلك من خلال الأفعال وليس الأقوال، فالمودة والصدق والتفاهم أهم الأركان التي تقوم عليها العلاقة بين الزوجين، ولابد من الالتزام بتعاليم الشريعة للحفاظ على الأسرة التي هي نواة المجتمع.

وقضايا الأسرة والزوجة بعيدا عن مجالس الأصدقاء. ومن أهم التأثيرات السلبية التي تحدث للعلاقة الزوجية بسبب الأصدقاء، كما ترى الدكتورة حنان زين، مدير مركز السعادة للاستشارات الأسرية، أن بعض الأصدقاء قد يجذبون الزوج للسهر خارج المنزل، وقد يطبق بعض النصائح التي تعجل بنهاية الحياة الزوجية، ومنها على سبيل المثال، ضرورة القسوة على الزوجة، ومنعها من التواصل مع أهلها، ومنع أهلها من التردد عليها، وغيرها من الأمور التي تؤثر سلبا على الأسرة، وعلى الجانب الآخر قد تتسبب صديقات الزوجة في انهيار العلاقة الزوجية، كان يحثنها على مطالبة الزوج بمطالب كثيرة، ويوهمنها بأن تفعل ذلك حتى لا

استمرت هذه المشكلات، يكون تدخل أسرتي الزوجين للإصلاح، لافتة إلى أن لجوء الزوج للأصدقاء مخاطرة كبيرة، وبعد أن تنتهي هذه الخلافات سوف يندم الزوج كثيرا، على عدم بقاء المشكلات في محيط الأسرة. ومن جهته، أوضح الدكتور هاشم بحري، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، أن الغيرة على الزوج السبب الرئيسي في رفض الزوجة لأصدقائه، لأنها تشعر أنه أصبحت لهم مكانة كبيرة في حياته، وأن هناك أوقاتا كثيرة يقضيها معهم على حساب الأسرة، فالكثير من الزوجات ينظرن إلى أصدقاء الزوج على أنهم "ضرة"، وهذا الشعور يتسبب في الكثير من الأزمات، فتميش الزوجة في أجواء من التوتر والقلق المستمر، كما يمكن أن تشعر بوجود تصرفات تصدر من الزوج على غير المعتاد، وهي نتيجة التواجد الكثير مع أصدقاء لديهم عادات وتقاليد مختلفة.

وينصح بحري الزوجة بأن تتعامل مع هذا الأمر بهدوء وذكاء، في إطار كيفية استيعاب زوجها، بأن تأخذ علاقته مع أصدقائه كامر عادي، مع وضع ضوابط وحدود لها مع الزوج، ذلك لأن كثرة الحديث في أمور الأصدقاء، أو رغبة الزوجة في أن يقطع الزوج علاقته بالأصدقاء، تؤدي إلى حالة من التوتر والقلق والانفعال المستمر داخل الأسرة، فالمطلوب أن يكون هناك توازن في العلاقة مع الأصدقاء، وتكون هذه العلاقة محدودة في الأمور العامة والعلاقات في العمل، وأن تكون مشكلات

للأصدقاء دور مؤثر في العلاقة الزوجية، وذلك لدورهم في حياة طرفي العلاقة، والذي قد يكون إيجابيا، بما يدعم الأسرة ويكون عاملا في استمرارها ونجاحها، أو سلبيا يهدم دعائم الثقة والمودة اللتين تقوم عليهما الحياة الزوجية، من خلال النصائح المحرصة والأفعال الهدامة، ما يجعل الأصدقاء جزءا من مقومات الأسرة الناجحة.

برأي الأصدقاء، وأنها قد ترفض الكثير من الأمور، أو تتصرف بطريقة عكس رغبات الزوج، لأنها في داخلها ترى أنها بذلك تخالف رأي أصدقائه، وذلك لأنها تشعر دائما أن زوجها ضعيف الشخصية مع أصدقائه، وغير قادر على اتخاذ أي قرار لصالح الأسرة، وقد تلجأ هي الأخرى إلى صديقة لها، وهو ما يؤدي إلى تغير حال الأسرة بالكامل. وأشارت إلى أن الحل الأمثل لهذه المشكلة، وحتى يكون هناك استقرار في الحياة الزوجية، لابد أن تكون هناك ثقة متبادلة بين الزوجين، وأن يترك كل منهما أن رباط الزوجية أقوى من أي علاقة أخرى، فالصداقة لها حدود تقف عند الحياة الزوجية، حيث لابد من أن يكون الزوج متحفظا في الحديث عن الأمور الشخصية، وكذلك الزوجة لابد أن تحافظ على أسرار الأسرة، ولا تتحدث مع أحد عن مشاكلها مع زوجها.

بينما ترى الدكتورة مها معروف، خبير العلاقات الزوجية، أنه من الصعب أن يعيش الإنسان من دون علاقات في محيط العمل والأقارب، فالحياة الخاصة التي يعتبر الأصدقاء جزءا منها مهمة لعدم تسرب الملل والروتينية إلى العلاقة الزوجية، إلا أن الخطر يكمن في أن يمتد تأثير الأصدقاء إلى الحياة الزوجية، فهذه هي المشكلة التي يقع فيها الكثير من الأزواج، وقد يحدث هذا من الزوج من دون قصد، فيكون الأمر في البداية مجرد حديث مع الأصدقاء عن الخلافات مع الزوجة، ثم يتطور تدريجيا إلى تدخل الأصدقاء وكأنهم ينصحون الزوج بالتعامل الأمثل مع هذه المشكلات، ومع استمرار هذا الأمر يعتاد الزوج على أخذ رأي الأصدقاء في كل الأمور، ما يحدث المشكلات وتنتقل الحياة في الأسرة، مؤكدة على ضرورة أن تكون هناك خطوط حمراء لا يمكن الاقتراب منها عند الحديث عن أمور الزوجة والأسرة، وعندما يتعرض الإنسان لمشكلات في محيط الأسرة، عليه أن يسعى إلى حلها، وإذا

للأصدقاء دور مؤثر في العلاقة الزوجية، وذلك لدورهم في حياة طرفي العلاقة، والذي قد يكون إيجابيا، بما يدعم الأسرة ويكون عاملا في استمرارها ونجاحها، أو سلبيا يهدم دعائم الثقة والمودة اللتين تقوم عليهما الحياة الزوجية، من خلال النصائح المحرصة والأفعال الهدامة، ما يجعل الأصدقاء جزءا من مقومات الأسرة الناجحة.

وأكدت دراسة أجراها باحثون من أميركا، أن الأصدقاء من الأسباب الرئيسية للطلاق، بنسبة تصل إلى 65 بالمئة، حيث ازدادت معدلات الطلاق بين الأزواج الذين لهم صداقات سيئة إلى أكثر من 40 بالمئة، في حين تراجع تلك النسبة بين الأزواج الذين لهم صداقات طيبة، ما جعل خبراء الطب النفسي وعلماء الاجتماع يطالبون بالحذر من الأصدقاء، وعدم الاستسلام لنصائحهم التي تدمر البيوت وتشرد الأسر، وأن يحاول الزوج دائما قضاء وقت الفراغ مع الأسرة، وأن يكون هناك حوار بين الزوجين، والا تسمح الزوجة لأي صديقة بأن تتدخل في حياتها بما يؤثر سلبا عليها.

وقالت سامية الساعاتي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس في مصر: إن لأصدقاء الزوج والزوجة تأثيرا مباشرا على العلاقة الزوجية، خاصة في حال غياب الثقة بين الزوجين، والتي يعد من أكثر العوامل الهدامة داخل الأسرة، حيث يجعل الزوجة تعتقد دائما، بأن تصرفات الزوج مرهونة

◀ رغبة الزوجة في أن يقطع الزوج علاقته بالأصدقاء تؤدي إلى حالة من التوتر والقلق والانفعال المستمر داخل الأسرة

باختصار

◀ في أول حالة من نوعها في إيطاليا، وربما في أوروبا، وضعت سيدة إيطالية اثنين من التوائم المتطابقة وهم صبيان وبنتان. وهي حالة نادرة الحدوث بمعدل واحدة بين كل 70 مليون حالة حمل.

◀ منعت شرطة الدنمارك معرضا لصور نساء عاريات باعتباره «خدشا للحياء العام». ودافعت المصورة الفوتوغرافية ماتيلد غرافستوم عن صورها بالقول إنها تقدم المرأة على طبيعتها كما نصادفها في الحياة اليومية وليس كما تبرزها الموضة أو الإعلانات أو السينما.

◀ توصلت نتائج دراسة حديثة إلى أن الامتناع الجنسي يؤثر على نشاط وحيوية السائل المنوي، وأكدت أن عدم ممارسة الجنس و"ضبط النفس غير مستحسن" لأنه يضعف الحيوانات المنوية. ويعرضها للتشوه بسبب انخفاض حركتها وانحصارها في مكانها.

◀ أظهرت دراسة حديثة أن 70 بالمئة من السيدات يفضلن أن يكون الزوج أكبر منهن بنحو ست سنوات، حيث أن الرجل الأكبر عمرا يكون أكثر نضجا ولديه خبرة في الحياة.

◀ أصبح طفل صغير يعاني من ورم في المخ يتعذر استئصاله أول شخص في المملكة المتحدة تجمد أنسجة خصيته حتى تكون لديه فرصة في الإنجاب عندما يكبر. ويحتاج الصبي، ناثان كروفورد، من مقاطعة كورنوال البريطانية، إلى العلاج الكيماوي والإشعاعي للسرطان، غير أن العلاج المكثف قد يؤدي إلى إصابته بالعقم.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

أطفال مصريون لا يفضلون قضاء الوقت مع أسرهم

داخلها، وتعرضهم للعنف سواء خلال الشجار مع زملائهم أو العقاب البدني من المعلمين، وأيضا بسبب ثقل المهام والواجبات المدرسية المفروضة عليهم.

وبينت الطفلة إيلاريا فرج، 16 عاما، إحدى الباحثات الصغيرات، أن الأطفال برروا عدم تفضيلهم لقضاء الوقت مع العائلة، بوجود فجوة بينهم وبين أسرهم، سواء لتعرضهم للعنف اللفظي أو الجسدي، أو لعدم إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بحرية.

وشدد الأطفال الباحثون على أهمية تاهيل الآباء والأمهات للتعامل بشكل أفضل مع أبنائهم واهتمامهم بالجانب الترفيهي للأطفال، وكذلك تدريب المعلمين والإخصائيين الاجتماعيين بالمدارس على كيفية التعامل مع الطلاب وبحث مشكلاتهم.

قام الأطفال المشرفون على الدراسة بـ 104 مقابلات فردية، وبتعبئة ألف وأربعين استمارة جمع بيانات من أطفال في المنازل والمدارس والشوارع، تتراوح أعمارهم من 7 إلى 18 عاما. وشملت الدراسة 200 طالب عبر 37 منهم عن عدم تفضيلهم للتواجد مع المشرفين، نظرا لما يتعرضون له من سوء معاملة.

وكشفت النتائج أن 51 بالمئة من أطفال الشوارع لا يفضلون التواجد في الشارع بسبب ما يتعرضون له من انتهاكات جسدية ونفسية. وذكر 35.4 بالمئة من الذين شملتهم الدراسة أنهم يتعرضون للإيذاء من أصدقاء لهم ولا يفضلون التواجد معهم.

وأوضح الطفل مازن علي، 17 عاما، أن نصف الأطفال المبحوثين عبروا عن عدم حبهم للمدرسة بسبب سوء المعاملة التي يلقونها

القاهرة - توصلت دراسة مصرية، أشرفت عليها مجموعة من الأطفال، بعد تدريبهم على إجراء المقابلات الفردية وتعبئة استمارات جمع البيانات وتحليلها، إلى أن 74.3 بالمئة من الأطفال المصريين لا يفضلون قضاء الوقت مع أسرهم، و50 بالمئة منهم لا يحبون المدرسة.

أنجز الدراسة 26 باحثا من الأطفال نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، تتراوح أعمارهم من 14 إلى 17 عاما، في محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية وبنى سويف. واستغرقت 6 أشهر وعرض الأطفال نتائجها خلال مؤتمر إقليمي، عقد مؤخرا في القاهرة، برعاية المجلس العربي للطفولة والتنمية، وناقش أهمية إشراك الأطفال في اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

كانهم ليسوا من هذا العالم

في أحد السوبرماركات وأنا لا أملك غسالة مواعين!" ليس هذا فقط، فهيلين لا تملك سيارة أيضا، ولا هاتفًا محمولًا، ولا جهاز لابتوب من النوع الرفيع، ولا تضع عطورها، ولا مساحيق، لا شيء تقريبا، إلا حقيبة يدها مربعة الشكل، التي كانت تتيح لها حمل كتب، وأوراق ودفاتر العمل. قابلت في حياتي نماذج قليلة مماثلة لهيلين، بشر مبهورن، بسطاء، يعيشون الحياة بوصفها هبة وكنزا حقيقيا قيمته فيه. يصحون كل صباح منبهرين بعظمة وجودهم في هذا الكون، و هم قريبيون من أنفسهم، عميقون وصادقون. يستهدفون قلب الأشياء مباشرة، سعداء، عارون تماما من كل ما يغلف البشر من مكتسبات ثقافات بنيت على التلقين والبرمجة الجماعية، أغنياء بأنفسهم وبما يعرفون، كأنهم ليسوا من هذا العالم. تذكرت هذه الحادثة مرة أخرى منذ يومين وأنا أكاد لا أجد طريقي بين زحمة البشر في الأسواق والمحلات والساحات، حيث العالم في سباق لاهث وتدافع رهيب على المقننات وأكوام الملابس والعمود والألعاب، والأجهزة الإلكترونية، استعدادا لاحتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة. كل عام وأنتم بالف خير!

طويلة. مرة سألته عن عملها فقالت "أنا أعمل في مؤسسة كذا" ولم ترد على ذلك. ولسنوات ظننت أن هيلين سكرتيرة أو محاسبة أو موظفة استعلامات، وأنها لا ترغب كثيرا في الإشارة إلى ذلك، حرجا أو اعتقادا منها بأنها تستحق ما هو أفضل، حتى جاء يوم فتحت فيه موقع الجامعة بحثا عن معلومات لتقرير كنت بصدد كتابته، وفوجئت بأن اسم هيلين موجود ضمن فريق المدرسين: بروفيسور دكتور هيلين () أستاذ القانون الدولي، حاصلة على الدكتوراه من كمبريدج.

أخبرتني لاحقا أنني كنت أعتقد لسنوات أنها تعمل سكرتيرة بالمؤسسة الأكاديمية، فضحكت، وقالت: "لا فرق حتما". عرفت أنها ابنة سفير سابق، وأنها تكره البيوت الكبيرة، من ذلك النوع الذي يسكنه السفراء، لأنها تشعرها بالفراغ والوحدة والعزلة، لهذا تعيش هيلين مع طفليها في شقة من غرفتين فقط، في حي شعبي بسيط على أطراف لاهاي.

في إحدى المرات نادتنني ونحن على عتبة المدرسة لتسلمني كيسا صغيرا، فتحتة لأجد به مكعبات صابون من ذلك الذي يستعمل في غسالة الماعون، نظرت إليها وأنا لم أفهم، فقالت: "منحوني إياه مجانا

للمياء المقدم

◀ لا غنى يعلو على غنى الروح، ولو ملكت الدنيا وافترقت روحك للحياة والمحبة والمعرفة، فانت فقير لا تملك شيئا. هذه قناعتي التي أردتها بيني وبين نفسي كلما رأيت التفاخر، والتظاهر والتسابق بين الناس في إبراز ما يملكون. ودائما، دائما، ما أتذكر حادثة وقعت لي منذ سنوات قليلة، علمتني أن قيمة الانسان لا تتجاوز ما تحت ملابسه.

كان ذلك عندما تعرفت على سيدة من أصول إنكليزية، ابنتها بفصل ابني، التقبها يوميا أمام المدرسة ونحن نلاحق الطفلين باعيننا وهما يدخلان الفصل. بمجرد أن يخفيا نلتفت إلى بعضنا، نصيح، ثم نمشي في اتجاه واحد سالكتين الطريق الذي يوصلها إلى عملها أولا، ثم عملي.

تصل هيلين إلى المؤسسة التي تعمل بها، وهي جامعة دولية حرة معروفة، تستقبل طلاب ماجستير ودكتوراه من جميع أطراف العالم. تلوح بيدها، مودعة ثم تخفي خلف الباب الزجاجي، وأواصل أنا طريقي إلى عملي. هكذا، كل يوم لسنوات

موضة

الجاكت المبطن بالريش موضة 2016

◀ يتربع الجاكت المبطن بالريش على عرش الموضة هذا الشتاء، ليمنح المرأة إحساسا بالدفء وإطلالة أنيقة على غرار النجمة سارة جيسिका باركر. وقالت مجلة "إن ستايل" الألمانية إن أناقة الجاكت المبطن بالريش تتطلب اختيار الموديل المناسب لطبيعة القوام؛ حيث ينبغي على المرأة قصيرة القامة اختيار موديل قصير، كي تكون السيقان ظاهرة للعيان، مما يجعلها تبدو أطول.

كما ينبغي عليها الابتعاد عن الموديلات الأكبر من المقاس والتي تكون طويلة وواسعة للغاية. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن المرأة، التي تعاني من بطن ممتلئ، ينبغي عليها اختيار موديل ذي وسط محدد؛ حيث أنه يمنح القوام شكل الساعة الرملية، مما يعمل على إخفاء امتلاء البطن. و ينبغي عليها الابتعاد عن الموديلات ذات الأحزمة أو الجيوب المحاكاة من الخارج أو الموديلات القصيرة؛ لأنها تسلط الضوء على امتلاء البطن.





«لا شك في أن النهائيات الآسيوية صعبة، إلا أن كل تفكيرنا ينصب على نيل إحدى ورقات التأهل إلى البرازيل، وذلك يتطلب منا بذل الأفضل والتركيز الأمثل».

عبدالله النقيبي

قائد المنتخب الإماراتي الأولمبي

«لم تكن علاقتي مميزة مع المدرب اليوناني ليمونيس في فريق الرائد السعودي، الأمر الذي عجل بعودتي إلى الدوري العراقي الممتاز عبر فريق القوة الجوية».

أمجد راضي

لاعب فريق القوة الجوية العراقي



رياضة

النصر يقارع الهلال في ديربي حماسي بالدوري السعودي

● الأهلي يأمل في التتويج بلقب «بطل الشتاء» عبر بوابة ضيفه القادسية



سيكون ملعب الملك فهد الدولي بالرياض مسرحاً للموقعة المرتقبة بين النصر وجاره الهلال في ديربي قوي، ضمن جولة مؤجلة من منافسات المرحلة السابعة للدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم.

❏ الرياض - تتركز أنظار جماهير كرة القدم السعودية اليوم نحو ملعب الملك فهد الدولي الذي يحتضن ديربي العاصمة الرياض بين النصر حامل اللقب في العامين الأخيرين والهلال شريك الأهلي في الصدارة في قمة المرحلة السابعة المؤجلة.

وتعتبر المباراة التي يدخلها الفريقان بحسابات خاصة في غاية الأهمية للطرفين رغم تفاوت الطموح بينهما، فالنصر الذي تضاعلت حظوظه في الدفاع عن اللقب بنسبة كبيرة نتيجة مستواهاته المتذبذبة ونتائجه المتأرجحة، يتطلع إلى استعادة توازنه وتخطي منافسه قبل فترة التوقف خصوصاً وأنه سيدخل المباراة بصقوف شبيهة مكتملة للمرة الأولى منذ بداية الموسم بعد عودة اللاعبين المصابين.

في المقابل، يسعى الهلال الذي ينافس بقوة على اللقب إلى حصد النقاط الثلاث سيما وأنه يدرك أن تعثره بأي نتيجة سيتيح الفرصة للأهلي للانفراد بالصدارة إذا ما تجاوز عقبة ضيفه القادسية، ولذلك سيرمي بكل ثقله لحسم المباراة لصالحه. وعلى الرغم من أن الفوارق في النقاط والمعنويات تصب في مصلحة الهلال إلا أن مباريات الديربي دائماً ما يكون لها طابع خاص ولا تعترف بالترشيحات المسبقة ولا تنوح بأسرارها إلا داخل المستطيل الأخضر، ونظراً لذلك فإن النتيجة ستكون مفتوحة على كافة الاحتمالات. ويتواجد فريق النصر في المرتبة السادسة برصيد 18 نقطة، وبفارق 12 نقطة كاملة عن الهلال الذي يشارك الأهلي في صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، ويستهدف الفريقان تحقيق الفوز وليس سواء في تلك المواجهة.

تؤكد المواجهات التاريخية بين الفريقين الكبيرين خلال الـ41 سنة الماضية، أنهما تواجعا في 86 مباراة بالدوري السعودي الممتاز، حقق النصر الفوز في 26 مباراة مقابل انتصار الهلال بـ34 مباراة، وتعادلا في

الاتحاد صاحب المركز الثالث

سيحاول الاستمرار في المنافسة

مع مدربه العائد فيكتور بيتوركا

عندما يلعب أمام الوحدة

باختصار

❏ دخل الثلاثي المغربي المهدي بنعطية، مدافع بايرن ميونخ، ونور الدين أمرايط، مهاجم ملقا، وحكيم زيباش، لاعب وسط تفينتي أنشخيد، المنافسة بقوة على لقب أفضل لاعب في المغرب العربي لعام 2015.

❏ يقترب المدافع زكرياء الهاشمي من تحديد مصيره مع ناديه الرجاء البيضاوي، بعد أن بات خارج حسابات المدرب رشيد الطاوسي الذي لم يعد يعتمد عليه في المباريات، بدليل أنه لم يوجه له الدعوة في الديربي أمام الوداد البيضاوي.

❏ عاد مصطفى كالوشا ظهير أيسر فريق المحلة إلى حسابات مسؤولي نادي الزمالك المصري لكرة القدم، بقوة من أجل التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

بات معدي الهاجري رئيس نادي

القادسية السعودي تمسك ناديه بجميع لاعبيه وعدم التفريط في أي لاعب، مشيراً إلى أنه لم يتلق أي عروض رسمية للتعاقد مع النجرائي والعبيد في سوق الانتقالات الشتوية.

❏ يشهد نهاية الأسبوع الحالي التحاق 5 لاعبين ومدرب برازيلي بوفد المنتخب العراقي الأولمبي الذي سيغادر إلى دبي. وكان العراق قد تاهل للألعاب الأولمبية في 4 مناسبات أعوام 1980 و1984 و1988 و2004.

❏ بات منتخب الجزائر لكرة اليد مهدداً بفقدان لاعبين اثنين في البطولة الإفريقية التي ستقام في مصر ما بين 21 و30 يناير. وتعرض رياض شهوبور وهشام كعباش للإصابة قبل موعد "كان" 2016.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

❏ توج لاعب فالنسيا الإسباني أيمن عبدالنور بلقب أفضل لاعب تونسي لعام 2015، من خلال الاستفتاء السنوي الذي تقوم به إذاعة "جوهرة أف أم" الخاصة. وحل عبدالنور في المركز الأول لهذا الاستفتاء متقدماً على محترف بوربو وهبي الخزري ونجم الأفريقي صابر خليفة ولاعب الصفاقسي علي معلول ولاعب النجم الساحلي حمزة الأحمر ولاعب الترجي الرياضي التونسي سعد بقير. وسيتم الإعلان عن النتائج النهائية لهذا الاستفتاء يوم غد الجمعة.

❏ قرر نيك ديفيس الذراع اليمنى لرئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى البريطاني سيباستيان كو الاستقالة من منصبه بسبب مقالات صحفية تتهمه بالضلوع في فضيحة المنشطات التي تضرب الاتحاد الدولي. وكانت صحيفة "لوموند" الفرنسية أكدت أنه حاول تأخير الكشف عن بعض حالات تنشيط العدائين الروس عام 2013 لعدم تلطيح سمعة بطولة العالم التي أقيمت في موسكو. وقال ديفيس "قررت الاستقالة من أجل ترك الوقت للجنة الأخلاق لدراسة الملف وتحديد ما إذا كنت مسؤولاً عن أي خرق لقانون الأخلاق في الاتحاد الدولي".

❏ تالق النجم كوبي براينت وأعاد فرقة لوس أنجلوس ليكرز إلى سكة الانتصارات عندما قاده إلى الفوز على مضيفه دنفر ناغتش 111-107 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وهو الفوز الخامس للوس أنجلوس ليكرز هذا الموسم مقابل 23 خسارة وبقي في المركز الأخير للمنطقة الغربية، فيما مني دنفر ناغتش بخسارته السابعة عشرة في 28 مباراة وبقي في المرتبة الحادية عشرة في المنطقة ذاتها. وقدم براينت الذي سيعتزل في نهاية الموسم الحالي، إحدى أفضل مبارياته هذا الموسم، فسجل 31 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة و3 متابعات في 32 دقيقة فقط.

باسم مرسى: مستمر مع الزمالك وأتمنى الاحتراف في أتلتيكو

وأضاف "لا أتعجل الحصول على فرصة الاحتراف الأوروبي، فعمرى لم يتجاوز الـ24 عاماً، الأمر مرتبط بالحصول على العرض المناسب".

وأشار نجم الزمالك إلى أنه يحب البرتغالي كريستيانو رونالدو، بسبب الأعمال الخيرية التي يقوم بها وتبرعه الدائم لأعمال الخير، مشيراً إلى أن احتفاله بنفس طريقته كان عفويا وغير متعمد، لكنه يحبه للغاية. وقال "في الوقت ذاته أكره ليونيل ميسي، لأنه دائم الذهاب إلى إسرائيل ويدعمهم. كما أنه يضع الكثير من الأوشام على جسده". وعن الاتهامات التي توجه إليه بأنه لاعب مغرور، أكد اللاعب "هذا الأمر غير حقيقي، لست مغروراً على الإطلاق".

وأشار اللاعب إلى أن لديه طموحات كبيرة مع الزمالك في الفترة المقبلة، أهمها الحفاظ على لقبه الدوري والكأس، فضلاً عن الفوز ببطولة دوري أبطال أفريقيا، كما يحلم بالتاهل مع المنتخب لبطولة كأس العالم 2018 التي تنظمها روسيا".

وأوضح اللاعب أنه خلال الموسم الماضي استطاع تسجيل 26 هدفاً مع ناديه والمنتخب وأن أفضل أهدافه مع الزمالك كان في مرمرى سموحة، فضلاً عن هدفه ضد كل من الإسماعيلي والمصري، وهدفه في مرمرى الأهلي في نهائي بطولة كأس مصر.

وكشف اللاعب عن أصعب اللحظات التي عاشها الموسم الماضي قائلاً "لا أبكي في الأوقات العادية، لكن مباراة النجم الساحلي في إياب الدور قبل النهائي لبطولة الكونفيدرالية أجبرتني على البكاء". تلك المباراة شهدت فوز الزمالك بثلاثة أهداف وكان بحاجة لهدف رابع للوصول إلى المباراة النهائية، لأن الفريق التونسي فاز في مباراة الذهاب 1-5.

وتابع اللاعب "كنا نقف في التعويض والوصول إلى نهائي البطولة، كنت أحلم بالتتويج الأفريقي، مررنا بظروف صعبة خلال مشوار البطولة، خاصة تلك الأوقات التي لم نجد فيها طعاماً كافياً، وكنا ننام على أرضية المطارات في بلدان أفريقية".

الكرة واحدة والأهداف متفاوتة

صافرة روسية

❏ يقود الحكم الروسي سيرغي كاراسيف قمة مباريات الجولة السابعة «المؤجلة» من مباريات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، بين ناديي النصر والهلال. الحكم الروسي يبلغ من العمر (36 عاماً)، حيث ولد عام 1979 ويعد حكماً دولياً. وفي الموسم الحالي، أدار كاراسيف 14 مباراة في كل المنافسات واحتسب خلالها 7 ركلات جزاء. وأشهر كاراسيف البطاقات الملونة في المباريات هذا الموسم في 73 مناسبة بواقع 64 إنذاراً و9 بطاقات حمراء.

انتصاره الأول في الدوري هذا الموسم قبل أن يواجه الرائد صاحب المركز قبل الأخير بينما سيلعب الفيصلي مع الفتح بطل 2013.

خسارة في الدوري منذ موسمين ويملك جميع مقومات التفوق لإضافة ثلاث نقاط جديدة للبقاء في الصدارة دون النظر إلى نتيجة منافسه الهلال أمام النصر، فيما يأمل القادسية الحادي عشر (11 نقطة) في إحداث المفاجأة واقتناص النقاط الثلاث أو على الأقل العودة بنقطة تعزز وضعه في الترتيب. وتستكمل مباريات المرحلة غداً، حيث يلعب الوحدة مع الاتحاد، والشباب مع التعاون، وهجر مع الرائد، والفيصلي مع الفتح.

وسيحاول الاتحاد صاحب المركز الثالث الاستقرار في المنافسة مع مدربه الروماني العائد فيكتور بيتوركا عندما يلعب خارج أرضه أمام الوحدة غداً الجمعة.

وعاد بيتوركا هذا الشهر ليقود الاتحاد بعد حوالي سنة أشهر من رحيله. وبعد فوزه على النصر في الجولة الماضية سيسعى الشباب صاحب المركز الخامس برصيد 18 نقطة، مثل حامل اللقب، إلى التأكيد على تعايفه من آثار أربع هزائم متتالية عندما يتقابل مع التعاون. ولا يزال هجر متذيل الترتيب يبحث عن

26 مواجهة. وعلى مستوى النهائيات، تقابل النصر والهلال في 10 مباريات نهائية، كانت الأفضلية لصالح النصرابين في الفوز بست مواجهات مقابل أربعة انتصارات للزعيم.

وفي ما يخص تاريخ مواجهات القطبين في الدوري السعودي، فقد حقق النصر الفوز في 60 مباراة بينما ظفر الهلال بـ91 انتصاراً وتعادلاً في 51 مباراة، وسجل النصر 189 هدفاً مقابل 203 أهداف للهلال، وكانت أكبر نتيجة فاز بها النصر 4-3 و0-3، في حين انتصر الهلال بـ3-5 و4-1.

وعلى صعيد أهداف مواجهات ديربي الرياض على مدار التاريخ، فإن الأسطورة الكبيرة ماجد عبدالله الهدف بجدارة واستحقاق بتسجيله 21 هدفاً، بينما يحضر سامي الجابر من الهلال بـ11 هدفاً.

ويستعد الأهلي للتتويج بلقب "بطل الشتاء" الرمزي عندما يستقبل ضيفه القادسية على مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة في مباراة تبدو سهلة لصاحب الأرض والجمهور الذي يتفوق على ضيفه من كافة النواحي. ويطمح الأهلي الذي لم يتلق أي

محمد الفرماوي

❏ القاهرة - أكد باسم مرسى مهاجم الزمالك أنه يعتبر نفسه أفضل لاعب في مصر دون منازع، مضيفاً أنه لا يفعل المشاكل كما تردد في بعض وسائل الإعلام مؤخراً، وإنما كل الأزمات التي ارتبطت به لم يكن طرفاً فاعلاً فيها.

وشدد في حوار خاص مع "العرب" على احترامه لإدارة نادي الزمالك في ما يخص

❏ مرسى ينفي وصول أي عرض من نادي السد القطري الذي يشرف على تدريبه البرتغالي فيرييرا مدرب الزمالك السابق

منع التعامل مع صفحاته الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي. وقال باسم إن رحيله سيكون من خلال بوابة النادي في حال وجود عرض مناسب يليق به وبناديه، وإنه لن يستغل الشرط الجزائي لفسخ تعاqude مع الزمالك، نافياً في الوقت نفسه وصول أي عرض من نادي السد القطري الذي يشرف على تدريبه البرتغالي فيرييرا مدرب الزمالك السابق.

وقال: لم أتلق أي عرض، لكن علاقتي جيدة بالمدرّب فيرييرا، وبعض وسائل الإعلام تحاول خلق المشاكل لي"، مضيفاً أنه تلقى عروضاً للاحتراف في فرنسا والسعودية والإمارات. لكن مصدراً مقرباً من اللاعب قال لـ"العرب" إن العرض السعودي كان من نادي أهلي جدة، الذي اتصل أحد مسؤوليه باللاعب لمعرفة رأيه في مسألة الانتقال إلى صفوف الفريق في يناير المقبل.



ماهذا التحامل؟

❏ لاعب الزمالك أشار إلى أن لديه

طموحات كبيرة مع الفريق في

الفترة المقبلة، كما يحلم بالتأهل

مع المنتخب لكأس العالم 2018



«أنا لأقرر مصيري بناء على غوارديولا، إنه مدرب عظيم، ولكنني لا أتتبع خطواته وأفعل ما يفعله، سأبقى في ميونيخ بغض النظر عن بيب».

تياغو الكانتارا
نجم فريق بايرن ميونيخ الألماني

«يوفنتوس قادر على التسبب في مشكلات لبايرن ميونيخ مثلما فعل مع ريال مدريد الموسم الماضي، إذا لعبوا دون إصابات فهم قادرون على القيام بهذا الأمر».

فايو كابيلو
المدير الفني السابق لنادي يوفنتوس الإيطالي

لقاء ليفربول وليستر سيتي يخطف الأضواء في الدوري الإنكليزي

● **موقعة مرتقبة بين ساوثهامبتون وأرسنال ● لقاء ستوك سيتي الفرصة الأخيرة أمام فان غال**



الرووس لم تتساو بعد

مرة حدث هذا الحدث كان في موسم 2000-2001، ففي 30 سبتمبر من عام 2000 خسر نادي إيفرتون على ملعب غوديسون بارك أمام نادي إيسويتش تاون بهدفين نظيفين وأنهى الفريق ذلك الموسم في المركز 16 بفارق 8 نقاط عن الهبوط فقط. وفي نفس اليوم خسر أيضا مانشستر سيتي أمام نيوكاسل يونايتد بهدف الأسطورة آلان شيرار وأنهى السيتي ذلك الموسم في المركز 18 ونزل إلى الدرجة الأولى. وفي اليوم التالي، الأول من أكتوبر خسر ليفربول في ستامفورد بريدج بثلاثية نظيفة واحتل المركز الثالث في ذلك الموسم وتأهل إلى دوري أبطال أوروبا. وفي نفس اليوم خسر أيضا مانشستر يونايتد على ملعب الهايري الملعب السابق لنادي أرسنال بأقدام الغزال الفرنسي تيري هنري إلا أن هذه الخسارة لم تؤثر على فوز السير فيرغسون بلقبه السابع في الدوري من تسعة مواسم.

وتابع "تحدثت مع اللاعبين وطلبت منهم أن ينظروا في المرأة لفترة طويلة، يجب أن تكون هناك رغبة في اللعب، فهذا ما سيساعدنا على الارتقاء بالأداء، وقلت لهم أيضا إنه في حال أراد أحد منكم عدم اللعب فليطرق بابي ويخبرني وستحدث بعدها".

واعترف هيدنك بأنه ليس من السهل إصلاح ما حدث ولم يتحدث عن إمكانية ضم لاعبين جدد للفريق خلال فترة الانتقالات المقبلة في يناير.

أسبوع مجنون

أسبوع مجنون في الدوري الإنكليزي، فالأول مرة ومنذ 15 عاما تخسر أربعة أندية في أسبوع واحد، فريفا مدينة مانشستر وأبريكا جسد للفريق خلال فترة الانتقالات المقبلة في يناير. وأعلن هيدنك أنه ليس من السهل إصلاح ما حدث ولم يتحدث عن إمكانية ضم لاعبين جدد للفريق خلال فترة الانتقالات المقبلة في يناير.

بقوة". وأضاف قائلا "بالتأكيد نحن لا نسلم بأي شيء لأننا ندرك مدى القوة التي يمكن أن تواجهنا من جانبهم". وكان هيوود قد فاز كلاعب بدوري إنكلترا مرتين مع يونايتد وهو يؤكد أن النادي يملك كل المقومات المطلوبة للعودة إلى سابق تالقه. وبعد أول 17 جولة من الموسم يحتل ستوك سيتي المركز 11 بين فرق الدوري الإنكليزي العشرين في حين يحتل ضيفه المفضل يونايتد المركز الخامس. وظهر الهولندي غوس هيدنك المدرب الجديد لنادي تشيلسي الإنكليزي في مؤتمر صحفي هو الأول له كمدير للنادي اللندني، وقد تحدث لأعبي الفريق من أجل إنهاء الموسم الحالي ضمن الأربعة الكبار والعودة إلى الأداء الجيد للفريق خلال ما تبقى من الموسم. وقال "لا ينبغي أن أكون هنا في الوقت الحالي ولكن أتيت في منتصف الموسم لأن الأمور لا تسير هنا على ما يرام".

مورينيو قريب من مدريد وأنشيلوتي متحمس لبايرن

بالاستعانة بخدمات كارلو أنشيلوتي في الموسم المقبل بدلا من الأسباني بيب غوارديولا. ومن المقرر أن يودع المدرب الكتالوني الفريق الألماني في نهاية الموسم الحالي بعد أن قرر عدم تجديد تعاقد الذي امتد لثلاثة أعوام. وبإمكان غوارديولا قبل رحيله أن يقود بايرن إلى ثنائية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا، مثلما فعل سلفه يوب هاينكس في موسم2012-2013.

الأندية الكبيرة في إيطاليا وإنكلترا وأسبانيا وفرنسا، أصبح أنشيلوتي صاحب خبرة كبيرة، بيد أن البوندسليغا تعتبر تحديا جديدا في مسيرته.

وأضاف المدرب الإيطالي قائلا "بايرن ميونيخ ناد كبير ويسعد دائما إلى المنافسة ويتمتع بالجدية.. هدفي هو أن يحافظ على قدرته على المنافسة في ألمانيا وأوروبا". وكان بايرن ميونيخ قد أعلن يوم الأحد عن قراره



مدرستان مختلفتان في الاناقة.. والتدريب

ينتظر الجماهير الإنكليزية موعد تاريخي يوم السبت، حيث تدور عشر مباريات في الجولة الثامنة عشرة من الدوري الممتاز لكرة القدم، في يوم أطلق عليه "بوكسينغ داي".

غوس هيدنك تحدى لاعبي تشيلسي من أجل إنهاء الموسم الحالي ضمن الأربعة الكبار والعودة إلى الأداء الجيد

تصل إلى ستة أسابيع بسبب الإصابة. ومن المرجح أن يتسبب غيابه في المزيد من المعاناة للفريق المتعثر ومدربه الألماني يورغن كلوب. وقال سكرتل "سأبذل قصارى جهدي من أجل العودة في أسرع وقت ممكن وربما أقوى من ذي قبل".

ويلعب سكرتل (31 عاما) دورا مهما مع ليفربول هذا الموسم بعدما شارك في جميع مباريات الفريق في الدوري حتى الآن. وتأتي إصابته في وقت سيء للفريق الذي يحتل المركز التاسع في الدوري بعد حصوله على نقطة واحدة فقط من آخر ثلاث مباريات، كما يفقد ليفربول إلى جهود قلب الدفاع ديان لوفرين بسبب الإصابة. وعاد الفرنسي مامادو ساكو إلى قلب دفاع ليفربول في لقاء وانفورد بعد غياب طويل بسبب الإصابة، لكن بدا عليه افتقار لياقة المباريات.

وسيغيب سكرتل عن مباريات ليستر سيتي وسندرلاند ووست هام يونايتد وأرسنال ومانشستر يونايتد ونوريتش سيتي في الدوري. كما أنه لن يلحق بمباراتي الذهاب والعودة قبل نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية أمام ستوك سيتي أو بمواجهة إيكستر سيتي في الدور الثالث من كأس الاتحاد الإنكليزي.

من ناحية ثانية أكد مارك هيوود مدرب ستوك سيتي الذي يستعد لمواجهة مانشستر يونايتد، أنه يرفض التسليم بتراجع فريق المدرب الهولندي لويس فان غال قائلا إن هذا النادي العريق قادر دوما على العودة إلى سابق تالقه وتوقفة.

وفشل يونايتد في تحقيق الفوز في آخر ست مباريات خاضها وهي مسيرة سيئة تسببت في خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات وخروجه من المربع الذهبي للدوري الإنكليزي أيضا.

وردا على سؤال ول فرص فريقه في مواجهة المقبلة قال هيوود "مثل هذه الأندية تكون قادرة في أغلب الأحيان على العودة

لندن - تعود عشاق كرة القدم الإنكليزية أن تلعب جولة كاملة في مثل هذا اليوم ببطولة البريميرليغ، حيث ينتظر الجميع حلول هذا التوقيت من كل عام والذي يتزامن مع عطلة أعياد الميلاد، لتتم إقامة 3 جولات بغضون 14 يوما، ويتم خلالها تبادل الهدايا بين الجماهير بصناديق صغيرة احتفالا بهذه المناسبة.

وستخطف قمة ليفربول وليستر سيتي "مفاجأة" البطولة الأضواء ومثلها موقعة ساوثهامبتون مع أرسنال، المنتشي بفوزه الأخير على مانشستر سيتي، بينما ستكون مباراة ستوك سيتي الفرصة الأخيرة للمدرب الهولندي لويس فان غال مع مانشستر يونايتد، الذي لم يحقق الفوز في آخر 6 مباريات لأول مرة منذ 17 عاما.

ويتحدث مدرب ليستر سيتي كلاوديو رانيري عن مواجهة ليفربول في امتحان آخر على قدره مفاجأة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في اللقاء على قمة الصدارة. ويقول رانيري "أن تكون في صدارة الدوري يوم الميلاد فهذا إنجاز كبير. لم يحقق ليستر هذا في تاريخه إذا لم أكن مخطئا. نحن سعداء كثيرا، كلنا، لاعبون ومدربون ومشجعون".

ويضيف "انتم الصحافيون تعرفون أكثر منا على ما يبدو ما إذا كنا مستعدين للعب في دوري أبطال أوروبا إذا نجحنا في هذا. الآن نحن نحلم فقط، لسنا مستعدين أبدا، وهذا أمر طبيعي. هذا هو المميز في عالم كرة القدم. لا يفوز الفريق الأقوى دائما. إنها كرة قدم، وليست لعبة تنس".

وعن ليفربول يؤكد رانيري "احترم مدرب ليفربول كثيرا. شاهدته كيف يغير الأمور وكيف يعمل. إنه مدرب جيد وأنا أعرف ليفربول وكيفية لعبه أيضا". ويتطرق مدرب ليستر سيتي أخيرا إلى الحديث عن نجمه الجزائري "أريد من رياض محرز نجما كبيرا أن يبقى معنا. عليه أن يحسن لعبه، وأن يطوره. وعندما يتحسن الفريق كله ويتحسن لعبه، سيكون بإمكانه الذهاب أينما أراد".

غياب طويل

قال السلوفاكي مارتن سكرتل مدافع ليفربول إنه سيبعد عن صفوف ناديه المناس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لفترة

بارتوميو: نسعى إلى التربع على عرش الكرة العالمية

برشلونة - أكد جوسيب ماريا بارتوميو رئيس نادي برشلونة الأسباني أن هدف ناديه هو التربع على عرش الكرة العالمية خلال السنوات الست المقبلة.

وقال العملاق الأسباني بخمسة من أصل ستة ألقاب محتملة عام 2015، بالإضافة إلى تصدره بطولة الدوري المحلي هذا الموسم بالمشاركة مع أتلتيكو مدريد، بيد أنه لديه مباراة واحدة مؤجلة. وحصد برشلونة لقب بطولة كأس العالم للأندية للمرة الثالثة خلال ست سنوات بعد تغلبه على منافسه ريغر بلتي بثلاثية نظيفة يوم الأحد الماضي في المباراة النهائية.

وقال بارتوميو "لقد كان عاما تاريخيا.. لقد فزنا بخمسة من أصل ستة ألقاب محتملة.. برشلونة يثير إعجاب العالم أجمع.. نحن أكثر الأندية حصولا على الألقاب الدولية في العالم".

هانوفر يضم النرويجي فوسوم

هانوفر (ألمانيا) - اقترب نادي هانوفر الألماني من التعاقد مع النرويجي إيفر فوسوم لكنه أشار إلى تأجيل التعاقد مع مدير فني جديد يحل مكان مايكل فرونتسيك إلى ما بعد انتهاء احتفالات أعياد الميلاد (الكريسماس). وقال مارتين بادير مدير الكرة بالنادي "بدأنا فقط محادثات مع مرشحين لتدريب الفريق بعد استقالة فرونتسيك".

ولم يرغب في التعليق بشأن المرشحين، ويتريد أن القائمة تضم توماس شاف المدرب السابق لفيردر بريمن واينتراخت فرانكفورت ويوس لوهوكاي المدرب السابق لهيرتا برلين وأوغسبورغ وبوروسيا مونشنغلاذباخ وبنز كيلر المدرب السابق لشالكة. وينضم فوسوم، لاعب المنتخب النرويجي للشباب (تحت 21 عاما)، إلى هانوفر قادما من سترومسغودست النرويجي في صفقة لم يعلن عن قيمتها. ويبدو هانوفر مستعدا للتعاقد مع نحو ستة لاعبين خلال الإجازة الشتوية حيث صرح مارتين كايند رئيس النادي قائلا "شيء واحد مؤكد: إنني لا أريد أن ننزل".

باختصار

◀ رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السماح لرئيس الاتحاد الأوروبي للعبة الموقوف الفرنسي ميشيل بلاتيني باللجوء مباشرة إلى محكمة التحكيم الرياضي لاستئناف عقوبة إيقافه لمدة 8 أعوام من طرف لجنة الأخلاق في الفيفا.

◀ اقترب نادي تشيلسي، حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الموسم الماضي، من ضم البرازيلي تكسيرا مهاجم شاختر دونيتسك الأوكراني في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

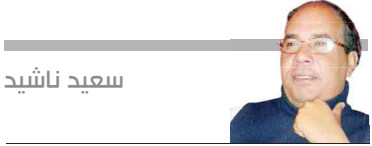
◀ بات فريق برشلونة، متصدر ترتيب الدوري الأسباني مهددا بفقدان المدافع مارك بارترا في سوق الانتقالات الشتوية، ويبدو أن المدافع الدولي الأسباني غير راض عن وضعه خصوصا أن مشاركته قليلة.

◀ يفكر المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش مهاجم إنتر ميلان الإيطالي في الرحيل عن صفوف الأفاعي بعد دخوله في خلاف مع ماورو إيكاردي زميله في الفريق. ويذكر أن يوفيتيتش أبلغ روبرتو مانشيني عن رغبته بالرحيل.

◀ أعطى جيمس بالوتا رئيس نادي روما الإيطالي الضوء الأخضر لإقالة الفرنسي رودى غارسيا المدير الفني لفريق الذئاب. وتضع إدارة روما انطونيو كونتي، على رأس أولوياتها للتعاقد معه بعد كأس الأمم الأوروبية يورو 2016.

◀ أعلن لاعب كرة المضرب السوداني روبن سودرلينغ اعتزاله اللعب نهائيا بعد غياب لأكثر من 4 أعوام. ولم يشارك سودرلينغ (31 عاما) في أي دورة منذ تنويعه بلقب دورة باشتاد السويدية في يوليو 2011.

صباح العرب



سعید ناشید

لماذا نصرخ؟

□ واضح أننا نصرخ عندما نتألم. لكن، هل بوسع الصراخ أن يخفف عنا مرارة الألم ولو قليلاً؛ الإجابة التي يدركها الجميع، لا وألف لا. فلماذا نصرّ على الصراخ أثناء الشعور بالألم؛ العودة إلى الطفولة قد تقدم بعض الإضاعة. نعلم أنّ الطفل يمارس الصراخ كفعل احتجاجيّ على حرمانه من اللعب أو الأكل أو مشاهدة الرسوم. لعل الصراخ لغة الاحتجاج الوحيدة التي يعرفها الطفل. والطفل عندما يصرخ أثناء شعوره بالألم، فليس الألم هو سبب الصراخ؛ إذ لا وجود لأي سببية طبيعية أو حتمية بيولوجية تقود من الألم إلى الصراخ. وإنما سبب الصراخ -كما لاحظ البير- كامى في كتاب "الإنسان المتمرّد"- هو شعور الطفل بأن الألم الذي ألمّ به غير مبرر.

بهذا المعنى يكون صراخ الألم صراخاً احتجاجياً كذلك. طبعاً هناك سؤال وجودي عالٍ: الاحتجاج على من؟ أفلا يبدو الأمر مجرد صيحة في البرية؛ لعل الصراخ المنطلق من حنجرة الإنسان المتألم هو احتجاج الكائن المتروك لآلمه (على منوال صرخة المسيح المعلق فوق الصليب: إلهي إلهي لم تركتني؟). صراخ الألم ليس فعلاً طبيعياً لكنه رد فعل ثقافي يمارسه الإنسان عن قصد، حتى وإن كان هذا القصد ينفلت منه عندما تشتدّ وطأة الألم. وهنا وجه عميق لصرخة الألم: السماء متعالية بعيدة عنا وقد لا نستجيب في الحال، غير أننا نصرخ لكي نزعج الآخرين، لكي نقض مضاجعهم، حتى لا يتركونا وحيدين. إن أسوأ ما يخشاه الإنسان المتألم أن يترك وحيداً بين مخالب أوجاعه. وفي كل الأحوال فإن الإنسان هو موضوع الاستصراخ. هنا تكمن الخلفية الإنسانية والعقلانية لمفاهيم الرحمة والمغفرة والشفقة والتكافل الإنساني، بصرف النظر عن الغلاف الديني الذي قد تتخذه هذه المفاهيم.

لكننا لا نصرخ بسبب الألم فقط، إذ نصرخ أيضاً بسبب الغضب. هنا يختلف الأمر. وهنا يكون الصراخ فعلاً غريزياً يلتقي فيه الإنسان مع سائر الفصائل الحيوانية الأخرى. نصعد إلى المنصة ونرفع صوت الغضب لكي نهدد وننوعد ونذفع الآخر إلى التراجع، تماماً كما تفعل الدببة والذئاب حين تصرخ. المخجل أن صراخ الغضب هو الأكثر شيوعاً عندنا، لا سيما بعد أن طغت النفس الغضبية على أجواننا. فامسك كلامنا في البيت صراخاً، وحديثنا في الشارع صراخاً، وتعليمنا في المدرسة صراخاً، وخطبنا في المساجد صراخاً، وأدعيتنا في الصلوات صراخاً، حتى في البرلمان الذي هو مكان تشريع القوانين نسمع الصراخ، بل في البرامج الحوارية التلفزيونية أيضاً لا نسمع غير الصراخ الذي أصبح بمثابة ثقافة شائعة تمجد الاعتقاد بأن الحق يعلو بالغضب والصراخ، والعدل يأتي بالغضب والصراخ، والإنصاف يتحقق بالغضب والصراخ، وأن الإيمان يقتضي الغضب لله. والمحصلة غير المعلنة لهذه المعادلة الأخيرة هي الاعتقاد بأن منسوب الإيمان لا يرتفع إلا بارتفاع منسوب الغضب. في الواقع، حين نطلق العنان لحناجرنا ونصرخ من شدة الغضب فإننا لا نريد أن نسمع سوى صوت واحد هو صوتنا.

صراخ الألم يثير فينا عواطف الرحمة والسمو الإنساني، غير أن صراخ الغضب لا يثير فينا سوى غرائز الهمجية والتوحش.

دبي تفتتح أكبر حديقة متوهجة صديقة للبيئة في العالم



تحتضن دبي حديقة "غاردن غلو" الأولى من نوعها والتي فتحت أبوابها أمام الزوار أول أيام الأسبوع الحالي، لتكون أكبر حديقة في العالم تتوهج في الظلام، بتكلفة تقدر بثمانية ملايين دولار.

□ دبي - افتتحت في الآونة الأخيرة حديقة "غاردن غلو دبي" كأول حديقة متوهجة في الإمارات وبها نماذج لحيوانات الغابات المفتوحة ونموذج طبق الأصل مصغر لبرج خليفة وآخر لمسجد الشيخ زايد الكبير في أبوظبي.

وبلغت تكلفة الحديقة التي فتحت أبوابها للجمهور يوم الاثنين نحو ثمانية ملايين دولار. ويستخدم فيها نحو أربعة ملايين مصباح ليد. واستغرق بناؤها أكثر من شهرين.

وقال مدير عام بلدية دبي حسين لوتاه "تعتبر حديقة مميزة. أول مرة تنفذ حديقة بهذه الطريقة في هذه المنطقة. حرصنا على أن تكون هناك تشكيلات مختلفة من الألوان تكون مدمجة وجذابة. فاستخدمت المصابيح في تشكيلات الورود، وفي تشكيلات الأشجار وفي تشكيلات الأرضيات وفي تشكيلات مجموعة مختلفة من الحيوانات. حرصنا أن تكون هذه كلها أشكال جذابة للأطفال ولزائري الحديقة".

ومعظم المنشآت الفنية بالحديقة بُنيت يدويا وهي نماذج مصغرة لعجائب شهيرة من بينها محمية ماساي مارا في كينيا وأزهار الزنبق الشهيرة في هولندا إضافة إلى نموذج لجامع الشيخ زايد الكبير في أبوظبي. وشيد تلك النماذج 150 فناناً وحرفياً صينياً أحضروا إلى دبي خصباً لبنائها.

وقال أحد المسؤولين عن بناء تلك الحديقة إنها تتميز كذلك بأن المواد التي استخدمت في بناء المنشآت الفنية بها كلها صديقة للبيئة ومواد مُعاد تدويرها.

وأضاف فريدون العوضي رئيس الاستثمار

360 ألف زجاجة من زجاجات الأمصال أُعيد تدويرها وجرى ملؤها بمياه ملونة ونصبت على ارتفاع 16 متراً. واستخدمت 90 ألف كأس وصحن مُعاد تدويرها في بناء نموذج جامع الشيخ زايد الكبير في أبو ظبي ونصبت بارتفاع 14 متراً. وأقيمت بعض الأشجار الصناعية في الحديقة باستخدام زجاجات مياه مُعاد تدويرها.

وقالت زائرة تدعى بيان حسون إنها استمتعت بالعرض البصري-الصوتي

في البلدية "الحديقة صديقة للبيئة يعني أن كل المواد المستخدمة في الإنشاءات والبنائات كلها من مواد مُعادة للاستعمال مثل زجاجات الأمصال التي استخدمت في بناء نموذج برج خليفة".

وأردف العوضي أن مصابيح الليد تستهلك كهرباء أقل من المصابيح الأخرى مشيراً إلى أن الحديقة تضاء بمولد كهربائي وليست متصلة بشبكة كهرباء مدينة دبي.

واستخدمت في بناء نموذج برج خليفة

نسخة من التلمود البابلي

بتسعة ملايين دولار

□ نيويورك - بيعت نسخة من كتاب التلمود عائد إلى القرن السادس عشر بسعر 9.3 ملايين دولار خلال مزاد في نيويورك الثلاثاء، ما يجعل منه أعلى قطعة دينية يهودية في العالم وفق دار سوذبيز للمزادات.

وقد قدرت قيمة هذا الكتاب وهو نسخة مميزة من التلمود البابلي مطبوعة من قبل دانييل بومبرغ، بمبلغ يراوح بين خمسة وسبعة ملايين دولار.

وبيعت هذه النسخة الملائمة إلى ستيفان لوبنتهايل لحساب متجر "ناينتيتث سنتشوري رير بوك أند فوتوغراف شوب" للكتب والقطع النادرة في نيويورك.

وكان كتاب التلمود هذا، القطعة الرئيسية في مزاد على مقتنيات مكتبة فالما دونا التي تضم أبرز مجموعة للكتب والمخطوطات العبرية في العالم. وقد حقق المزاد في المجموع 14.9 مليون دولار في رقم قياسي للمزادات على القطع الدينية اليهودية.

ويحوي هذا الكتاب على أحاديث حاخامية عن القوانين والتقاليد والعادات اليهودية.

وقد حفظت هذه النسخة على مدى قرون في مكتبة كنيسة ويستمنستر في لندن.

وكان دانييل بومبرغ أول شخص يطبع نسخة كاملة من التلمود البابلي (1519-1523)، وهو كتاب معروف ليس كأحد أهم المراجع العبرية التاريخية المطبوعة فحسب بل كأحد أهم هذه المراجع في الغرب.

ولم يعد هناك سوى 14 تلمودا كاملاً في العالم تمت طباعتها في القرن السادس عشر.



صبي فلسطيني يمتطي حائطا مرسوما عليه فيل في مخيم للاجئين بقطاع غزة بعد أن ساهمت مجموعة من الفنانين بتغطية مدخل وواجهة المخيم بالرسوم قبل حلول أعياد الميلاد.

دليل عن أماكن الأكل والنوم والاعتسال

للمشردين في روما

□ روما - صدر حديثاً في روما دليل جديد لكنه لا يتضمن أفضل المطاعم وأبرز المعالم الأثرية بالمدينة كما أنه لا يتوفر بالمكتبات إنما يستهدف المشردين.

والكتيب الصادر في 250 صفحة بحجم الجيب يحمل اسم "روما أين تاكل وتنام وتغتسل" لكن أطلق عليه مجازاً "دليل ميشلان للمعمرمين". وطرحته النسخة الجديدة من الدليل الثلاثاء لجذب الانتخاب إلى المشردين بمناسبة حلول عيد الميلاد.

وتقدر سانت إيجيديو -وهي مؤسسة كاثوليكية خيرية توزع الدليل- عدد المشردين في روما بنحو 8000 شخص معظمهم من الأجانب لكن بينهم عددا متزايداً من الإيطاليين.

وينام نحو 2500 في العراء والآلاف من الآخرين في ماو غير ثابتة مثل المباني المهجورة.

وقال ماركو إيمباليانو رئيس الجماعة العالمية المشكلة من غير رجال الدين، إن هناك عددا متزايداً من الرجال الإيطاليين في منتصف الثلاثينات من العمر انفصلوا عن زوجاتهم أو طلقوا ولا تظلم شبكة الرعاية الأسرية التي كانت تحمي الإيطاليين عادة في الماضي.

والذين يساعدونها.

